كتاب

مشجر الجلال

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

بقلم السيد العلامة/ **عبدالرحمن بن حسين شايم المؤيدي**

غفر الله له ولوالديه

إن حفظ الأنساب وتراجم العظماء من الأئمة والعلماء تبعث أولى الهمم على التمسك والإقتداء ، وتزج بالنفوس إلى الاحتذاء بحذوهم والاهتداء، وإن هذا الكتاب الذي بين يديك المسمى بـ(بمشجر الجلال) الذي قال السيد الجلال رحمه الله: أما بعد فإني لما عثرت على مشجر للسيد العلامة الصدر صلاح الدين المهدي بن صلاح، وكان المشجر مسطورات مكتوبة عاق عن إتمامها عوائق الأيام ثم هجوم الحمام رأيت أن أجمع ذلك رعاية لحقه، قال السيد العلامة المهدي بن صلاح: هذا المشجر نذكر فيه أولاد يحيى بن يحيى، إلى أن قال: فأما أولاد يحيى بن يحيى فنقلتهم من مشجر الأمير الحسين بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى عليهم السلام، وهو بخطه وفيه القليل النادر بخط ولده تاج الدين جبريل بن الحسين، رحمه الله، وقال الإمام عزالدين بن الحسن بن علي بن المؤيد عليه السلام: وبعد فإنا لما وقفنا على مشجر حي السيد العلامة صلاح بن الجلال في ذكر أنساب العترة الطاهرة بديار اليمن، وما انضم إلى ذلك من ذكر وفاة أعيان منهم، ونبذ يسيره من أحوال بعضهم رغبنا إلى حفظ ذلك وتعليقه، إذ لا يخلو عن فوائد ومقاصد، وفيه رعاية لحق السلف والخلف لكنه قد زيد فيه زوائد على أيدي كثيرين، ونحن لا نثبت منها إلا ما عرفنا صحته، وعرفنا من زاده ووثقنا به، ولا عهدة علينا في جميع ذلك، وما استرجحناه من الزيادة والتبديل نبهنا عليه غالبا إن شاء الله تعالى.

وبعد زيادات الإمام زاد القاضي العلامة كاتب الإمام عليه السلام

وتلميذه عبدالقادر بن حسين الذماري ترجمة الإمام عزالدين عليه السلام وتعداد أولاده رضي الله عنهم، ثم إن السيد العلامة يحيى بن أمير المؤمنين الحسن بن عزالدين عليه السلام عمل ترجمة للإمام الحسن عليه السلام، وترجم لصنوه الإمام الداعي مجدالدين بن الحسن عليه السلام، ثم إن السيد العلامة داود بن الهادي وولده العلامة علي بن داود رحمهما الله تعالى جمعا بعض تراجم وفوائد ولواحق وأحسنا بذلك، فقد رأيت أنه التقى في هذا المجموع علماء وأئمة وكبراء وفضلاء عصورهم الذين يوثق بروايتهم ويعتمد على أقوالهم ويقتدى بأفعالهم، وبما أن إحياء التراث ونشره وإخراجه لطلاب العلم من أجمل الرغائب وأفضل المكاسب تسابق الراغبون للتحقيق، وأبدوا قدراتهم كل منهم على قدر همته ورغبته، وكلها أعمال صالحة ومتاجر رابحة، وقد اهتم الولد الفخري عبدالله بن عبدالله الجلال بتحقيق هذا الكتاب، فجزاه الله خيراً ، ولقد اعتمد على المجموع الذي حصله واستنسخه السيد العلامة عز الإسلام محدث العترة الكرام محمد بن حسن العجري رحمه الله، فله اليد البيضاء في تحصيل الكتاب وترتيبه وبيان ونسبة الأقوال إلى قائلها، وهو عمل جليل، جزاه الله على ذلك خيرا، فليثق المطلع، ولم أحرر هذا إلا بعد مقابلة المصفوف على المخطوط بخط المذكور، تقبل الله من الجميع، والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

وهذه ترجمة السيد صلاح بن الجلال

صلاح بن جلال الدين بن محمد بن الحسن بن المهدي بن علي بن الحسين بن يحيى بن يحيى، المعروف بابن الجلال، مولده برغافة سنة ٧٤٧، قرأ في كتب أئمتنا وشيعتهم على السيد الهادي يحيى بن الحسين والقاسم بن أحمد بن حميد والحسين بن أحمد بن أبي الرجال وغيرهم، وعند عبدالله بن الهادي بن إبراهيم الوزير وغيره، وهو المتمم للشفاء بكتاب الرضاع، وهو

السيد الكبير الأمير العظيم النسابة صاحب الشيوخ والإجازات حافظ علوم آل محمد، وفضله وعلمه في الشهرة كالفلك الدائر والشمس السائر، وتوفي بصعدة سنة خمس وثمان مائة.

عبدالرحمن بن حسين شايم المؤيدي

غفر الله له ولوالديه

١٣/ الحجة/ ١٤٣١هـ الموافق/ ١٩/ ١١/ ٢٠٠١م

بسم الله الرّحمن الرّحيم

وصلَّى الله وسلَّم على سيدنا محمد وآله

مقدمة بقلم السيد العلامة
محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى العجري
غفر الله له

هذا مشجر السيّد العلامة صلاح الملّة والدين **صلاح بن الجلال** بن صلاح بن محمد بن الحسن بن علي بن المحسن بن يحيى بن يحيى ، رحمه الله تعالى ، وجزاه عن المسلمين خيراً، آمين.

وفيه إلحاق من حي الإمام الهادي إلى الحق عز الدين بن الحسن بن أمير المؤمنين علي بن المؤيد بن جبريل عليهم السلام ، ومن بعض أولاده وشيعته عليهم السلام .

نقله ورتبه[1] الفقير إلى الله/ محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى العجري ، غفر الله له.

[1] هذا المشجَّر منقول أكثره على خط مولانا أمير المؤمنين الهادي إلى الحق عز الدين بن الحسن – صلوات الله عليه – بقلمه الشريف فليُعلم ، نسخ ١١ شهر ربيع الثاني سنة ١٣٩٩ هـ. محمد بن حسن العجري – غفر الله له. اهـ من الهامش.

مقدمة السيد العلامة علي بن داود بن الهادي

هذا الكتاب الجليل والسفر النبيل المشتمل على تفاصيل نسب آل يحيى بن يحيى عليهم السلام إلى دولة الإمام الهادي علي بن المؤيد عليه السلام ومن بعده إلى آخره من سائر سادات اليمن من الإمام عز الدين بن الحسن عليه السلام ومن بعض أولاده ، والله يجعل أجر الكاتبين لذلك أفضل الجزاء بحق سيِّدنا محمد وآله، آمين.

قال ذلك الفقير إلى كرم الله وعفوه ورحمته علي بن داود بن الهادي بن أحمد بن المهدي بن أمير المؤمنين عز الدين بن الحسن بن أمير المؤمنين علي بن المؤيد عليه السلام، وفقه الله لصالح العمل ، وعصمه عن الزيغ والزلل ، آمين.

وفيه حواشٍ بخطه رقَّمها عن تثبُّت وإتقان واطلاع على أحوال أهل الزمان فليُعلم ذلك، بتاريخ شهر الحجة سنة ١٠٦٤ هـ، انتهى.

وكتبه الفقير إلى الله محمد بن الحسن العجري غفر الله له، شهر ربيع الثاني سنة ١٣٩٩ هـ.

بسم الله الرّحمن الرّحيم[1]

مقدمة الإمام عزالدين بن الحسن عليه السلام

(نحمد الله على إحسانه الشامل، ونُثني عليه بجلاله الكامل، الذي كرَّم بني آدم وخلقهم من ذكر وأنثى ، وجعلهم شعوباً وقبائل، **والصلاة والسلام** على أشرف بريته، وصفوته من خليقته ، ذي الفخار الطائل، الذي ينقطع كل نسب وسبب يوم القيامة إلاّ نسبه وسببه كما قال، وهو أصدق ناطق من البريّة وقائل، **وعلى آله** مفاتيح البِهُم، ومصابيح الظُّلَم، وشموس المحافل.

(وبعد):

فإنا لما وقفنا على مشجَّر حي السيد العلامة صلاح بن الجلال في ذكر أنساب العترة الطاهرة بديار اليمن ، وما انظم إلى ذلك من ذكر وفاة أعيان منهم، ونُبذ يسيرة من أحوال بعضهم، رغبنا إلى حفظ ذلك وتعليقه؛ إذ لا يخلو عن فوائد ومقاصد، وفيه رعاية لحق السلف والخلف؛ لكنه قد زُيِّدت فيه زوائد على أيدي كثيرين، ونحن لا نُثبت منهَا إلاّ ما عرفنا صحته، أو عرفنا من زاده ووثقنا به، ولا عُهدة علينا في جميع ذلك، وما استرجحناه من الزيادة والتبديل نبَّهنا عليه غالباً إن شاء الله تعالى) .

---

[1] هذه الخطبة منقولة على خط الإمام عز الدين بن الحسن – صلوات الله عليهما – هكذا ذكر السيد علي بن داود بن الهادي – رحمهما الله – في هامش الأصل. اهـ من الهامش.

مقدمة السيد/ صلاح الجلال

(قال السَّيد المذكور: (أما بعد):

فإني لمّا عثرت على مشجَّر للسيد العلامة الصدر صلاح الدين المهدي بن صلاح ، وكان هذا المشجر مسطورات مكتوبة عاق عن إتمامها عوائق الأيام، ثم هجوم الحِمَام؛ رَأَيتُ أن أجمع ذلك رعاية لحقِّه).

مقدمة المهدي بن صلاح

(قال السيد العلامة/ المهدي بن صلاح:

هذا المشجر نذكر فيه أولاد يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن الأمير العالم المعتضد بالله عبد الله بن الإمام المنتصر لدين الله محمد بن الإمام المختار لدين الله القاسم بن الإمام الناصر لدين الله أحمد بن الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسن بن القاسم، وما أمكن من أولاد القاسم عليه السلام وغيره من آل الرسول مما أعرفه، أو أرويه عمن يعرف.

فأمَّا أولاد يحيى بن يحيى فنقلتهم من مشجر الأمير شرف الدين الحسين بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى وهو بخطه ، وفيه النادر القليل بخط ولده تاج الدين جبريل بن الحسين، فأبدأ بما بدأ به الأمير شرف الدين من ترتيبه.

أولاد يحيى بن يحيى

ستة[1]: أحمد والحسين والمحسن ومحمد وعلي والحسن[2]. أمهم واحدة وهي مريم ابنة ناصر من بني عمران من أهل الجوف، وكانت معروفة بالصلاح والخير.

أحمد بن يحيى بن يحيى، وكان عابداً زاهداً. **له من الولد** الأميران الكبيران الداعيان ، وفضلهما أشهر من الشمس؛ وهما: **يحيى ومحمد ،** أمهما مريم بنت عبد الله بن الحسن بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن المختار بن الناصر بن الهادي إلى الحق عليهم السلام.

الأمير بدر الدين محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، كان داعياً للمنصور بالله عليه السلام ، وعُمِّر خمساً وثمانين سنة إلاّ شهراً، وتوفي منتصف شهر رجب وهو يوم الخميس سنة أربع وعشرين[3] وستمائة ، وكانت وفاته ودفنه بهجرة قطابر، وقبره بها مشهور مزُور بالقرب من باب المسجد الأعلى منها. **وأولاده** يحيى وأحمد والحسن والحسين والمختار. أمهم واحدة وهي حسنة بنت

---

[1] قال صاحب الدامغة:

أولاد يحيى بن يحيى السيد الفطن تعدادهم ستة كانوا ضياء الزمن

محمد وعلي والحسين وزد محسناً أحمد الموصول بالحسن

وكل سبط له نسل غطارفة هم الأئمة من شام إلى يمن تمت.

[2] السادس من أولاد يحيى بن يحيى: علي بن يحيى بن يحيى وسيأتي ذكره في آخر الكتاب .

[3] هذه رواية ، وفي أخرى: سنة أربع عشرة وستمائة ، وقد جعلها في الطبقات الأصل، وهي التي اعتمدتها في شرح الزلف ، والله تعالى ولي التوفيق. تمت. كاتبها غفر الله له. اهـ من الهامش بخط الإمام مجدالدين المؤيدي رحمه الله.

يحيى بن عبد الله بن الناصر بن يحيى بن المحسن بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن المختار بن الناصر بن الهادي.

يحي بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، هو الأمير العالم المجاهد مجد الدين ، بلغ في العلم النهاية ، وكان يؤهَّل للإمامة.

سُئِل الإمام المنصور بالله في مرضة أصابته عن الذي يصلح للإمامة بعده ؟ فقال: الأمير مجد الدين .

استشهد يوم الأربعاء في شهر صفر سنة سبع[1] وستمائة وعمره ثماني وعشرون سنة في دولة الإمام المنصور بالله، وقبره في الحَموس مشهور مزور. **وله من الولد** حسن وإدريس .

الحسن بن مجد الدين، أُمُّه نفيسة بنت الأمير الكبير الشهيد علي بن المحسن بن يحيى بن يحيى، **وقبره** بهجرة تاج الدين على باب المسجد ، وهو القبر المنفرد إلى ناحية الشام مما يلي البيت فيه حجر يسن عليه السلاح. وكان من العظماء الفضلاء على ما سمعت. **له من الولد** يحيى وأحمد. مات يحيى صغيراً. وأم أحمد فاطمة بنت الواثق داود بن مهدي القاسمي. **ولأحمد بن الحسن من الولد** إبراهيم والمهدي والهادي ومحمد وحسن، أم إبراهيم ومحمد وحسن شريفة اسمها فاطمة من آل يحيى بن يحيى ، أمّ الهادي والمهدي عاتكة بنت الهادي بن الأمير الحسين بن بدر الدين.

إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن مجد الدين، له من الولد **محمد وحسن،**

---

[1] وفي المخطوطة: (ثمان) ظن.

أمهما عاتكة بنت الفقيه حسن بن الفقيه العالم كمال الدين علي بن أسعد من أولاد الدعام في الجوف.

محمد بن إبراهيم له من الولد **أحمد وعلي ويحيى،** أمهم وادعية من بني زنامة ، ومحلهم في مدر من بلاد بني زنامة.

حسن بن إبراهيم له من الولد **حسين وصلاح،** أمهما زنامية، مات صلاح بعد البلوغ ولا عقب له.

وأمَّا حسين فكان عظيماً. وله من الولد **محمد،** وأمه بنت لمحمد بن إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن مجدالدين. محله في الدفرة من جبل فيفا.

المهدي بن أحمد بن الحسن بن مجد الدين، قد سبق ذكر أمه، وله من الولد **داود والعباس وأحمد ،** أمهم عاتكة بنت الأمير جمال الدين المؤيد بن أحمد.

داود بن المهدي بن أحمد، وكان ذا دين وخير. له من الولد **محمد والمؤيد ،** أمهم آمنة بنت أحمد بن محمد بن الحسن بن مجد الدين.

والعباس له من الولد **أحمد والمهدي وعلي وعبد الله ويحيى،** أمهم مريم بنت أحمد بن محمد بن حسن بن أحمد بن الحسن بن مجد الدين.

أحمد بن المهدي بن أحمد، له من الولد **محمد وداود وصلاح وحسين،** أمهم مريم بنت محمد بن حسين بن أحمد بن الحسن بن مجد الدين.

الهادي بن أحمد بن الحسن بن مجد الدين، له من الولد **حسن بن الهادي،** أمه عامية يقال لها فاطمة بنت جابر، له من الولد **محمد ويحيى،** وأمهما فاطمة بنت المهدي بن أحمد بن الحسن بن مجدالدين.

محمد بن أحمد بن الحسن بن مجد الدين، له من الولد **جبريل وأحمد والهادي ،** وأمهم آمنة بنت حسين. مات جبريل وله من الولد **محمد وأحمد وعباس،** وأمهم منتهى ابنة علي بن أبي طالب بن أحمد بن الأمير شمس الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى. مات أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن مجد الدين وله من الولد **محمد وعلي،** وأمهما زنامية.

الهادي بن محمد بن أحمد بن الحسن بن مجد الدين، له من الولد **أحمد وقاسم وعلي وسليمان،** أمهم زنامية من آل عمرو.

حسن بن أحمد بن الحسن بن مجد الدين، له من الأولاد **علي وأحمد وحسين وحسن وقاسم.** لحسين بن حسن من الولد **يحيى ،** أمه بدرة بنت المهدي بن أحمد بن الحسن بن مجد الدين.

هؤلاء أولاد الأمير الشهيد مجد الدين يحيى بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى ، ومحالهم في جبل فيفا بين بني زنامة.

فأمَّا إدريس بن مجد الدين فأمه أم ولد. وأعقب **ولدين محمد وأحمد،** وأمهما مريم بنت الأمير تاج الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، ماتا ولا عقب لهما.

تاج الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، أمه أم أخوته ، وقد تقدم ذكرها، بلغ من العمر ثلاثاً وستين سنة إلا ثلاثة أشهر، وكان موته يوم الجمعة آخر يوم من شهر رمضان سنة أربع وأربعين وستمائة ، **وقبر** في مسجد الهادي إلى الحق عليه السلام بمدينة صعدة ، معروف مشهور، وكان معروفاً بالعلم والدين والصلاح ، جامعاً لخصال الفضل، وله كرامات معروفة مدوَّنة،

رأيت له تصنيفاً في أصول الدين، وكان والياً للإمام (المنصور)[1] بالله بصعدة بعد أخيه مجد الدين إلى أن مات الإمام عليه السلام .

وله من الولد تسعة **محمد ويحيى والرضي،** أمهم مُضيَّة بنت الأمير المعتز بالله يحيى بن الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان عليه السلام .

والخضر وعلي وسليمان، أمهم آمنة بنت يحيى بن محمد بن يوسف بن القاسم بن الإمام يوسف بن الإمام يحيى بن الإمام الناصر بن الإمام الهادي إلى الحق عليه السلام .

وإبراهيم والمهدي والهادي ، وأمهم زينب بنت الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان عليه السلام .

الخضر بن تاج الدين – رحمه الله تعالى – كان من العلماء الأخيار، وصنَّف في أصول الدين وفي الفرائض، **وقبره** في المقبرة التي على باب مسجد والده تاج الدين بهجرة رُغافَة.

وله من الولد **محمد بن الخضر ،** أم محمد: المنتهى بنت الأمير مجد الدين يحيى بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، **وقبره** في المقبرة التي فيها أبوه ، ولا عقب له.

محمد بن تاج الدين ، له من الولد **أحمد،** وأمه ثريا بنت الأمير العلامة جمال الدين علي بن الحسين بن يحيى بن يحيى ، ولا عقب لأحمد بن محمد بن تاج الدين.

---

[1] ما بين قوسين رمز لها بالرمز: (ص).

يحيى بن تاج الدين، له من الولد **أحمد ،** وأمه شريفة عباسية ، ولا عقب له.

علي بن تاج الدين، له من الأولاد **يحيى ومحمد وقاسم وأحمد والحسن،** وأمهم زينب بنت القاسم بن يحيى من الشرفاء بني حمزة ، ولم يعقِّب منهم إلاّ قاسم، فله **أحمد بن قاسم،** أم أحمد بن قاسم: سيدة بنت محمد بن تاج الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى .

وأعقب أحمد بن قاسم بن علي بن تاج الدين **قاسماً وحسناً والهادي ويحيى،** أمهم روضة بنت أحمد بن المختار بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى.

ولقاسم بن أحمد **يحيى وحسن،** وأمهما فاطمة بنت علي بن محمد بن المختار بن محمد بن يحيى بن يحيى.

ليحيى ولد اسمه **صلاح بن يحيى** ، وأمه مريم بنت يحيى بن أحمد بن قاسم بن علي بن تاج الدين.

ولحسن ولد اسمه **أحمد ،** وأمه بدرة بنت حسن بن أحمد بن قاسم بن علي بن تاج الدين.

حسن بن أحمد بن قاسم بن علي بن تاج الدين، وكان من الفضلاء، وله من الولد **الهادي** واسمه يعيش ، وأمه سيدة بنت الأمير بدر الدين محمد بن الهادي بن تاج الدين.

الهادي بن أحمد بن قاسم بن علي بن تاج الدين، له من الولد **علي بن الهادي،** وأمه فاطمة بنت الهادي بن محمد بن الهادي بن تاج الدين.

يحيى بن أحمد بن قاسم بن علي بن تاج الدين، له من الولد **أحمد ،** وأمه فاطمة بنت الهادي بن محمد بن الهادي بن تاج الدين.

ولأحمد هذا ولد ، وأمه شيعيَّة من أهل هجرة مجز.

محل أولاد أحمد بن قاسم في رُغافَة إلاّ الهادي فهو في المدثاة.

سليمان بن تاج الدين ، له من الولد **المؤيد وعلي،** وأمهما فاطمة بنت الأمير شرف الدين الحسين بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، ولم يعقِّب المؤيد.

وأعقب علي بن سليمان **محمداً وسليمان.**

لا عقب لمحمد، **وسليمان أعقب** ثلاثة ، وأمهم عربية ، ومحلهم في بلاد بني مُنَبِّه من بلاد رَازِح ببلاد بني معين شامي الجبل.

إبراهيم بن تاج الدين، هو الإمام الأمير ذو العلم الغزير والوجه المنير ، المهدي لدين الله – قدَّس الله روحه – كان قيامه بعد موت عمه الإمام الحسن بن محمد أول يوم من شهر ذي الحجة سنة سبعين وستمائة ، وأسره السلطان المظفر يوم الجمعة في نصف شهر جمادى الأولى سنة أربع وسبعين وستمائة في أفق من مغارب ذمار على نحو فرسخين أو ثلاثة ، وانهزم عسكره ، وذهبت المحطة بما فيها ، وتوفى في شهر صفر مأسوراً في حصن تَعِز العَدنيَّة سنة ثلاث

وثمانين وستمائة، **وقبره** هنالك مشهور مزور – قدس الله روحه[1]–.

أولاده عليه السلام صلاح، وأمه آمنة بنت الإمام الحسن بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى.

وأحمد والمهدي والهادي ، وأمهم روضة بنت أحمد بن يحيى بن عبد الله بن الناصر من ولد الهادي إلى الحق عليه السلام . وكانت معروفة بالصلاح.

وقاسم ، وأمه سيدة بنت الأمير جمال الدين علي بن الحسين بن يحيى بن يحيى.

أولاد الإمام هؤلاء من أهل الفضل وأهل البصائر ، رؤساء.

صلاح بن أمير المؤمنين إبراهيم بن تاج الدين، كان عالماً مُبرزاً ، وهو الذي أتم كتاب (شفاء الأوام) تصنيف الأمير شرف الدين الحسين بن محمد؛ لأن الأمير شرف الدين مات قبل إكماله[2]. وله رسائل وأجوبة منطوية على علم غزير، **قبره** في قرية يُقال لها: الوعلية في الشرف. له من الولد **علي بن صلاح**، أمه سيدة من الشرفاء آل فليتة من ولد الهادي عليه السلام .

علي بن صلاح، دعا إلى الإمامة ، وعضده السيد العلامة عماد الدين يحيى

---

[1] قبره خارج تعز العدنية، مشهور مزور، وعليه قُبَّة عظيمة، وتابوت وكسوة ، ووالى حوله بركات سيد السادة شرف الدين أبو محمد الحسن بن أمير المؤمنين المنصور بالله رحمه الله تعالى، وأسس من حوله وحور لهم قواعد فصلح المكان ببركات عنايته ، جزاه الله خيراً. وتمم ذلك المقصد الصالح وأحسن إلى من في ذلك المكان ولده السيد العلامة محمد بن الحسن أمير المؤمنين حفظه الله، **متمم (الشفاء)** اهـ. من هامش المخطوطة بخط السيد العلامة علي بن داود بن الهادي رحمه الله. اهـ من الهامش.

[2] قلت: وله كتاب في الكواكب الدُّريَّة في مناقب الذريَّة. اهـ من الهامش.

بن الحسين بن يحيى بن علي بن الحسين بن يحيى بن يحيى في آخر مدته ، مات السيد قبل موته بصَنْعَاء ، ومات بعد السيد الإمامُ عليٌ بمدة قريبة في السُّودَة في شَظَبْ، **وقبره** مشهور مزور.

قال السيد صلاح بن الجلال: والذي ذكر لي شيخي مولانا المقام الأعظم العلامة جمال الدين الهادي بن يحيى – أطال الله بقاه – أن حي والده كان غير قائل بإمامته ؛ وإنما عاضده لعل أمور المسلمين تنصلح.

ولعلي بن صلاح ولد اسمه **محمد،** وأمه بنت الأمير الهادي بن أمير المؤمنين إبراهيم بن تاج الدين ، ومات ولا عقب له.

أحمد بن الإمام إبراهيم بن تاج الدين ، له من الولد **يحيى ،** أمه بنت علي بن الإمام الداعي بن المحسن بن محفوظ بن محمد بن يحيى بن يحيى، كان من علماء العربية شاعراً فصيحاً ناهضاً، **ومات** في خَاوٍ من بلاد مَذْحَج في أيام خروجه مع ابن عمه علي بن صلاح.

وليحيى من الولد **أحمد بن يحيى،** أمه مريم بنت صلاح بن الإمام إبراهيم بن تاج الدين، **مات** في رازح .

وَلَهُ من الولد **محمد،** أمه دُنيا بنت علي بن محمد بن أحمد بن الناصر من ولد الهادي عليه السلام، ومحله الآن بشَعْبَان[1] من بلاد رازح. وله من الولد **أبو الغنائم المهدي بن الإمام إبراهيم بن تاج الدين،** وكان خطيباً كريماً، **مات** في هجرة تاج الدين، **وقبره** في المقبرة التي في شق الجبل المسمى الأحد، مات في

[1] ومحلهم في شعبان إلى الآن سنة ١٠٦٣ هـ. اهـ، علي بن داود بن الهادي. اهـ من الهامش.

شهر الحجة سنة تسع عشرة وسبعمائة، وله من العمر إحدى وستون سنة.

له من الولد **إبراهيم بن المهدي،** أمه زينب بنت سليمان بن تاج الدين، وكان تقياً خَيّراً، سمحاً صالحاً. له من الولد **محمد والمهدي،** وأمهما مريم بنت محمد بن الإمام الحسن بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى.

وقاسم وحسن، وأمهما فاطمة بنت الأمير جلال الدين محمد بن الحسن المهدي بن علي بن المحسن بن يحيى بن يحيى، وكانت معروفة بالصلاح ، صوَّامة قوَّامة. **مات** محمد وقاسم وحسن ولا عقب لهم.

المهدي بن إبراهيم بن المهدي بن الإمام إبراهيم بن تاج الدين، له من الولد **أحمد ،** وأمه سيدة بنت صلاح بن الأمير جلال الدين محمد بن الحسن بن المهدي بن علي بن المحسن بن يحيى بن يحيى، وكانت من الصالحات.

ولأحمد بن المهدي من الولد **يحيى والمهدي ،** وأمهما فاطمة بنت حسن بن أحمد بن قاسم بن علي بن تاج الدين، يحيى لا عقب له ، ومات قتيلاً، ومحل أحمد بن المهدي بهجرة رغافة.

الهادي ابن الإمام إبراهيم بن تاج الدين، كان شاعراً فصيحاً سخياً، استوطن آخر عمره رمعان من بلاد رازح[1]**، ومات فيه،** وهو محل أكثر أولاده. له من الولد **صلاح وإبراهيم والمهدي،** أم صلاح فاطمة بنت أحمد بن محمد بن تاج الدين. وإبراهيم والمهدي (من بني عقارب من رازح).

صلاح بن الهادي بن الإمام إبراهيم بن تاج الدين، له بصيرة ودُرية

[1] وذريته فيه إلى تاريخ هذه، وهو سنة ١٠٦٣ هـ. تمت، علي بن داود بن الهادي. اهـ من الهامش.

بالعلوم، وكان شاعراً، **مات** قبل أبيه بعشرين نهاراً، **وقبره** مع قبر أبيه ، وأظن أن عمره قليل. له من الأولاد **قاسم والهادي** ، أمهما مريم بنت محمد قاسمية. **وأحمد ويحيى**، وأمهما دنيا بنت أحمد بن الإمام إبراهيم بن تاج الدين ، مات ولا عقب له.

قاسم بن صلاح ، كان كريماً بادياً مُسوداً ، شاعراً كلياً. له من الولد **محمد وأحمد وإبراهيم وصلاح والهادي** ، أم محمد عربية ، وأم إبراهيم قُطر بنت يحيى بن أحمد بن الإمام إبراهيم بن تاج الدين ، وصلاح وأحمد والهادي أمهم فاطمة بنت السيد المتوكل على الله أحمد بن علي بن أبي الفتح من أولاد الإمام الناصر الديلمي.

الهادي بن صلاح، له من الولد **المهدي ومحمد** ، وأمهما الشمسية بنت علي بن محمد بن أحمد بن الناصر من ولد الهادي عليه السلام .

وإبراهيم ، وأمه سَعفة بنت بن أحمد بن إبراهيم بن الإمام الحسن بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، كان شاعراً تقياً صالحاً له بصيرة.

أحمد بن صلاح بن الهادي، له من الولد **المهدي** ، لا عقب له، وأمه شريفة قاسمية فاطمة بنت جعفر. **ويحيى** ، وأمه أم ولد.

إبراهيم بن الهادي بن الإمام إبراهيم بن تاج الدين، كان شاعراً فصيحاً، له من الولد **أحمد** ، وأمه شريفة قاسمية، ولا عقب له. **وله علي** ، وأمه فاطمة بنت صلاح بن الإمام إبراهيم بن تاج الدين.

المهدي بن الهادي بن الإمام إبراهيم بن تاج الدين، كان شاعراً صالحاً،

له من الولد **أحمد،** وأمه شريفة من آل مدافع من ولد الناصر الديلمي عليه السلام، وهو من عيون أهل زمانه وأفاضلهم ، وكان شاعراً فصيحاً كليماً. له من الولد **يحيى والمطهر والمرتضى ،** أم يحيى والمرتضى الشريفة آمنة بنت الهادي بن صلاح. وأم مطهر الشريفة مريم بنت أحمد بن يحيى بن أحمد بن أمير المؤمنين إبراهيم بن تاج الدين.

قاسم بن أمير المؤمنين إبراهيم بن تاج الدين، كان معروفاً بالخير والصلاح والتُقى والبصيرة، لا عقب له، **قبره** في المقبرة التي على باب مسجد الأمير تاج الدين ، منفرداً إلاّ من ناحية المغرب فهو متصل بقبر الأمير الخضر بن الإمام الحسن.

هؤلاء أولاد الإمام إبراهيم بن تاج الدين.

الهادي بن تاج الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، وكان من العلماء ، أمه قد تقدَّم ذكرها، **مات** في قرن علك[1] من حَيْدَان، **وقبره** معروف مشهور. وله من الولد **محمد ،** وأمه بدرة بنت الأمير شرف الدين الحسين بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى. ومحمد هذا من العلماء المجتهدين ، وله من التصانيف (الأنوار المضيئة في تفسير الآيات الشرعية) وله غيره من التصانيف كاللؤلؤ المنظوم في معرفة الحي القيوم. ولد سنة إحدى وخمسين وستمائة،

[1] هو قرن قد عرفته من حيدان ويمن، وهو مملوء بشجرة العلك، في ذلك القرن بيوت ومباني، ومن القرن جهة يمن في سفح جبل قبر العالم الكبير/ زيد البيهقي، الخارج في زمن الإمام عبدالله بن حمزة عليه السلام وهو غير زيد بن الحسن الخارج أيام الإمام أحمد بن سليمان، وهو شيخ القاضي جعفر فهذا مات بالقياس من تهامة فليعلم تمت. سيدي عبدالرحمن شايم حفظه الله.

ومات سنة عشرين وسبعمائة أو سنة تسع عشرة ، **وقبره** في مقبرة أفق في المدثاة مشهور. له من الولد **أحمد والهادي والمهدي ويحيى وحسين.** أم أحمد بنت الإمام إبراهيم بن تاج الدين، وكان عالماً مبرزاً ، له أرجوزة في علم الفرائض وشرحها، **وقبره** في الشرف أظنه في الوعلية[1].

وأم المهدي بن محمد بن الهادي خديجة بنت المهدي بن تاج الدين أحمد بن محمد بن يحيى بن يحيى، وكان صالحاً زاهداً، وقع له ولد اسمه محمد أمه قاسمية. وماتا – رحمها الله – ولا عقب لهما.

الهادي ويحيى أمهما مريم بنت عثور شريفة هادوية. وحسين أمه عربية، ولا عقب له.

الهادي بن محمد بن الهادي بن تاج الدين، له من الولد **محمد ويحيى وسليمان وداود،** أم سليمان وداود صعدية عربية ، ولا عقب لهما.

وأم محمد عربية يقال لها: مريم بنت جاحف، من ولد غنيمة من آل جابر.

لمحمد بن الهادي بن محمد بن الهادي بن تاج الدين له من الولد **أحمد والهادي وعلي ويحيى وصلاح ،** وأمهم دُرَّة بنت حسن بن أحمد بن المختار بن بدر الدين؛ إلاّ صلاحاً فأمه شريفة حمزية. قيل: إنها صفية بنت داود بن يحيى بن علي بن محمد بن أحمد بن الإمام المنصور بالله عليه السلام .

---

[1] قبر الإمام إبراهيم بن تاج الدين بتعز العدنية، وولده صلاح بالوعلية بالشرف ، وولده الإمام علي بن صلاح في السودة. فسبحان الله العظيم من تباعد القبور ، ونسأله التوفيق . من خط القاضي سعد الدين بن الحسين المسوري – رحمه الله – في شرح الزحيف. اهـ من الهامش.

أحمد بن محمد له ولدان ، أمهما فاطمة بنت الهادي بن أحمد بن قاسم بن علي بن تاج الدين:

صلاح، كان أميراً شجاعاً فارساً مشهوراً. وله من الولد **عبد الله وسليمان،** قيل: وعلي درج صغيراً .

عبد الله، له من الولد محمد درج صغيراً.

ولسليمان عبد الله وصلاح.

قلت: ولعبد الله من الولد إبراهيم وأحمد، وأمهما الشريفة عاتكة بنت محمد بن المؤيد بن الإمام علي بن المؤيد سلام الله عليه.

يحيى بن الهادي بن محمد بن الهادي بن تاج الدين ، أمه عربية قطينيَّة اسمها: مريم بنت رزق ، له من الولد **أحمد وحسن وسليمان ،** أمهم شريفة من ولد المهدي بن تاج الدين.

يحيى بن الأمير بدر الدين محمد بن الهادي بن تاج الدين، له من الولد **أحمد ومحمد،** وأمهما الشمسية بنت حسن بن محمد بن المهدي تاج الدين، **وحمزة والهادي ويحيى** ، وأمهم مريم بنت حمزة بن عامر العباسي العلوي ، مات محمد ولا عقب له.

أحمد بن يحيى بن محمد بن الهادي، **مات** في حيدان ، وله من الولد **المهدي والهادي ومحمد.** أم المهدي درة بنت الهادي بن محمد بن الهادي بن تاج الدين.

وأم الهادي ومحمد فَذّة بنت حسن بن أحمد بن قاسم بن علي بن تاج الدين.

ولحمزة بن يحيى بن محمد ولد اسمه **المهدي** ، أمه بنت الهادي بن صلاح بن الهادي بن الإمام إبراهيم بن تاج الدين.

الهادي بن يحيى بن محمد ، له من الولد **المهدي ويحيى** ، أم المهدي عربية من ولد عمرو.

وأم يحيى فَذّة بنت حسن بن أحمد بن قاسم بن علي بن تاج الدين.

يحيى بن يحيى بن محمد، أعقب ولدين **أحمد** [.....][1] ، وأمهما من أولاد المهدي بن تاج الدين .

أولاد الأمير بدر الدين محمد بن الهادي، محالهم متفرقة.

أولاد محمد بن الهادي برمحة في رغافة؛ إلاّ أحمد فهو في حيدان، مات أحمد في حيدان، وصلاح في صعدة، ويحيى بن الهادي بن محمد في سعلك، وحمزة والهادي في المدثاة.

المهدي بن تاج الدين أحمد بن محمد بن يحيى بن يحيى، كان سَخِيًّا بادياً مَسُوداً كريماً ، وله بصيرة ، شاعراً مفلقاً، **مات** في حَدَّة من بلاد بني شهاب، **وقبره** فيها. سَمَّه أخواله أولاد الإمام المنصور بالله عليه السلام ، وكان موته قبل، لزم الإمام إبراهيم بن تاج الدين. له من الولد **محمد** بن المهدي بن تاج الدين ، أم محمد بدرة بنت الأمير الكبير الشهير الخطير المعظم الشهيد جمال الدين علي بن المحسن بن يحيى بن يحيى.

ولمحمد هذا من الأولاد **حسن وإبراهيم والهادي،** لا عقب لحسن

---

[1] بياض في الأصل.

الهادي.

وأمَّا إبراهيم فله **أحمد وعلي،** مات علي ولا عقب له.

وأحمد له **حسن،** أمه أم ولد وغيره لكن لم أتحقق.

محل أولاد الأمير المهدي بن تاج الدين في سعلك.

هؤلاء أولاد الأمير تاج الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى ، ونذكر بعدهم أولاد أخيه الحسن بن محمد.

الإمام المنصور بالله الحسن بن بدر الدين شيخ آل الرسول محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، أمه قد تقدم ذكرها، **مات** في هجرة تاج الدين برغافة، **وقبره** الشامي من القبور الثلاثة التي في المسجد، **مات** سنة سبعين وستمائة ، وأظن أن عمره تقارب في الثمانين؛ لأنه ولد بعد أخيه تاج الدين. وتاج الدين ولد سنة أربع وسبعين. وكان جامعاً لخصال الفضل والإمامة في العلم والرئاسة والفراسة والزعامة، له من التصنيف في أصول الدين ، وكُتب في العربية، وأجوبة ورسائل، و(أنوار اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام). له من الولد **محمد الأكبر وصلاح والخضر وإبراهيم،** أمهم سيدة بنت الحسن بن يحيى بن محمد من ولد الإمام يوسف.

وعبد الله وعبد الله منها أيضاً درجا في حال الصغر .

وله محمد الأصغر **وأحمد،** وأمهما مريم بنت الأمير جمال الدين كعبة الشرعيين علي بن الحسين بن يحيى بن يحيى.

محمد الأكبر ، مات ولا عقب له، مات من سُمٍّ. روت لي جدتي أم أبي

سيدة بنت صلاح بن الإمام الحسن بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، **وقبره** في المقبرة التي بين الناصرة ودار قاسم بن صلاح بهجرة رغافة ، وكان فارساً شجاعاً.

محمد الأصغر ، لا عقب له أيضاً ، وكان من الصالحين العارفين المتقين، **وقبره** في المقبرة التي [على][1] باب مسجد تاج الدين بهجرة رغافة.

صلاح بن الإمام الحسن بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، مات في حياة والده، **وقبره** في المقبرة التي على باب مسجد تاج الدين. له من الولد **قاسم بن صلاح** ، أم قاسم بن صلاح: نفيسة بنت الأمير تاج الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى. وله من الولد **محمد،** وأمه درة بنت قاسم بن الأمير بهاء الدين الحسن بن الأمير شمس الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى. ، **وصلاح،** وأمه عربية من أهل الشرف ، ولا عقب لهما. **وقبر صلاح** بن قاسم في المقبرة التي فيها قبر الأمير بدر الدين محمد بن الهادي بن تاج الدين في المدثاة. وأظن **قبر محمد** في هجرة الروابي مما يلي قبر خاله إبراهيم بن قاسم.

الخضر بن الإمام الحسن بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، كان من العلماء الزاهدين الرؤساء المرضيين ، له من التصنيف (كتاب الروضات في علم الفرائض)، **قبره** في المقبرة التي على باب مسجد الأمير تاج الدين. له من الولد **محمد وحسن وإبراهيم وحسين ويحيى ومحمد** أيضاً، رأيت ذلك بخط الأمير جبريل بن الأمير شرف الدين الحسين بن محمد، وأمهم مريم بنت الخضر بن تاج الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى. لا عقب لحسن وإبراهيم

[1] ما بين معقوفين زيادة من عندنا وهو ضروري لسياق الكلام.

ويحيى وأحد المحمّدين، وأعقب الآخر فله حسن ، وكان يُقال له: تسمية الإمام. وأمه فاطمة بنت إبراهيم بن الإمام الحسن بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى. ومات هذا حسن الإمام ولا عقب له.

حسين بن الخضر، له من الولد **الخضر ومحمد وأحمد،** وأمهم سيدة بنت محمد بن الخضر بن تاج الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، لا عقب لمحمد وأحمد.

وأعقب الخضر ولداً اسمه **الهادي بن الخضر** ، أمه عربية من بني مالك يُقال لها: مريم بنت حسن بن جابر، **مات** الهادي أيضاً ولا عقب له ولا نكح.

إبراهيم بن الإمام الحسن بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، وكان معروفاً بالفراسة والشجاعة، له من الولد **يحيى وعلي وأحمد وسليمان وصلاح ،** أمهم من أولاد الإمام الداعي بن المحسن بن محفوظ بن محمد بن يحيى بن يحيى.

فأما صلاح فلا عقب له ، ولا أظنه نكح.

يحيى بن إبراهيم له من الولد **محمد وأحمد وسليمان وإبراهيم وحسن،** أمهم دهماء بنت أحمد بن الداعي من آل محمد بن يحيى بن يحيى؛ إلا محمداً فهو من غيرها. وأمه من آل الدَّاعي أيضاً.

ولم يُعقِّب منهم إلا سليمان فله ولدان **محمد وحسن،** وأمهما من آل الداعي أيضاً. وولد آخر أمه لهو بنت يحيى بن أحمد بن صلاح بن أحمد بن علي بن الأمير شمس الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى ، **ومحلهم** في أكثر الزمان

في بلاد المعاريف في الصمخية.

علي بن إبراهيم بن الإمام الحسن، له ولدان **محمد وأحمد** وأمهما من آل الداعي . **مات أحمد** ولا عقب له.

وأما محمد فأعقب ولداً اسمه يحيى، وأمه من أولاد الإمام الداعي ، ومحله في الجلة من بلاد آل نصر بيَسْنم[1].

أحمد بن إبراهيم بن الإمام (الحسن) ، له من الولد **المهدي وإبراهيم وعلي ومطهر،** ولم يعقب منهم إلا مطهر، مات وله ولد اسمه **المهدي،** أمه يقال لها: مريم بنت الحسين ، من الحديدة بصعدة.

سليمان بن إبراهيم بن الإمام ، له من الولد **يحيى** ، وأمه بنت حسين بن مختار بن المختار بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى. مات يحيى بن سليمان ولا عقب له.

أحمد بن الإمام الحسن بن محمد بن أحمد بن يحيى يحيى، له من الولد **محمد وإبراهيم وصلاح ،** أمهم مهدية بنت [.....][2] من آل هشام من ولد الإمام يوسف بن يحيى بن الناصر بن الهادي إلى الحق عليه السلام . مات إبراهيم وصلاح ولا عقب لهما.

---

[1] ومن أولاده حي السيد أحمد بن علي بن يعقوب، وكان من طلبة العلم سيما في النحو، وله أخوة في ذلك المكان . والسيد الفاضل محمد بن الصمخي، وهم من ذلك المحل ، وهم بني عمر. عن خط السيد علي بن داود بن الهادي – رحمه الله. اهـ من الهامش.

[2] بياض في الأصل

وأعقب محمد ولدين **داود وأحمد** ، وأمهما البيضاء بنت حسن بن قاسم بن المختار بن محمد بن يحيى بن يحيى. وماتا بعد أبيهما في حال الصغر.

هؤلاء أولاد الإمام الحسن بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى..

الإمام الكبير العلامة شرف الدنيا والدين الحسين بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، وفضل هذا الأمير وعلمه أشهر من أن يوصف . وله من التصانيف ما يدل على العلم الغزير ، وسمعت من يقول : هو أبو طالب وقته. صنَّف في الفقه (كتاب المدخل) ، و(كتاب الذريعة)، و(كتاب التقرير) ستة أجزاء، و(شفاء الأوام) أربعة أجزاء، وله في أصول الدين كتاب، وأما الرسائل والأجوبة فكثيرة منطوية على علم غزير ، وله (ثمرة الأفكار في أحكام حرب البغاة والكفار). **مات** – قدس الله روحه – بعد قيام أخيه الإمام الحسن بن محمد ، وعاضده وقام بدعوته ، ومات قبل موت الإمام أظنه في سنة اثنتين وستين أو ثلاث وستين وستمائة. وعمره فيما أحسب نيف وستون . وله كرامات معروفة ، هو تبع الإمام مولداً، **وقبره** يلي قبر أخيه الإمام في مسجد تاج الدين. له من الولد **يحيى الهادي** ، أمه حمامة بنت محمد بن علي بن محمد القاضي بن الحسن بن يحيى من ولد يحيى بن الناصر بن الهادي عليه السلام.

ومحمد ، وأمه فاطمة بنت الحسن بن الحسن بن عبد الله بن الناصر من ولد الإمام المختار بن الناصر بن الهادي عليه السلام .

وعلي الأكبر ولا عقب له .

والمؤيد وجبريل وسليمان ومختار، وأمهم سيدة بنت علي بن يحيى بن محمد بن يوسف بن القاسم بن الإمام يوسف بن الإمام يحيى بن الناصر بن

الهادي عليه السلام .

وعلي الأصغر ، وأمه مريم بنت فليتة، شريفة هدوية.

يحيى الهادي، له ولد اسمه **محمد** ، قُتِل في طَخْيَة ، ولا عقب له.

ومختار بن الحسين أعقب ولداً اسمه **محمد** ، ولا عقب له.

سليمان بن الحسين، لا عقب له.

جبريل بن الأمير شرف الدين، كان من الأخيار الصالحين الفضلاء المتقين ، وله بسطة في العلم، **قبره** وقبر أخيه المؤيد ومحمد في المقبرة التي بين الناصرة ودار قاسم بن صلاح. له من الولد **إبراهيم وياسين ومحمد وعلي،** وأمهم فاطمة بنت الحسن بن الضياء بن يحيى بن الحسين بن يحيى بن يحيى، **والطيب،** وأمه عجيبة بنت القاضي محمد بن سليمان بن علي الثعيل، ولا عقب للطيب.

إبراهيم بن جبريل ، له من الولد **أحمد** بن إبراهيم ، وأمه شريفة قاسمية.

وأعقب أحمد ولدين صلاح وياسين ، وأمهما من آل يزيد من أهل صور، ولم يعقبا.

محمد بن جبريل، له من الولد **جبريل** بن محمد بن جبريل، أمه منتهى بنت الأمير المختار بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، مات ولا عقب له.

ياسين بن جبريل بن الحسين، لا عقب له.

علي بن جبريل بن الحسين، كان عابداً زاهداً تقياً، عارفاً في شتى من

العلوم، **وقبره** في المقبرة التي في جنب الجبل اسمه الأحد بهجرة رغافة. له من الولد **حسن** ، وأمه فاطمة بنت الأمير محمد بن الهادي بن تاج الدين أحمد بن محمد بن يحيى بن يحيى ، ولا عقب له.

وياسين ، وأمه مريم بنت سليمان بن الأمير شرف الدين الحسين بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى. **وأعقب ياسين** ولداً اسمه **محمد،** وأمه سيدة بنت محمد بن علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى.

ولمحمد ولداً اسمه **يحيى،** وأمه درة بنت داود بن يحيى بن الحسين بن يحيى بن علي بن الحسين بن يحيى بن يحيى.

وأعقب يحيى ثلاثة أولاد **محمد وداود ،** وأمهما صفية من نسل المحسن بن يحيى بن يحيى.

وحسين ، وأمه شمَّا مهدية من نسل الأمير شرف الدين الحسين بن محمد.

وأعقب محمد ولداً اسمه **حسين** ، أمه عاتكة بنت الهادي بن الجلال من نسل المحسن بن يحيى بن يحيى.

وأعقب داود ولداً اسمه **أحمد** ، ومات أحمد ولا عقب له.

وأما حسين بن يحيى فأعقب أربعة **محمد ويحيى،** وأمهما علية بنت أحمد بن عيسى من آل عيشان. **وأحمد وعلياً،** وأمهما مهدية بنت سليمان من نسل الإمام الحسن بن بدر الدين.

وأعقب محمد ولدين **حسيناً وعلياً،** وأمهما درة بنت أحمد بن الهادي بن الجلال. **وأعقب الهادي** أيضاً، وأمه أم أخوته.

وليحيى ولد اسمه **حسين،** وأمه شمس بنت يحيى بن محمد بن آل تاج الدين.

وأعقب أحمد ولداً يسمى **يحيى بن أحمد ،** سيِّد مُبارك كامل.

المؤيد بن الأمير شرف الدين الحسين بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، له من الولد **مختار بن المؤيد،** وأمه عجيبة بنت شقر من أعراب في الشرف.

وأعقب أحمد ولداً اسمه **عبد الله،** وأمه فاطمة بنت علي بن يحيى بن معمر عربية، ومات عقيب أبيه في الليلة التي تعقبت يوم مات أبيه. كذا.

محمد بن الأمير شرف الدين الحسين بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، له من الولد **يحيى ومحمد،** وأمهما أم مختار بن المؤيد بن سنفر، مات يحيى ولا عقب له.

محمد بن محمد بن الأمير شرف الدين الحسين بن محمد، أعقب **حسيناً وحسناً،** وأمهما مريم بنت سليمان بن الأمير شرف الدين الحسين بن محمد، وكانت من الصالحات. وله **يحيى،** وأمه شريفة قاسمية .

فأمَّا حسين بن محمد فلم يعقب.

وأعقب حسن محمداً والهادي، وأمهما عجيبة بنت مختار بن المؤيد بن الأمير شرف الدين الحسين بن محمد، ماتا ولا عقب لهما.

وأعقب يحيى بن محمد بن محمد ولداً وهو **أحمد بن يحيى،** أمه عجيبة بنت مختار بن المؤيد أيضاً، مات أحمد لا عقب له، وكان من الصالحين القانتين – قدس الله روحه – .

وأيضاً **لمحمد بن الحسين** بن شرف الدين بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى ولدان **حسن وأحمد ،** وأمهما فاطمة بنت محمد بن تاج الدين، ولا عقب لهما.

علي الأصغر بن الحسين بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، له من الولد **علي،** أمه مريم بنت محمد بن حاتم الحمزي، **وأعقب** محمد **المهدي ويحيى،** وأمهما فاطمة بنت مختار بن المؤيد بن الأمير الحسين بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، مات المهدي وله من الولد **أحمد،** وأمه مهدية بنت حسين بن محمد بن محمد بن الأمير الحسين بن محمد بن أحمد.

وليحيى ولد اسمه **محمد،** وأمه مهدية بنت حسين أيضاً، مات يحيى هذا ولا عقب له إلا هذا الولد محمد.

هؤلاء أولاد الأمير شرف الدين الحسين بن محمد، محلهم في رغافة؛ إلا أحمد بن يحيى بن محمد بن محمد فمحله في بلاد بني عيَّاش ، مات أحمد هذا في هجرة رغافة.

الأمير الكبير المعَظم الخَطير شمس الدين المختار بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى – رحمه الله تعالى – قبره الثالث من القبور التي في مسجد تاج الدين ، وهو إلى ناحية اليمن، عَدّه أخوه الأمير الحسين بن محمد من العلماء الّذين حضروا بيعة الإمام الحسن بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، له من الولد **أحمد ومحمد وقاسم ومجد ،** وأمهم درة بنت الأمير صارم الدين أحمد بن يحيى بن عبد الله بن الناصر من ولد الهادي عليه السلام.

أحمد بن المختار بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، له من الولد **حسن**

ومختار ومحمد ، وأمهم [.....][1] . فأما محمد فلا عقب له، وكان ديناً خطيباً.

حسن بن المختار، له من الولد **يحيى ومحمد وأحمد والهادي** ، أم يحيى فاطمة بنت محمد بن الأمير شرف الدين الحسين بن محمد.

وأم محمد وأحمد والهادي فاطمة بنت مجد بن المختار بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، مات الهادي ومحمد ولا عقب لهما.

وأعقب أحمد **حسن و محمد و المهدي وداود** ، وأمهم فاطمة بنت محمد بن يحيى بن الحسين بن يحيى بن علي بن الحسين بن يحي بن يحيى.

وأعقب يحيى ولداً اسمه **محمد** ، وأمه سيدة بنت محمد بن المختار بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى فلا عقب له.

مختار بن أحمد بن المختار بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، له من الولد **أحمد والجلال** ، أمهما فاطمة بنت الأمير جلال الدين محمد بن الحسن بن المهدي بن علي بن المحسن بن يحيى بن يحيى. لا عقب لأحمد.

والجلال أعقب **يحيى وأحمد وحسن**، أمهم بدرة بنت حسن بن أحمد بن المختار بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى.

ليحيى ولد اسمه **المهدي**، أمه فاطمة بنت قاسم بن إبراهيم بن المهدي بن الإمام إبراهيم بن تاج الدين.

ولأحمد ولد اسمه **الهادي**، دُرِج صغيراً، أمه أم جمال بنت سليمان عباسية

---

[1] بياض في الأصل.

علوية.

محمد بن المختار بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، له من الولد **علي وحسين وإبراهيم وجبريل،** وأمهم زينب بنت الأمير شرف الدين الحسين بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، **وحسن بن محمد،** وأمه سيدة بنت حسن بن هشام من ولد الهادي عليه السلام، لا عقب لحسين، ولا إبراهيم وجبريل وحسين.

وأعقب علي بن محمد ولداً أسمه **محمد بن علي،** وأمه سيدة بنت حسن بن أحمد بن المختار بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى. مات – رحمة الله عليه ورضوانه – ولا عقب له، وكان من الصالحين.

قاسم بن المختار بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، له من الولد **حسن،** وأمه فاطمة بنت محمد الأكبر بن الإمام الحسن بن محمد بن أحمد، وكانت هذه الشريفة خيِّرة ديِّنة صالحة، أعقب حسن بن قاسم ولداً اسمه **صلاح،** وأمه سيدة بنت هشام ، ومات لحسن بن قاسم ولد اسمه محمد قبله ولا عقب له.

وأعقب صلاح بن حسن: **أحمد، ومحمداً،** وأمهما مريم بنت علي بن محمد المختار بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، لا عقب لأحمد ، وقتل في تهامة ، ولا عقب لمحمد أيضاً.

مجد بن المختار بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، لا عقب له، وكان شاعراً فصيحاً، مات في المجمعة في يسنم، **وقبره** يلي ربع المسجد الخارجي الشرقي في المجمعة، محل أولاد الأمير المختار في هجرة رغافة؛ إلاّ أولاد أحمد

بن حسن[1] بن أحمد فهم في قتام من بلاد بني حي.

هؤلاء أولاد الأمير شمس الدين المختار بن محمد، وبهم نجز ذكر أولاد الداعي إلى الله بدر الدين محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، ونذكر بعده أخوه يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى، ويحيى بن أحمد أكبر من أخيه محمد بن أحمد، وعلمه وفضله أشهر من الشمس.

الأمير الكبير العلامة الصدر الحبر الداعي إلى الله شيخ آل الرسول شمس الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى، كان عمره تسعاً وسبعين سنة، **وقبره** في هجرة قَطَابر مشهور مزور.

قال فيه الإمام المتوكل على الله أمير المؤمنين أحمد بن سليمان عليه السلام: وقد سُئِل عمن يصلح للإمامة لا يأتيكم الخير إلا من هذا، وأومأ إلى الأمير شمس الدين.

قلت: وكان الأمير القائم بدعوة الإمام (المنصور)[2] بالله عليه السلام، وهو أول من بايعه، فأمضى سيفه وخطب الناس وحثهم على طاعة الإمام، وتوعدهم على الخلاف، وأشار إلى سيفه، وسعى في تقويم أمر الإمام، وجاب

---

[1] أولاد داود بن أحمد بن حسن بن المختار مسكنهم الآن برغافة، ومنهم بقية في قتام، وهم سادة كرام فضلاء أعلام؛ منهم السيد الفاضل محمد بن يحيى بن مجلي بن يحيى بن نهشل بن صلاح بن محمد بن داود، وهو سيد جليل، مسكنهم الآن برغافة، وهو سيدهم الآن وكبيرهم بذلك المحل المسمى رغافة، وأخوته وبني عمه بذلك المكان، وتفصيل أسمائهم معروف في المشجرات البسيطة. والله ولي التوفيق، اهـ. عن خط السيد العلامة علي بن داود الهادي اهـ. من الهامش.

[2] في المخطوطة رمز لها بالرمز: (ص).

في تلك الآفاق حتى تورمت قدماه ، وإلى ذلك أشار الداعي إلى الله يحيى بن المُحسِّن عليه السلام بقوله:

ولما دعا المنصور بالله لم يقم ... بما رام حتى كان منَّا المقوم

وقد كان المنصور بالله عليه السلام قبل دعوته بالغ مع الأمير شمس الدين في القيام بأمر الأمة ووجه إليه في ذلك أشعاراً مذكورة في ديوانه قال في بعضها:

يا ابن علي بن أبي طالب ... قم فانصر الحق على الباطل

لا يصلح الحق[1] وأعني بها ... نفسي مكان الجمل البازل

وقال في أخرى:

ألا هل يحملن لي البريد ... على خطر المسافة ما أريد

مغلغلة إلى باني المعالي ... ومن هو للعلا ركن مشيد

ولما توفى شمس الدين – قدس الله روحه – رثاه المنصور[2] بالله – قدس الله روحه – بقصائد بديعة رائية؛ قال في بعضها:

عهدنا مغيب الشمس في الغرب دائما ... فغابت ضحىً شامية في قطابر

وقال في أخرى:

فلو كان يُفدَى بالنفوس فديته ... بنفسي وما أحوي من المال والوفر

وفضائل هذا الأمير لا يطاق لها حصر ، ولا يحيط بها سفر. انتهى.

---

[1] في المخطوطة رمز لها بالرمز: (ص).

[2] في الزحيف على البسامة: والحق لا يترك أعني لها نفسي مكان الجمل البازل. اهـ من الهامش.

قال بعض السادة في ذكر مدة عمره:

ألاَ إن شمس الدين يحيى بن أحمد تقضت لياليه عقيب المحرم

لِستْ مائين قد تقضت عددتها[1] وست سنين بعد ذلك فاعلم

وعاش على الدنيا ثمانين حجة سوى حجة والمرء غير مسلم

له من الولد **أحمد والحسن وعلي وأحمد المهدي** ، أم أحمد جشيشة ابنة محمد بن يحيى بن يحيى، وأم الحسن وعلي وأحمد المهدي: درة بنت الحسين بن يحيى بن يحيى.

أحمد بن الأمير شمس الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحي، كان عالماً كاملاً، له من الولد **يحيى ومحمد** ، أمهم تبرة بنت الحسين[2] بن يحيى بن يحيى، **أعقب** يحيى **أحمد** ، وأمه حمامة بنت يحيى بن الحسين بن يحيى بن يحيى، **وأعقب** محمد بن أحمد **أحمد** ، وأمه زينب بنت الواثق بالله داود بن المهدي من ولد القاسم بن علي، ومات أحمد بن شمس الدين في زمان والده شمس الدين، وللإمام[3] المنصور فيه ترثية بليغة، وانقطع عقبه وهو الكبير، وأحمد أخوه الصغير أبو المؤيد ، وأخوته والذرية له باقية على ما سيذكر.

الحسن بن الأمير شمس الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى، هو الأمير بهاء الدين ، كان عالماً ناهضاً مسوداً ، لزمه أولاد الإمام المنصور[4] بالله

---

[1] يروى البيت هكذا: لست مئين قد تقضى عديدها.

[2] وفي المخطوطة من نسخة أخرى: (الحسن).

[3] من هنا إلى ذكر الحسن بن شمس الدين بخط غير خط الأصل. اهـ من الهامش.

[4] ما بين قوسين من عندنا، وفي المخطوطة رمز لها بالرمز: (ص).

عبد الله بن حمزة هو والأمير شرف الدين الحسين بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى وقفا في سجنهم سنة فيما روي لي، وروي أنهم مكنوهما من خزانة الإمام المنصور بالله، وكان سجنهما في ظفار. **مات هذا الأمير الحسن وقبره** في المقبرة التي فيها والده بهجرة قطابر – قدس الله روحه – **وأعقب** من الولد **قاسماً**، أم قاسم درة بنت يحيى بن الحسين بن يحيى بن يحيى.

قاسم بن الحسن بن الأمير شمس الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى، كان رجلاً وجيهاً بادياً مسوداً، أسس هجرة الروابي في يسنم ومسجدها، **ومات** في الضيعة؛ ضيعة الهادي إلى الحق عليه السلام، **وقبره** فيها مشهور مزور، **وأعقب إبراهيم**، وأمه نفيسة بنت أحمد بن يحيى بن يحيى، **ومحمداً وحسناً**، وأمهما مريم بنت الأمير تاج الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى.

فأما حسن بن قاسم فلا عقب له.

وأما إبراهيم[1] بن قاسم بن الحسن بن الأمير شمس الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى، فله ولدان **محمد وأحمد،** ولدا في بطن واحد، وأمهما مريم بنت علي بن سالم من قضاة، كانوا في يعوض براحة، وكانا ديِّنين عظيمين فيهما الخير والدين. **مات محمد وقبره** في هجرة الروابي، وله من الولد **أحمد والمهدي وعلي والمؤيد،** وأمهم بدرة بنت إبراهيم بن الأمير المؤيد بن أحمد بن الأمير شمس الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى. **مات أحمد في العر**، وله من الولد **مطهر**، وأمه قمر بنت المؤيد بن علي بن أبي طالب بن أحمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى. **والمهدي** له من الولد **محمد**، وأمه فاطمة بنت أحمد بن إبراهيم

[1] قبره في هجرة الروابي. اهـ من الهامش.

بن قاسم بن الحسن بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى. **والمؤيد** له **أحمد وإبراهيم وصلاح والهادي** درج صغيراً ، أمهم بنت الفقيه العالم ناجي بن مسعود. والمؤيد هذا في حال كتابنا هذا مقبل على القراءة.

وتاج الدين أحمد بن إبراهيم **قبره** في قراض قريباً من داره، ومات وله من الولد **إبراهيم وقاسم وحسن ،** وأمهم عزيزة بنت صلاح بن أحمد بن علي بن الأمير شمس الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى، **وعلي ويحيى،** وأمهما شريفة قاسمية، **مات** إبراهيم وأعقب **يحيى ومحمد،** وأمهما من آل سودان من آل نصر، **وقاسم** له من الولد **أحمد ،** وأمهما (كذا) كاملة بنت محمد بن علي بن مطير من بني حي[1].

محمد بن قاسم بن الحسن بن الأمير شمس الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى، وكان سخياً كريماً، روى لي من أثق به عن الشريفة الطاهرة نفيسة بنت إبراهيم بن قاسم بن الحسن بن الأمير شمس الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن

---

[1] ولقاسم محمد أيضاً ، وهو أبو الهادي بن محمد ، وأولاد الهادي بن محمد حسن بن الهادي، ومحمد وحسين أبناء الهادي بن محمد بن قاسم بن أحمد بن إبراهيم ، وهؤلاء أولاده ولهم أولاد وهم ذرية قاسم بن أحمد ، وذرية إبراهيم بن أحمد إبراهيم السيد الشهير الأجل الخطير الأمجد الكبير الشهيد مع الإمام عز الدين في وقعة صعدة ، سنة إحدى وثمانين ، وله أولاد وذرية كثير ، وذرية أخيه يحيى بن محمد بن مهدي ، وله علي بن مهدي من وجوه أصحابه ، وله ولد ذكر يسمى حسين ، وحسن بن أحمد بن إبراهيم انقطع عقبه ، وكذلك أخوه يحيى لا عقب له من الذكور، وكان له ولد شهير وجيه في أهل بيته كبير إبراهيم بن يحيى ، وانقطع عقبه من الذكور دون الإناث. هؤلاء أشراف هجرة باقم. تمت من هامش الأصل. وقد ذكر السيد علي بن داود بن الهادي – رحمه [الله] – أن ما في هامش الأصل من حواشي فهي بخط السيد العلامة عبد الله بن الإمام عز الدين بن الحسن عليهم السلام ، وهو أصغر أولاده. اهـ من الهامش.

يحيى: أنه نبت على قبره بعد موته ريحانه لها نضارة وحُسْن. **وقبره** بهجرة الروابي في حجرة المسجد ، **أعقب** ولداً اسمه **المهدي**، وأمه منتهى بنت أحمد بن المختار بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، **مات في العر، وأعقب** ولداً، وهو **محمد بن المهدي** بن محمد بن قاسم بن الحسن بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى، أمه روضة بنت إبراهيم بن قاسم بن الحسن بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى، وكانت معروفة بالخير والصلاح والدين. **لمحمد** بن المهدي بن محمد ولدان **حسن وعلي** ، وأمهما فاطمة بنت الصارم من آل الخير بالقصبة.

هؤلاء أولاد الأمير بهاء الدين الحسن بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى، ومحالهم متفرقة، في الروابي: محمد بن المهدي ، والمهدي بن محمد بن إبراهيم.

وفي الأثلة: قاسم بن أحمد بن إبراهيم بن قاسم.

وعلي في العر، وحسن ويحيى.

أولاد أحمد بن إبراهيم في قراض ويسنم.

والمؤيد بن محمد بن إبراهيم من صعدة إلى يسنم.

نور الدين علي بن الأمير شمس الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى، له من الولد **أحمد والحسن ويحيى،** وأمهم المنتهى ابنة القاسم من ولد القاسم بن علي بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

فأما الحسن فنكح في الشرف، ومات ولم يعقب. **ويحيى** أيضاً لا أعلم له عقباً.

وأما أحمد بن علي فله من الولد **أبو طالب وصلاح**، وأمهما عزيزة بنت الأمير جمال الدين علي بن الحسين بن يحيى بن يحيى، **مات** أبو طالب ولا عقب له، **وأعقب** صلاح ، وكان كرياً جواداً، **أحمد ومحمد والهادي**، وأمهم روضة بنت أحمد بن الإمام إبراهيم بن تاج الدين، **وقبر صلاح** بن أحمد بن علي بهجرة رغافة في المقبرة التي بجنب الجبل، **مات** الهادي ولا عقب له، **ومحمد** أيضاً لا عقب له، **وأعقب** أحمد ، وكان تقياً صالحاً، **يحيى وصلاح**، أم يحيى فاطمة بنت إبراهيم بن قاسم بن الحسن بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى. وأم صلاح الشمسية بنت علي بن إبراهيم بن الإمام الحسن بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، **أعقب** يحيى **المهدي والهادي وأحمد**، وأمهم فاطمة بنت يحيى بن علي بن أبي طالب بن أحمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى، مات المهدي بن يحيى وأعقب محمداً، وأمهم (كذا) رقية بنت محمد بن صلاح بن أحمد بن علي بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى، **ومات** صلاح بن أحمد بن صلاح بن أحمد بن علي بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى، وله ولد اسمه **قاسم**، وأمه رقية بنت محمد بن صلاح أيضاً.

قلت: ومات قاسم وله ولد، اسمه **داود**، كان من فضلاء السادة ، وكُرمَائِهم حتى بلغني أنه أوصى بوصية لأفضل آل يحيى بن يحيى ، فأمر الإمام المؤيد بصرفها إليه، والباقي من أولاده ، **السيد محمد** بن داود وهو من فضلاء السادة في عصرنا، وأهل الديانة والورع والذكر، وله من الولد **حسن وأحمد**، وأمهما الشريفة[1] من بنات عمه، **والهادي والمهدي**، وأمهما الشريفة باحة بنت

[1] بياض في الأصل.

محمد بن المؤيد بن الإمام علي بن المؤيد، **مات** الحسن وله ولدان **محمد ،** أمه عاتكة بنت محمد بن المؤيد بن علي بن المؤيد **، وعلي** أمه شريفة قاسمية في بلاد الأهنوم، **وأحمد بن محمد بن داود** له ولدان **صلاح ويحيى**[1]، وأمهما الشريفة شمس الحور بنت محمد بن المؤيد بن الإمام علي بن المؤيد، **والهادي بن محمد بن داود** توفى قبل الإدراك فكان ذا نباهة.

الأمير ترجمان الدين أحمد بن المهدي بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى، له من الولد **يحيى والمؤيد ومحمد،** وأمهم بدرة بنت هشام بن عبد الله بن يوسف من ولد الهادي إلى الحق عليه السلام .

يحيى بن أحمد المهدي يُكنّى أبا طالب، له من الولد **علي ،** وأمه حمامة شريفة يوسفية، **وأعقب** علي بن أبي طالب **المؤيد ويحيى ،** وأمهم فاطمة شريفة يوسفية أيضاً، **مات المؤيد** بن علي وله من العقب **يحيى بن المؤيد،** وأمه ثريا بنت إبراهيم بن الأمير أحمد ، **وليحيى** بن المؤيد من الولد **محمد وأحمد وداود**[2]، وأمهما قُرط المنى بنت محمد بن إبراهيم بن قاسم بن الحسن بن شمس الدين، وله أيضاً **حسن وحسين،** وأمهما الشمسية بنت الشريف من والبة.

يحيى بن علي بن أبي طالب له ولدان **علي ومحمد،** وأمهما دنيا بنت يحيى بن إبراهيم بن علي بن الحسين بن يحيى بن يحيى، **ولعلي بن يحيى** ولدان ، وأمهما

---

[1] وله أيضاً ولد آخر يسمى علي، سيد فاضل عابد ، وأمه أم أخوته صلاح ويحيى شمس بنت محمد بن المؤيد، ولعيال أحمد بن محمد بن قاسم الثلاثة ، وله ذكور ، لكل واحد منهم ولد ذكر. تمت من هامش الأصل. اهـ من الهامش.

[2] داود مصلح بين السطور وليس بخط الأصل. اهـ من الهامش.

روضة بنت الهادي بن إبراهيم بن الأمير المؤيد بن أحمد.

محمد بن أحمد المهدي بن الأمير شمس الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى، كان تقياً صالحاً ذا بصيرة، وله من الولد **حسن،** وأمه درة بنت الحسن بن شمس الدين ، وكان من الأخيار، **ولحسن** هذا ولد، وهو **الهادي بن الحسن،** أمه فاطمة بنت الأمير محمد بن الهادي بن تاج الدين، للهادي من الولد **حسن،** وأمه درة (بنت)[1] يحيى بن الأمير محمد بن الهادي بن تاج الدين، **ومات** حسن ولا عقب له. **وأحمد ومحمد،** وأمها فاطمة بنت السيد الهادي بن يحيى بن الحسين.

قلت: ولعل أحمد هذا ولده حي **محمد بن أحمد** الملقب جعدان، **ولمحمد** هذا من الولد **الهادي،** مات ولا عقب له من الذكور، **وأحمد** مات وله ولد يسمى **محمداً،** (وله ولدين أحمد ويحيى)، **ولجعدان** أيضاً **مهدي ويحيى وصلاح وعلي وداود** (ولم يبق للأمير محمد بن أحمد بن شمس الدين من الذرية إلاّ أولاد جعدان وذريته فقط ، وهذا الأمير محمد بن أحمد أخو الأمير المؤيد بن أحمد ، والباقي من ولد جعدان، **ولعلي** ولد يسمى **محمداً** ، وولدين **لمهدي** هما **علي وأحمد** ابني مهدي، وولد **لداود** اسمه **محمد، وانقطع** عقب صلاح ، **وعقب** يحيى من الذكور دون الإناث)[2].

الأمير جمال الدين المؤيد بن أحمد المهدي

---

[1] ما بين قوسين مكررة في المخطوطة.

[2] ما بين القوسين ليس بخط الأصل. تمت. انتهى من هامش المخطوطة.

قلت: وهو الجليل الشهير من أولاده؛ وإنما أخرنا ذكره وإن كان المقدَّم لكثرة أولاده وتفرعهم. انتهى.

وهو العالم المشهور ، وكان من العلماء المبرزين ، وكان مُدرِّساً في قطابر بهجرة جده، وخرج من تلامذته علماء كبار، كالسيد عماد الدين يحيى بن الحسين، والفقيه يحيى بن حسن البحيبح ، والفقيه حاتم، وغيرهم.

قلت: وكان له شوكة وسطوة على أعداء الله، ومقامات في الإنكار للمنكرات والجهاد لمرتكبيها، وإليه أوصى الإمام إبراهيم بن تاج الدين ، ثم إن الإمام المطهر بن يحيى أمر خولان بتسليم الحقوق الواجبة إليه لقضاء ديون الإمام إبراهيم. انتهى.

وقبره في صاره من بلاد بني حذيفة بمسجد مما يلي الجِمَة مشهور[1] مزور.

قلت: ومما يتناقله الناس أنه مات بصارة قافلاً من غزاة غزى فيها صعدة ، وأنه وقع على دفنه شجار وتنازع فغلب[2] عليه أهل الجهة التي مات فيها.

---

[1] ولأهل الجهة فيه عقيدة كبيرة ، وله نذور واسعة تقوم بالوالي فيه إلى الآن ، وهو سنة١٠٦٣هـ. تمت. من خط السيد علي بن داود بن الهادي رحمهما الله. وهذه النذور لم تزل إلى الآن وعقيدتهم الآن لا تزال كذلك. نعم قد تيسر توسيع مسجده وبناءه بناءً محكماً ونقض قبته لأنها كانت منهدمة وبناءها بناء محكماً، وكتابة حزام مزخرف في المسجد وتحسين محرابه، وكذلك القبة، وكان ذلك التجديد والتوسعة على يد شيخنا العلامة عبدالرحمن شايم جزاه الله أفضل الجزاء، تمت. عبدالله بن عبدالله الجلال.

[2] لفظ الدامغة: وقبر الأمير المؤيد بصارة من بلاد بني حذيفة، مقصود مشهور مزور، وعمر المسجد الذي عليه السيد الأجل يوسف بن علي بن الإمام يحيى بن المحسن عليه السلام، واسمه مذكور في طراز [بياض في الأصل] ومات قافلاً من صعدة فوقع في دفنه شجار وتنازع فغلب عليه أهل الجهة التي مات فيها، وفضائله مشهورة، ومسائله في العلوم مذكورة وإليه سند فقه الزيدية اهـ.

وفضائله مأثورة، ومسائله في العلوم مشهورة. انتهى.

أولاده: محمد وجبريل وإبراهيم، وأمهم الشريفة دنيا ابنة الهادي بن الأمير شرف الدين الحسين بن محمد. **ومحمد الأصغر** ، وأمه الشمسية بنت إبراهيم بن الإمام الحسن بن بدر الدين ، وكانت هذه الشمسية عظيمة ذات فضل وبصيرة ، مشهورة معروفة بالبركة.

محمد الأكبر مات ولا عقب له. **محمد الأصغر** بن المؤيد أعقب ولدين **أحمد ويحيى** ، وأمهما مريم بنت صلاح بن أحمد بن علي بن شمس الدين، أحمد بن محمد بن المؤيد، مات وله ولد اسمه **محمد**[1]، وأمه فاطمة بنت حسن بن محمد بن أحمد المهدي بن شمس الدين. ولمحمد هذا ولدان أمهما بنت عمه يحيى بن محمد بن المؤيد. ومات يحيى بن محمد بن المؤيد بن أحمد وله ولدان **أحمد والهادي،** أم أحمد عاتكة بنت أبي القاسم، وأبو القاسم هذا هو جد السيد العلامة علي بن محمد بن أبي القاسم صاحب التفسير الشهير من ولد الهادي إلى الحق عليه السلام . وأم الهادي درة بنت حسن بن محمد بن أحمد المهدي بن شمس الدين.

---

[1] وهو السيد الفاضل الجليل الكامل العالم العامل عز الدين بن محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيد بن أحمد ، كان من وجوه السادة وسراة القادة ، وهو وزير الإمام علي بن المؤيد ، وخليفته في الجهات الشامية قطابر ، وناحية الشام جميع. ومات في مدته، وله فيه ترثية بليغة يذكر فضله ويثنى عليه غاية الثناء، ولا عقب له، والعقب لعمه يحيى بن محمد بن المؤيد، وهم آل الهادي بن صلاح ، ولم يبقَ منهم إلاّ الهادي بن صلاح بن صلاح بن الهادي، وقد [ولد] له ولدين. انتهى من هامش الأصل) . اهـ من الهامش. وما بين معقوفين زيادة من عندنا لاتساق الكلام.

إبراهيم بن الأمير المؤيد، وكان كرياً وجيهاً، **قبره** مما يلي قبر عمه محمد قريباً من المسجد الأعلى مما يلي ركنه الشرقي ، له من الولد **الهادي ،** أمه مريم بنت علي بن سالم ، وهي أم محمد وأحمد ابني إبراهيم بن قاسم بن الحسن بن شمس الدين، وكان **الهادي** برّاً تقياً خيّراً ، مات وله ولد اسمه **محمد،** وأمه بدرة بنت يوسف بن علي بن الإمام الداعي يحيى بن المحسن.

محمد بن الهادي بن إبراهيم بن الأمير المؤيد، له من الولد ثلاثة **إبراهيم وحسن وقاسم،** أمهم درة بنت حسن بن محمد بن أحمد بن شمس الدين.

إبراهيم بن محمد بن محمد بن الهادي بن إبراهيم بن المؤيد ، كان من وجوه السادة، وله من الولد ستة **الهادي والمؤيد ويحيى وأحمد،** وأمهم شريفة فاضلة، **وقاسم ومحمد ،** أمهما الشريفة الفاضلة العالمة مريم بنت أمير المؤمنين علي بن المؤيد، **ولم يعقب** أحمد ومحمد، **وللهادي** من الولد ثلاثة ثم انقطعوا.

يحيى [بن] إبراهيم، له من الولد **محمد** ، مات محمد وله ولد اسمه **أحمد،** وأمه شمس الحور بنت الهادي بن المؤيد بن الإمام علي بن المؤيد، **ومات المؤيد** بن يحيى بن إبراهيم وله من الولد **إبراهيم** ، ثم مات إبراهيم وله ولدان **محمد وأحمد،** وأمهما من سادة الروابي .

قاسم بن إبراهيم، كان عالماً لا سيما في العربية فصيحاً، **ومات** بأعلى فللَّة، **ودفن** بالمشهد المبارك حول قبة علي بن المؤيد سنة ٦٥١هـ[1]، وله من الولد

---

[1] هذا التاريخ غلط ولعل الصواب ٨٥١هـ لأن ولده المرتضى بن قاسم ممن عاصر الإمام عزالدين عليه السلام كما في الحاشية التي بقلم السيد داود بن الهادي عليه السلام. اهـ

المرتضى بن القاسم ، وهو من أعيان السادة في زمانه عالم متفنن فصيح فاضل، وأمه الشريفة شمس الحور بنت عبد الله بن يحيى من آل تاج الدين، **ولد بفللّة** وانتقل بعد التكليف إلى اليمن[1] وأولد فيه **إبراهيم** درج صغيراً، وأمه فاطمة بنت الأمير داود بن محمد بن عيشان، **ومحمداً وعز الدين** ، وأمهما تاجة بنت الأمير يحيى بن صلاح، يوسفية ، درج محمد صغيراً (ويحيى وإبراهيم ومحمد الأصغر)[2].

الحسن بن محمد بن الهادي ، له ثمانية أولاد ذكور **داود ويحيى** ، وكانا عالمين فاضلين مدرِّسين في هجرة قطابر ، وماتا بها ولا عقب لهما، **والمهدي وأحمد وعلي ومحمد والهادي وإبراهيم.**

المهدي بن الحسن ، مات بفللّة في عشر التسعين وثماني مائة ، وله من الأولاد **محمد وعبد الله وداود،** ثم مات عبد الله بحصن المفتاح في الشرف، وله من الولد ولد اسمه **علي.**

محمد بن الحسن ، مات وله من الولد **الهادي بن محمد،** وأمه الشريفة الفاضلة زينب (من آل محمد بن المؤيد بن أحمد) ، وله من الولد [.....][3] ،

---

[1] ثم ارتحل في مدة الإمام عز الدين عليه السلام ، وممن شهد سماع الناعي للإمام عز الدين بصنعاء ومسكنه في السر ببلاد صنعاء، وذريته في السر المعروف إلى الان، وهو سنة ١٠٦٣ هـ، [لعل هذا التاريخ خطأ]وله إلى الإمام عز الدين قصيدة بليغة يعزيه في والده رحمه الله. اهـ من خط السيد داود بن الهادي رحمه الله. اهـ من الهامش.

[2] ما بين القوسين ليس بخط الأصل ؛ بل بخط السيد عبد الله بن الإمام عز الدين عليهما السلام. اهـ، هامش المخطوطة.

[3] بياض في الأصل.

(وخلَّف الهادي بن محمد ولدين انقطع عقبهما من بعد أن كملا وبلغا مبالغ الرجال الذكور)[1].

علي بن الحسن، مات وله من الولد السيد الفاضل المبارك صلاح بن علي ، **ومات** بوادي **ظهر** ، وله مشهد فيه مزور، وكانت وفاته في عشر الثمانين وثماني مائة.

الهادي (يعني بن الحسن)، له من الولد **علي بن الهادي**، ولعلي هذا من الولد (**صلاح** ، ولد هنالك وانقطع عقبه).

أحمد (يعني بن الحسن)، مات وله من الولد **صلاح وحسن وداود ويحيى** ، فأما **صلاح** فتوفى في بلاد الجبر من جهات الشرق (لا عقب له)، **وحسن** استشهد في وقعة صعدة سنة ٨٨١هـ (لا عقب له). **وأما إبراهيم** بن يحيى فانقرض ولا عقب له.

قاسم بن محمد بن الهادي، كان براً تقياً ، وتوفى في هجرة قطابر، وله من الولد **يحيى ومحمد وعبد الله ، مات** عبد الله ولا عقب له، **وأما يحيى** فهو من عيون السادة وأهل المعرفة واليقين والورع، تولى أمر هجرة قطابر ، والنظر في أحوالها زماناً طويلاً، وله من الولد **محمد بن يحيى** ، من أهل النجابة والذكاء والألمعيَّة والديانة القوية.

وأما عبد الله بن قاسم فهو أيضاً من وجوه السادة وأعيانهم، وله قراءة

---

[1] كل ما بين قوسين فهو ليس من الأصل ؛ بل بخط السيد عبد الله بن الإمام عز الدين عليهما السلام. اهـ من هامش المخطوطة.

وألمعية وهو[1] الذي يلي أمر السياسة والنظر في أحوال مدينة المحط وسائر الجهة اليسنمية ، وإقامة الجمعات والحدود فيها، وينفذ أحكام الشريعة المطهرة ، وأخذ الحقوق من أهلها عن أمر قائم عصره أمير المؤمنين الهادي إلى الحق عز الدين بن الحسن بن أمير المؤمنين علي بن المؤيد سلام الله عليه.

جبريل بن الأمير المؤيد بن أحمد[2] ، كان من عيون أهل زمانه ، **وقبره** بهجرة قطابر معروف.

قلت: وإنما أخرت ذكره وهو مقدّم في الأصل لكثرة أولاده وتفرعهم . انتهى.

أولاده: محمد ، وأمه صفية بنت عمه محمد بن أحمد بن شمس الدين.

والمؤيد[3] ، قلت: وكان سيداً كبيراً، فاضلاً، وأمه زينب بنت محمد بن أحمد بن الناصر من ولد الهادي عليه السلام .

محمد بن جبريل، له ولد اسمه جبريل، وأمه ثريا بنت علي بن حسين بن الأمير علي بن الحسين ، ومات وله ابنة ولا عقب له غيرها.

المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن أحمد، له الأولاد النجباء القادة **محمد وعلي**

---

[1] من هنا منقول على خط الإمام عز الدين بن الحسن عليه السلام إلى ابتداء الكلام على الإمام عز الدين عليه السلام ، فهو منقول على خط كاتبه عليه السلام عبد القادر بن حسين الذماري رحمه الله، فليعلم. محمد بن الحسن العجري. اهـ.

[2] قال في الدامغة: كان من أعيان السادة، منظور إليه، وقبره بهجرة قطابر معروف اهـ.

[3] قال في الدامغة: كان فاضلاً تقياً زكياً، وأولاده نجباء قادة فضلاء سادة اهـ.

والهادي، وأمهم الشريفة فاطمة بنت محمد بن إبراهيم بن قاسم بن الحسن بن شمس الدين. **والحسن**[1] بن المؤيد بن جبريل، وأمه من شيعة هجرة قملا بيسنم، **ومات** في خلافة أخيه الإمام علي بن المؤيد عليه السلام ، وكان فارساً بطلاً شجاعاً.

محمد بن المؤيد ، توفى قبل قيام أخيه الإمام عليه السلام ، وله ولد اسمه **يحيى** ، ثم مات يحيى وله ولد اسمه **محمد** ، أمه الشريفة الفاضلة مريم بنت الإمام، **ومات محمد** هذا مترددياً في بعض شعوب وادي فللّة.

الهادي بن المؤيد، كان سيداً كاملاً نبيهاً جواداً، **ومات** رحمه الله في خلافة أخيه بعد انتقال الإمام إلى وطنه بأعلى فللّة، **وقبره** في المقبرة الكبيرة غربي مشهد أخيه إلى جهة الشام – سلام الله عليه – وله من الأولاد **محمد**، مات بعد إدراكه، وأمه الحرّة مهدية بنت القاضي الحاكم بصعدة محمد بن أحمد بن الحسن الدواري، (وانقطع عقبه وعقب أخويه محمد والحسن أبناء المؤيد بن جبريل أخوة الإمام علي بن المؤيد)[2].

الإمام الجليل النَّبيل الحَرِيُّ بالتعظيم والتبجيل، الهادي لدين الله علي بن المؤيد بن جبريل، هو ذو الفواضل الظاهرة، والفضائل المتظاهرة، اقتضاها طيب الأعراق، **وكان قيامه عليه السلام** بعد مضي تسع وثلاثين سنة من عمره أو على كمال الأربعين، وعُمِّر في الخلافة أربعين سنة ، وكان قام ودعا إلى الله بعد مضي تسعين وسبعمائة من الهجرة، وأحسب أن ذلك كان في سنة أربع

---

[1] زيادة من هاهنا إلى آخر ذكر أولاد المؤيد بن أحمد . تمت من الأم.

[2] ما بين القوسين زيادة بغير خط الأصل. تمت. اهـ من الهامش.

وتسعين، أو ست وتسعين[1] والله أعلم.

وكان حظّه عند الله وعند عباده وافراً، وشُهِر بالبركة ، واتسعت نذوره وأرزاقه حتى لا يكاد يُسمع بمثل ذلك في غيره من الأئمة المتأخرين.

وكان قيامه عليه السلام بهجرة قطابر المحروسة ، ثم قصد إلى صعدة وحط عليها ولم تنفتح له.

ثم استوطن فللّة وحل في قرى منها، فأول سكناه بقرية ماعط ، ولم يطل فيها. ثم سكن بالمغلا ، ومضت أكثر مدة خلافته وهو ساكن فيه[2]. ثم انتقل إلى أعلى قرية من فللّة واستوطنها قبل موته قدر عشر سنين إلى أن مات بها. ولم يزل يشن الغارات على صعدة وبلادها، ودخلها مرة فأقام بها أياماً ثم خرج عنها.

وانتشرت دعوته في الأقطار وأجابه وقال به علماء كبار ؛ منهم القاضي العلامة إمام التفسير محمد بن حمزة بن مظفر، والفقيه العلامة جبل العلم وفقيه شيعة آل رسول الله صلى الله عليه وآله يوسف بن أحمد بن عثمان ، والسيد العلامة فقيه أهل

---

[1] وهو الأصح أنه دعا في هذا التاريخ في شهر شعبان سنة ست وتسعين وسبعمائة.
قال الفقيه العلامة العابد محمد بن ناجي: ما قَوَمت الإمام في شهر شعبان إلاّ تفاؤلاً لعل الله يسدد الشعوب . تمت. عن خط السيد العلامة داود بن الهادي ، أو ولده علي بن داود رحمهما الله، آمين. اهـ من الهامش.

[2] وعَمَر فيه مسجداً مباركاً معمور إلى الآن بعد خراب المكان ببركته عليه السلام . اهـ من الهامش.
وقد يسر الله تعال نقض سقفه وإعادته بصبة إسمنت وحديد، ويسر الله تعالى ترميم بنائه وتليوس جدره من داخل الجامع وخارجه، وبناء خزان عظيم للماء لأن البرك القديمة قد تشعثت ولا يستمسك الماء بها، وتم إصلاح ذلك على يد شيخنا العلامة/ عبدالرحمن شايم أصلح الله له وبارك له أعماله اهـ عبدالله بن عبدالله الجلال.

البيت أحمد بن داود بن يحيى بن الحسين، والفقهاء الفضلاء النبلاء محمد بن ناجي عابد زمانه ، وأخوته، والفقيه الصالح ذو الكرامات محمد بن صالح الآنسي، والسيد العابد الذاكر الأوحد محمد بن الداعي أحمد بن علي بن أبي الفتح، والقاضي العلامة الكامل أحمد بن سليمان النحوي، وكثيرون من غيرهم.

وانبسطت يده عليه السلام على الجهات الخولانية والأهنومية والشرفية وما حولها، وكان يطوف تلك الجهات اليمنية ، طافها مراراً، وانتهى بعض مخارجه إلى كُحلان تاج الدين.

ومات – قدس الله روحه – ليلة الجمعة يوم عاشوراء من شهر محرَّم سنة ست وثلاثين وثماني مائة.

ويُقال: إن قيامه عليه السلام ومولده[1] كانا في مثل وقت وفاته.

ودفن عليه السلام يماني المسجد الذي أسسه[2] بأعلى وادي فللّة ، وبنيت عليه

---

[1] أما مولده عليه السلام فهو مذكور أنه ليلة العاشور مثل ليلة وفاته. وأما قيامه بأمر الإمامة فهو في شعبان سنة ست وتسعين كما ذكرناه أولاً ونبَّنها عليه. ومدة خلافته عليه السلام أربعين سنة ، وقد ذكر ذلك الزحيف في شرح القصيدة التي رثا بها الإمام عز الدين والده – رحمه الله – وهي مشهورة مذكورة. تمت عن خط السيد داود بن الهادي رحمه الله. اهـ من الهامش.

[2] وأتمه ولده السيد العلامة الحسن بن أمير المؤمنين رحمه الله ، وهو من مواطن البركات ومحل الطاعات ، جزاه الله خيراً. تمت عن السيد داود بن الهادي رحمه الله. اهـ من الهامش.

وقد جدد عمارته وقام بتوسعته توسعة كبيرة، وبناء برك كبيرة ومواضي عديدة وأصلحه إصلاحاً كاملاً شيخنا العلامة / عبدالرحمن شايم، وزخرف محرابه ومنبره، وكتب حزاماً في مقدمه مطرزاً بالآيات القرآنية جزاه الله خيراً، وكتب عبدالله بن عبدالله الجلال.

قُبَّة[1] مباركة يُتلى فيها القرآن آناء الليل وآناء النهار. **وقبره مشهور مزور**، وله فتوح واسعة ونذور يستسقي به المحول ويؤمه القاصدون من الجهات القريبة والشاسعة.

أولاده عليه السلام:

اعلم أنه عليه السلام كان شبيهاً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في محبة النساء وكثرة الزوجات، والقوة على النكاح، وهي من الخصال الشريفة الدالة على كمال الرجوليّة، وقد عدها القاضي عياض من المناقب الرسولية.

وله عليه السلام ذرية مباركة واسعة منتشرة، وأنجب السادة الفضلاء النبلاء، ولا يُعلم في الأئمة المتأخرين من بلغ ما بلغ في كثرة الذرية وطيبها.

ونحن نذكر – إن شاء الله تعالى – من أولاده من رأينا أو سمعنا به من الذكور فقط، وإن كان في الإناث وأولادهن كثرة وسِعة، وفيهن وفيهم من له فضل وجدير بأن يُنوَّه بذكره.

ثم إنا نبدأ من الذكور بمن مات في حياته – سلام الله عليه – ونؤخر ذكر من مات عنهم وكانوا له خلفاء. ولا شك أن له من الأولاد من لم نذكر لعدم اطلاعنا عليه، والله الموفق.

فأول أولاده الذاهبين في عصره **محمد**، وكان مكيناً عند والده عليه السلام،

---

[1] وكان خراب تلك القبة العظيمة في أيام الحرب في أوائل ثورة اليمن بسبب ضرب الطائرات بوقوع الضرب قريباً من تلك القبة المباركة، فتهافت أعلى القبة ثم أعيدت في عامنا سنة ١٤٠٢هـ. اهـ من هامش المخطوطة وهو تعليق وإيضاح مضاف من سيدي العلامة عبدالرحمن شايم وفقه الله.

وله عليه ثناء كثير ، درج صغيراً ودفن بصعدة. **ثم صلاح ثم صلاح أيضاً،** ولأحد الصلاحين هذين محل عظيم مع والده عليه السلام وغيره حتى رثاه بقصيدتين اثنتين[1] ، **ودُفنا في مشهد أبي الهدارس بفللّة** ، وأم هؤلاء الحرّة الطاهرة الفاضلة فاطمة بنت الفقيه العلامة الأوحد ناجي بن مسعود الحملاني ، وهي أول نسائه عليها السلام فيما نعلم ، ولها كمال وفضل ، وتوفيت في شهر ذي القعدة سنة أربعين وثمان مائة ، ولها ذرية واسعة. **ثم المهدي ،** مات وقد قارب دخول المكتب ، وأمه الشريفة درة بنت حسن من آل شمس الدين الذين بهجرة باقم، وكانت شريفة كاملة فاضلة. **ثم إبراهيم** درج صغيراً، **وصلاح والحسين وعبد الله** درجوا صغاراً، **والمهدي** مات قبيل دخول المكتب ، وكانت فيه مخايل الصلاح ، وله مكانة ومحل عند والده عليه السلام حتى عظم على والده أن ثقل مرضه وظهرت عليه آثار ذلك . وأم هؤلاء الشريفة الفاضلة الكاملة الشمسية بنت محمد بن الهادي بن إبراهيم بن الأمير المؤيد بن أحمد بن شمس الدين، وكانت من فُضْلَيَات عقائل زمانها وممن يليق تفخيم أمرها وتعظيم شأنها، وتوفيت – قدس الله روحها – بأعلى فللّة بعد وفاة الإمام عليه السلام في ذي القعدة سنة ٨٤٥هـ، **وقبرها** في المشهد المقدس يماني قبته عليه السلام في الفناء العظيم. وكذلك زوجته الحرّة الفاضلة فاطمة بنت الفقيه ناجي. **ثم أحمد،** درج صغيراً، وأمه الشريفة بدرة بنت محمد بن أحمد بن محمد بن الأمير المؤيد بن أحمد. **هؤلاء من بلغنا ذكره** من أولاده عليه السلام الذاهبين في حياته وقبل وفاته.

وأما أولاده الموجودون الباقون حال وفاته عليه السلام ، فتوفى – قدس الله

[1] في الأصل: (ثنتين) بإسقاط الألف.

روحه – وله من الأولاد عشرة أمجاد؛ وهم **المؤيد ومحمد** ، أمهما ابنة الفقيه ناجي المذكورة. **والحسن وأحمد وصلاح والمهدي وإبراهيم**، وأمهم الشريفة الشمسية بنت محمد المذكورة. **وداود وأبو القاسم**، وأمهما الشريفة درة بنت السيد الفاضل داود بن يحيى بن الحسين صاحب الياقوتة. **والحسين**، وأمه آخر زوجات الإمام عليه السلام الحرة مهدية بنت القاضي محمد بن أحمد بن الحسن الدواري ، استخلفها عليه السلام بعد أخيه الهادي.

المؤيد بن أمير المؤمنين ، هو أكبر الباقين من أولاد الإمام عليه السلام، ومن وجوه السادة وأماثلهم وأعيانهم. **ولد** سنة تسع وتسعين وسبعمائة ، ولعلّه في شهر ربيع من السنة المذكورة، **ومات** في شهر صفر سنة إحدى وأربعين وثماني مائة . **أولاده: محمد وأحمد وعلي والهادي وإبراهيم.**

محمد بن المؤيد بن أمير المؤمنين ، كان سيداً جواداً ، مفرطاً في السخاء وكرم النفس، كثير الذكر لله، وعُمِّر كثيراً، وانتقل من مشهد جده إلى هجرة باقم ، وبنى بها داراً ، وأقام بها مدة طويلة، ثم تزوج في جبل الأهنوم وتردد إليه، **ومات به** في هجرة الرُّوس بهنوَم، **ودفن** بجنب أخيه الهادي حول مسجد الروس من جهة اليمن في سنة [.....][1]، (وأمه الشريفة درة[2] بنت جبريل بن

---

[1] بياض في الأصل.

[2] الشريفة درة بنت جبريل بن محمد بن جبريل بن المؤيد بن أحمد ، أم السيد الأفضل محمد بن المؤيد ، وأبوها جبريل ابن عمّ الإمام علي بن المؤيد وأخوته ، هو وهم في درجة واحدة . تمت من عبد الله بن الإمام عز الدين. اهـ من الهامش.

محمد بن الأمير المؤيد بن أحمد ، ومدة عمره فيما أحسب نيف وخمسون سنة)[1]، وله من الولد **أحمد وأبو القاسم** ، وأمهما زوجته بالأهنوم شريفة قاسمية ، وحدث له أولاد من زوجته الشريفة فاطمة بنت محمد بن صلاح بن محمد من الأمراء آل زيد، **منهم ولد يسمى الهادي،** درجوا صغاراً، وولد له ولد على امرأة شيعية تزوجها بهجرة قطابر ، ودرج صغيراً اسمه الهادي أيضاً.

أحمد وعلي وإبراهيم أبناء المؤيد بن أمير المؤمنين، ذهبوا في الفناء الكبير آخر سنة أربعين، وكان عليهم مخايل النجابة والشهامة، وكتب في لوح قبر أحمد المذكور:

ولما دعوت الصبر بعدك والبكا ... أجاب البكا طوعاً ولم يجب الصبر

فإن ينقطع عنك الرجاء فإنه ... سيبقى عليك الحزن ما بقى الدهر

ومات أحمد بعد أن أدرك وشرع في القراءة للعلوم ، ولاحت عليه لوائح الكمال والخير. وكذا علي. وأما إبراهيم فكانت وفاته في حال الطفولة ، وأمهم الشريفة الفاضلة الكاملة الفائقة مارية بنت الأمير محمد بن يحيى بن عيشان المختاري الزيدي، وكان أبوها المذكور من أعضاد الإمام علي بن المؤيد وأنصاره ، والمتقدمين في بابه بعضاً من عمره، ومات السيد المؤيد بن أمير المؤمنين عنها ، واستخلفها بعده السيد الحسن بن أمير المؤمنين ، وماتت عنده في شهر محرم سنة ست وخمسين وثمان مائة ، ودفنت بالمشهد المقدَّس إلى جهة الشرق فيه وما يقابل المسجد الخارجي.

---

[1] ما بين القوسين من هامش المخطوطة.

الهادي بن المؤيد بن أمير المؤمنين ، أمه الشريفة مارية المذكورة، وكان طاهر المنشأ ، نجيباً كريماً ، ورعاً ناهضاً ألمعياً، اشتغل بدرس العلوم وجدّ في تحصيلها ليلاً ونهاراً ، وارتحل لطلبها إلى اليمن حتى بلغ في ذلك نواحي مَسْوَر والشاحذية وإلى حُوْث وضهر[1] وشظب ، وبلغ إلى حرض وبيت حسين في نواحي تهامة حتى تفنن وصار معدوداً من أعيان العلماء ، أحصَّل الكتب النفائس، ودرَّس ، وأمَّه طالبي العلم ، وكان يشار إليه بإحراز نصاب الإمامة ، ويظن اقتعاده لغاربها ، وكان محظوظاً مرزوقاً تنفتح له نذور كثيرة في الجهات الأهنومية وما يتاخمها ؛ إلاّ أنه لم يكن معولاً على ملائمة أقاربه ، وعرض بينه وبين كثير منهم شحناء ووحشة كليّة فانتقل إلى بلاد الأهنوم بأهله وولده وبعض بني عمه، وتزوّج في ضهر[2] بالقرب من صنعاء، وكان يتردد بين الجهتين ، ثم نقل زوجته التي بضهر إلى السودة ، وكان يتردد بينها وبين جبل الأهنوم ، فكان من القضاء المحتوم والقدر السابق المعلوم أن نهض من السودة في حال التدريس بتلامذته وأعيان من السادة والشيعة لقتال عبس أهل الرتبة في نواحي الدير لما بلغ من معاصيهم ومخازيهم وتمردهم وغيِّهم ، فأغار عليهم بمن معه ، ومعهم أيضاً جند قائده بعض الفقهاء بني المعافى فظفروا بأهل الرتبة وانتهبوا أموالهم ، فلما رجعوا تبعهم أولئك المقصودون وغيرهم من قبائل تلك الجهات ، وأدركوهم في طرق ضيقة لكثرة الأشجار فقتلوا كثيراً منهم ، وكان – رحمه الله – من الذاهبين في عدة من أعيان السادة والفقهاء ، وعظم به مصاب

---

[1] هو وادي ضهر وهو يكتب بالضاد غير المشالة.

[2] هو وادي ضهر المعروف يكتب بالضاء المشالة لا وادي ضهر فبالضاء غير المشالة كما ذكره غير واحد اهـ.

المسلمين في الشام واليمن ، واشتد الوجد عليه ، وكثرت فيه التعازي والمراثي[1] ، وكان ذلك في شهر جمادى سنة ثلاث وستين وثماني مائة. **ودفن** في ناحية الدير ، ثم نقل بعد شهر أو حواليه إلى وطنه ببلاد الأهنوم ، وهو هجرة الروس في هنوم، **ودفن بجنب المسجد** من يمانيه، وقبره مشهور مزور، وله فتوح ونذور، **ومدة عمره** نيف وثلاثون سنة.

ولما قام أخوه من أمه وابن عمه الهادي إلى الحق[2] شن الغارات على عبس المذكورين قاتليه ، وغزاهم مرة بعد مرة لظلمهم وبغيهم وعصيانهم ومحاربتهم لله، ودخل النقم منهم بالثأر ضمناً في ذلك ، فأجلاهم عن بلادهم مرة بعد أخرى، وقتل عدة من صناديدهم ؛ منهم المتهم بقتل الهادي، فقُتل واحتز رأسه ، ونالهم التبار مراراً وأي بوار ونقم منهم والحمد لله بالثأر. **توفى وله من الولد عبد الله** ، أمه زوجته بضهر الشريفة المكرمة فاطمة بنت السيد سليمان بن علي بن عبد الله بن إبراهيم من أشراف الطويلة. نشأ هذا الولد حتى شب وناهز العشرين أو أناف عليها، وحج إلى بيت الله الحرام، **ثم توفى** بالسودة في شهر رجب سنة ثمانين وثمانمائة، **ودفن** بالقبة التي حول مسجد القصبة من قرية الجنوب.

هؤلاء أولاد المؤيد بن أمير المؤمنين .

---

[1] منها مرثية إمامه الإمام المتوكل على الله المطهر بن محمد بن سليمان عليه السلام التي مطلعها:

على الأحبة إن لم تبك أجفاني فما أقل الوفاء مني وأجفاني

وهي طويلة وفيها ثناء عظيم على الهادي بن المؤيد عليه السلام انظرها في الزحيف وفي غيره من كتب التاريخ اهـ.

[2] وهو الإمام عز الدين بن الحسن عليه السلام . اهـ من الهامش.

محمد[1] **بن أمير المؤمنين،** كان سيداً[2] عالماً فاضلاً ذاكراً يقول الشعر، وله براعة ، وفيه خير كثير، **ولد** سنة إحدى وثماني مائة، **ومات** في الفناء أول شهر الحجة سنة أربعين وثمان مائة . **أولاده: أحمد والمؤيد وعلي وإبراهيم** ، وأمهم الشريفة مهدية بنت تاج الدين بن المؤيد من آل شمس الدين بهجرة الروابي . **مات أحمد** في أبان شبابه وظهور حسن آدابه، **والمؤيد** في حدّ الطفولة. **وأما علي** فكان سيداً فاضلاً ذاكراً باراً تقياً ، انتقل مع ولد عمه الهادي ولازمه حتى توفى ، ثم انتقل من بلاد الأهنوم إلى مشهد جده ووطنه الأصلي ، وعاش مدة فيه ، **ثم توفى** إلى رحمة الله لإحدى عشرة ليلة مضت من جمادى الآخرى سنة ٨٧٣هـ، **ودفن** غربي قبة جده الإمام عليه السلام ، **وكانت ولادته** سلخ القعدة سنة ثماني عشرة وثمان مائة. **أولاده: إبراهيم ومحمد وعبد الله،** وأمهم الشريفة الفاضلة تاجة بنت المؤيد بن أمير المؤمنين، **وهؤلاء** الذين بقي من أولاده إلى بعد وفاته، وله أولاد درجوا صغاراً من زوجته المذكورة.

إبراهيم بن علي بن محمد بن أمير المؤمنين ، كان سيداً مباركاً طاهراً، عاش مدة حتى جاوز العشرين وناهز الثلاثين، **ومات** بالمشهد المقدّس ، **ودفن** في المقبرة الكبيرة غربي المشهد ، **وله من الولد محمد والمهدي** ، وأمهما الشريفة فاطمة بنت المهدي بن أمير المؤمنين .

---

[1] توفى السيد الأعلم محمد بن الإمام علي بن المؤيد في ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وثمان مائة في الفناء، وهو مذكور في صحيفة على قبره، وهو آخر المتقدمين الهالكين رحمه الله ، هلك وأخوته ما عدا الحسن والمهدي قد أخر موتهما على ما ذكر بعد هذا الآتي ذكرهما في تاريخ موتهما . تمت من هامش الأصل.

[2] في المخطوطة: (سيدياً).

هؤلاء أولاد محمد بن أمير المؤمنين.

أحمد بن أمير المؤمنين، ولد شهر رجب سنة ٨١٧هـ، **وتوفى** ١٧ شهر ذي الحجة سنة ٨٣٩هـ، **ودفن** في قبة والده بجنب قبره إلى جهة اليمن ، وهو أول من مات من أبناء أبيه بعد موته عليه السلام، وكان كما قال صنوه الحسن فيه:

ذا الـــذي كـــان قُـــرَّة للعيـــون ومشـــفا عـــلى احـــتمال الظنـــون

وكما قال كان المشار إليه في الجمال والكمال ومحاسن الأخلاق ، وشرافة النفس والسكينة والصبر والحسب، يعرف خصائصه من خَصَّه، ولا تعزب محاسنه على من عرفه، وتوفى وله ابنتان ، ولم يعقب أحداً من الذكور، ثم ماتت ابنتاه ولا عقب لهما.

صلاح بن أمير المؤمنين ، ولد يوم الاثنين ١٣ شهر جمادى الآخرى سنة ٨٣١هـ، **وتوفى** في العشر الوسطى من شهر ذي القعدة سنة ٨٤٥هـ، **ودفن** بالمشهد المقدَّس يماني قبة أبيه عليه السلام في الفناء الكبير ، **وكانت وفاته** بعد أن نكح وصلح ، وكان براً عظيماً كريماً.

المهدي بن أمير المؤمنين، ولد سلخ جمادى الآخرة سنة ٨٣٣هـ، ورقم هذا التاريخ وهو باق – أطال الله عمره – وهو على كمال أربع وستين سنة منذ ولد، وهو من أعيان السادة ووجوههم وكبرائهم وأهل السخاء وشرافة النفس والعفاف والفصاحة، واستوطن وطنهم المعروف بأعلى فللّة ، وقد سكن بصعدة مدة ، وكذلك في بعض صعيد صعدة ، ثم عاد إلى وطنه ولازمه

واستمر فيه[1]. **أولاده: إبراهيم وأحمد،** أمهما الشريفة بدرة بنت داود بن قاسم بن صلاح من آل شمس الدين، استخلفها بعد أخيه أحمد، فأحمد ولده درج صغيراً، وإبراهم توفى في أوان دخول المكتب. **والحسن والناصر وصلاح ومحمد،** فأما الناصر وصلاح فدرجا صغيرين. وأما الحسن فمات وقد جاوز ثمان سنين فيما أحسب. وأما محمد فمات بعد أن قد صار في غرة الشباب والرجولية، وشرع في درس كتب العلم، وظهرت فائدته، ولاحت به لوائح النباهة الكلية والكمال، وكان حاله أحسن حال، وأمه الحرة شمس الحور بنت القاضي يحيى عبد الله بن الحسن الدواري. **وأحمد المهدي بن المؤيد**، وهو الباقي الآن من أولاده، وقد كمل وله طريقة حسنة وأخلاق كريمة، وهو الآن متزوج غير مولد، ثم أولد وقع له ولد ذكر باقٍ سماه المؤيد، وأمه من سادة هجرة الروابي من آل شمس الدين[2]، واستوطن ألوية من جبل صور انتقل إليها من مشهد جدِّه، وكان مولده وأول منشأته بتلك الجهة؛ لأن أمه منها من شيعة هجرة قاعة بصور.

إبراهيم بن أمير المؤمنين، ولد في أوائل شهر شوال سنة ٨٢٥هـ، وتوفى في الفناء الكبير شهر ذي القعدة سنة ٨٤٥هـ، وقد ناهز الإدراك وظهر صلاحه ومخايل الكمال فيه ، وأقبل على درس العلم حتى قطع في ذلك بعض لياليه.

---

[1] وقبره بمشهد جدِّه الإمام علي بن المؤيد عليه السلام . تمت هامش الأصل.

[2] هي من هجرة باقم أم المؤيد بن أحمد بن المهدي، ولأحمد بن المهدي أيضاً ولدين هما يحيى ومحمد، أمهم أم أخيهما المؤيد ، وكان لهما أخ يسمى مهدي، ولد مبارك له طرائق حسنة، توفى قبل والده، أمه أم أخوته المذكورين، ولا عقب (له) . تمت من هامش المخطوطة. وما بين قوسين (له) مكررة .

داود بن أمير المؤمنين، كان سيداً فاضلاً ورعاً أريحياً براً زكياً ، توفى في الفناء الكبير شهر القعدة سنة ٨٤٥هـ، وله ولد توفى بعده.

أخوه لأبويه أبو القاسم بن أمير المؤمنين، توفى في شهر وفاة أخيه بالفناء ، وكان سيداً كاملاً شهيراً يتبرك به وينذر له، وله خط حسن ما نعلم من أولاد الإمام وأولادهم من بلغ في حسن الخط مبلغه، ولعله لو عاش لعظم شأنه وعلا مكانه ، ولم يدركه أقرانه. **وله من الولد محمد بن أبي القاسم بن أمير المؤمنين،** ولد قبل وفاة أبيه وتوفى ١٧ شهر رمضان سنة ٨٧٢هـ، **ودفن** بالمشهد المقدس غربي قبر جده عليه السلام ، وكان سيداً كريماً، وآخر عمره خير من أوله صلح فيه صلاحاً عظيماً وصح دينه، وظهرت عليه أنوار الفضل، وكانت له قراءة في فنون من العلم استثمر من بعضها، وانتقل من أعلا فللّة الوطن المشهور إلى هجرة قطابر مرة بعد مرة، ثم عاد إلى وطنهم ، **وتوفى فيه وله من الأولاد، أبو القاسم وزيد،** وهما باقيان حال رقم هذا التاريخ ، وأمهما الشريفة ست الشرف بنت الحسن بن أمير المؤمنين، **ولأبي القاسم** الآن ولد اسمه **محمد** (وآخر يسمى **الهادي،** سيد مبارك، قارئ عارف)[1] ، وأمهما حورية بنت محمد بن المؤيد بن أمير المؤمنين . **ولد أبو القاسم بن محمد** المذكور ٩ شهر رجب سنة ٨٦٣هـ، **وولد أخوه زيد**[2] في شهر رمضان من سنة ٨٦٦هـ.

---

[1] ما بين القوسين ليس بخط الأصل، وهو زيادة بخط السيد عبد الله بن الإمام عز الدين عليهما السلام. تمت. اهـ من الهامش.

[2] وله من الأولاد علي بن زيد، وصلاح وحسن. تمت، عن خط السيد عبد الله بن الإمام عز الدين عليهما السلام.

السيد الصدر أبو محمد الحسن بن أمير المؤمنين علي بن المؤيد عليهم السلام :

(والد الإمام عز الدين عليهما السلام)[1] ؛ وإنما أخرنا ذكره وإن كان متقدماً في أبناء أبيه لكثرة أولاده وذريته وتعددهم وتناسلهم ؛ بحيث أنه قد صار لأولاد أولاده أولاد كثيرون، **وكانت ولادته** – أطال الله عمره – لثلاث ليال من شهر صفر سنة أربع وثماني مائة، وله حال رقم هذا التاريخ ثلاث وثمانون سنة وخمسة أشهر إلاّ أياماً ، نفَّس الله في مدته ، ومَنَّ بحراسته مهجته، **وهو شيخ العترة،** وواسطة عقدهم، وفص خاتمهم، ودرة تاجهم، ونقطة بيكارهم، والمنظور من أبناء أبيه عليه السلام ، وحائز قصب الرئاسة بعده، والمؤسس لمشهده المقدس، والعامر للمسجد الجامع الذي هو على التقوى مؤسَّس، تعلم – بحمد الله – في ذلك الفناء الكبير، لما علم الله في بقائه من الخير الكثير، وذهب فيه أخوته إلا المهدي، فقام بعدهم بأمر من بقى من أولادهم وأرحامهم، وأقام أمر وطنهم ومشهدهم، وتأهل فيه لنفع العام والخاص، والداني والقاصي، ولإطعام الوافدين، وإعطاء المستعطين، وصار منهلاً للواردين، ومنتجعاً للطالبين، وأقام مدرسة للقرآن الكريم، يردها طالب القرآن فيُطعَم ويُكسى حتى يقضي أربه، وكم من مبتدئٍ يختم بها لا ينحصر عددهم، ومدرسة للعلم كذلك، وقرر في مشهد والده العلماء والفضلاء، ومن يتولى التدريس في العلم والقرآن، وكثيراً من الفقراء، وأجرى لهم الوظائف ، وكانت تُجبى إليه زكوات كثير من الجهات ليصرفها في ذلك إلى أن قام ولده

[1] ما بين قوسين من هامش المخطوطة.

الهادي إلى الحق بأمر الأمة، ثم ألقى الأمر في ذلك كله إليه، ووفد عليه كثير من الشعراء البلغاء من النواحي والأقطار، ونظمت فيه بدائع الأشعار ، وحاز مكارم الأخلاق، ما رأيت[1] في زماني من هو أصدق لهجة منه، وأكثر مجانبة للكذب حتى في مخاطبة زوجاته وصغار أولاده.

ولا رأيت أقل فُحشاً وتفحشاً منه، وأحلم وأصبر وأوقر.

ولا رأيت أبر منه بأهله وأولاده، وأشفق وأرفق، وأكثر تغاضياً واحتمالاً.

ولا رأيت أحسن منه طهارة وصلاة، وأعدل في ذلك، وله ذكر وتهجد واستكثار من الصلوات والأذكار، وحرص على تعهد المسجد، والصلاة فيه مع كبر سنه، وضعف بدنه، وذهاب بصره.

وحظي في زمانه بما لم يحظ به غيره من جهات شتى؛ **فمنها** طول عمره ـ أبقاه الله – فقد أناف في العمر على والده عليه السلام مع كون والده من المعمرين. **ومنها** كثرة أولاده، وتعدّدهم، وما رآه بعينه فيهم من الكمال ومحاسن الخلال.

سمعت حي أخي الهادي بن المؤيد – رحمه الله – يتأسف لوالده، من عدم اطلاعه على حاله وكماله، ووالدنا – أبقاه الله – اطلَّع من أولاده – بحمد الله – ما تقرُّ به عينه. **ومنها** ما طار له في الأقطار من الثناء الحسن والوصف الجميل الكثير غير القليل، فإنه من أشهر الناس وأظهرهم حالاً وكمالاً، حتى قصده الأعاجم من جهات الهند والعراق وغيرهما، وكانوا يخبرون ببلوغ خبره إليهم

---

[1] القائل: (ما رأيت) هو ولده الإمام عز الدين بن الحسن، وكل هذه الترجمة لوالده منه عليه السلام وبخطه صلوات الله عليه.

بمكَّة وغيرها. **ومنها** سلامته من نكبات الدهر، ومعار أهله، ومضارهم الظاهرة، فلم يُسلَّط عليه عدو ولا ظالم، ولا أحد من الدول والقبائل، مع تصديه لمنابذتهم في بعض الأحوال. **ومنها** ما رآه وأبصره من الانتفاع بما أسسه من مسجد ومشهد ومدرسة وغيرها، وطول مشاهدته لذلك، وللانتفاع بآثاره. **ومنها** وهو واسطة عقدها، وخلاصة زُبدها، توسطه بين إمامين عظيمين مجابين، والده وولده، نشأ في حجر خلافة الأول، ونشأ الآخر في حجره ، حتى كان حاضر دعوته، وأول ماد لِيَدِهِ إلى بيعته، ولم يُعلم مثل ذلك لأحد من سادة أهل البيت من لدن علي عليه السلام إلى وقتنا هذا، ولو أردنا استقصاء مناقبه وذكر تفاصيل مكارمه لخرجنا إلى حد الإكثار، وخالفنا ما التزمناه من الاختصار.

ذكرُ أولاده، هو – أبقاه الله – على صفة والده عليه السلام في الاستكثار من الزوجات والرغبة في النساء، والقوة على النكاح، وكثرة الأولاد، **ونحن** نذكر من قد مات من أولاده ودرج ، ونؤخر ذكر الباقين منهم غير ناظرين إلى مرتبة ولادتهم ، ولا ملازمة تقديم الأسن؛ فالأسن لغرض في ذلك عرض وعنّ، وما أظن أن نأتي على ذكر جميع الذاهبين من أولاده لكثرتهم وعدم انضباطهم لنا، والله أعلم، ولا نذكر إلا الذكور.

فأوّلهم محمد وعلي ، وعلي أيضاً ، درجوا صغاراً ، وأمهم أول زوجاته الشريفة صفية بنت يحيى بن حساس العلوي.

داود بن الحسن ، ولد في أول العشر الوسطى من شهر شعبان سنة اثنتين وأربعين وثماني مائة، **قال والده** – أبقاه الله –: ورقم بخطه ما لفظه: وتوفي في

السنة السادسة ، وله حال عظيم، وقل من الأولاد من على صفته. **وقال فيه** ما لفظه: لا مشاكل له من أهل سنه، يعلم الله ما أعلم أنه صدر منه شيءٌ من جهل الصغار لا قولاً ولا عملاً ولا مطلبة، واشتد وجدّ والده عليه ، وكان كثيراً ما يقف عند قبره بالمشهد المقدس.

محمد بن الحسن، الملقب المرتضى، ولد قبيل الفجر ليلة الاثنين ٢٣ شهر ذي الحجة سنة ٨٤١هـ، وتوفى في صفر سنة ٨٥٦هـن وقد ظهرت فيه مخايل النجابة والنباهة، وأمه الشريفة عاتكة بنت عبد الله بن يحيى من آل تاج الدين.

عبد الله بن الحسن ، ولد في شعبان سنة ٨٤٣، واختُرِم[1] في المحرَّم سنة ٨٤٧هـ، وأمه أم أخيه محمد المذكور.

أبو القاسم بن الحسن، درج صغيراً بعد أن مشى على رجله، وأمه الحرة فاطمة بنت إبراهيم بن سالم بن موجه الصعدي .

المهدي بن الحسن، ولد سنة ٨٥٦هـ، ودرج صغيراً قبل كمال الحول، وأمه الشريفة تميمة بنت الهادي من أولاد الأمير محمد صنو الأمير المؤيد بن أحمد، وولدٌ لم أعرف اسمه ، مات عقيب ولادته بيسير، أمه الشريفة حورية بنت الأمير محمد بن يحيى بن عيشان.

إبراهيم بن الحسن، ولد أول ليلة من ربيع الأول سنة ٦١هـ، وتوفى في يوم ٢٥ من شهر ربيع الأول سنة ٨٧٩هـ، ولم يُعقِّب ولا تزوج ، ولم يمت – قدس الله روحه – حتى بلغ في الفضل والورع والذكر والعبادة والزهادة

[1] اخترم: أي قُتل.

الغاية، وكان يُعدُّ من الأفراد، وعباد الله الصالحين. ومن العجائب توغله في هذه الخلائق وسلوكه في هذه الطرائق، ومصيره من أهل الحقائق، مع صغر سنه وعدم تنبهه على ذلك ولا تأديه، ولا نعلم مخالطة لأحد من علماء الطريقة ، وكان يُستسقى به الغيث ، وما نعلم أحداً من أهله وأبناء جنسه بلغ مبلغه فيما ذُكر، ومثله يعظم الأسف عليه ، والله المستعان، وأمه الحرة الطاهرة بدرة بنت محمد بن أبي الرجال .

المؤيد بن الحسن، ولد ٩ شهر رمضان، وتوفى في شهر الحجة ، وميلاده وموته في ٨٦٧هـ، وأمه أم إبراهيم المذكورة.

يحيى بن الحسن، ولد في القعدة سنة ٨٧١هـ، وتوفى على رأس ستة أشهر ، وأمه أم إبراهيم والمؤيد.

عبد الرحيم بن الحسن، ولد في العشر الأولى من ربيع الآخر سنة ٨٧١هـ، وتوفى على رأس سنة من ولادته، وهو توءم لعبد الرحمن ، وسيأتي ذكره، وأمهما الحرة المصونة مهدية بنت علي بن مسعود الحذيفي.

هؤلاء من أحطنا بمعرفته رؤيةً أو روايةً من أولاده أبقاهم الله الذين ذهبوا.

وأمَّا أولاده الباقون حال رقم هذا التاريخ ، والبقاء الدائم لله سبحانه ، **فهم سبعة: أحمد وصلاح،** وأمهما الشريفة صفية العلوية. **وعز الدين،** وأمه الشريفة مارية الزيدية. **وإدريس،** وأمه الشريفة تميمة القطابرية. **وداود ومحمد،** وأمهما الحرة بدرة بنت محمد بن علي بن أبي الرجال. **وعبد الرحمن** ، وأمه الحرة مهدية بنت علي الحذيفية.

أحمد بن الحسن، ولد يوم الجمعة ٢٧ شهر ربيع الأول سنة ٨٢٨هـ، وهو أكبر أولاد أبيه ، وأولهم إلا قليلاً منهم ولدوا قبله من أمه، درجوا صغاراً، والغرة الساذجة منهم ، وله كمال فائق ، ومطالعة في العلوم، وألمعيّة وفصاحة وخطابة، ولعله لم يقرع المنابر في زمنه مثله، وبالجملة فهو من أعيان السادة السّراة القادة ، **وهو ممن قام بدعوة أخيه الهادي إلى الحق،** وعاضده ووازره، واشتغل بتقويم أشياء كثيرة من أمره، وأحسن المعاملة له، والرعاية لحقه، وعدم التعاظم عليه نظراً إلى إخوته وكبر سنة؛ بل صار به براً حفياً، شفيقاً رفيقاً، حتى لم تقرُّ عين أخيه من أخوته وأقاربه بمثله، وكثيراً ما يتولى إلا مَا عَزّ يَذكره، ويعترف بفضله ، وهو المتولي من جهته النظر في أحوال المشهد المقدس بفللّة، والأمور العامة فيه، والتصرفات في حال غيبة أخيه، والخلافة عنه عليه، وتولي الجمعة، وإمامة الصلوات – أطال الله عمره ومتّع المسلمين به –، وقد كان استوطن صعدة مدة طويلة، ونهى ولد أولاده إلا محمداً، وكان ينتقل عنها، ويعود إليها، حتى دعا أخوه ، ورفضها بالكلية، وأقام بالمشهد المقدس.

وله من الأولاد: محمد ويحيى والمهدي وعلي وتاج الدين والمؤيد وعبد الله.

محمد بن أحمد بن الحسن، وهو أكبر أولاد أبيه ، وأنبلهم، له معرفة ونباهة، وألمعيّة وفصاحة في الخطاب والكتاب، وأمه الشريفة ست الشرف بنت صلاح بن سليمان بن يحيى بن أحمد اليوسفي من أمراء صعدة. **وولد محمد** هذا في سنة خمسين وثماني مائة ، وانتقل من الوطن ومكان المنشأ بعد أن تزوج وأولد إلى القبضة ببلاد بني سويد، وأقام بها إلى رقم هذا التاريخ ، ثم عاد إلى وطنه

ومسقط رأسه ، وأقام به أهله. **وله من الأولاد: يحيى بن محمد بن أحمد، ومحمود،** ولد يحيى في شوال سنة ٨٧٨هـ، ومحمود في صفر سنة ٨٨٣هـ، وأمهما الشريفة فاطمة بنت علي بن محمد بن أمير المؤمنين. **وبقية أولاد أحمد بن الحسن،** أمهم الشريفة شمس الحور بنت محمد بن علي بن سليمان بن يحيى بن أحمد اليوسفي. **فأمَّا المؤيد وعبد الله** فدرجا صغيرين. وأمَّا البقية فباقون ميامين مكرمون مباركون ، لهم طرف درس في العلم ومذاكرة فيه. **ولد يحيى** في شوال سنة ٨٦٥هـ، وولد مهدي في ربيع الآخر سنة ٨٥٩هـ، وولد علي [.....][1]، وولد تاج الدين [.....][2]، **وليحيى بن أحمد بن الحسن** من الولد **أحمد بن يحيى بن أحمد** ، وأمه الشريفة فاطمة بنت صلاح بن الحسن، **وصلاح** أمه فاطمة المذكورة[3].

صلاح بن الحسن بن أمير المؤمنين ، ولد في العشر الأولى من شهر رمضان سنة ٨٣٦هـ، وهو من وجوه أبناء أبيه وأكابرهم ، واشتغل مدَّة بالدرس في أصول الدين والفقه، وقلَّ تعويله بعدُ على ذلك . **ولمَّا قامَ أخوه الهادي إلى الحق** اشتغل بالجهاد معه، وصار له عضداً، وساعداً ، ومعيناً على العداة ومساعداً، وله في الجهاد المقامات المشهورة، والعنايات المشكورة، والمكارم المأثورة، وبلغ في الشجاعة والإقدام مبلغاً لا يناله الأسد الضرغام،

---

[1] بياض في الأصل.

[2] بياض في الأصل.

[3] وعز الدين كان ولداً مباركاً قارئاً، ومحمد. انقطع عقب محمد ، وعز الدين له ولد ، ولأحمد بن يحيى عدة أولاد، وعاد ليحيى بن أحمد بن الحسن ولد صغير الآن باقي من الشريفة عاتكة بنت علي بن صلاح بن الحسن . تمت . عن خط السيد عبد الله بن عز الدين بن الحسن عليهما السلام. اهـ من الهامش.

وقاد الجيش اللهام شهراً بعد شهر، وعاماً بعد عام، ووقائعه في جهة الشَّرفين وحجَّة والعَمشيَّة والسُّودَة[1] وغيرها مشهورة، وسعد جدُّه، وعظم سعده، ولم يزل منصوراً أينما توجه، وعقد له صنوه الولاية على جهة الشرفين ونواحيهما، واسترشده، وقوَّى عضده، وأمدَّه بالأموال، ونظَّم له الأحوال، فانتشر ذكره في الآفاق، وسما أبناء جنسه في تلك المعاني وفاق، ونقل أهله وأولاده إلى جهة الشرفية مرة بعد مرة، وحال رقم هذا التاريخ (وأهله)[2] وأولاده[3]، ثمّ بحصن المفتاح المحروس، شكر الله مساعيه، وبارك للمسلمين في عمره وفيه.

أولاده: أحمد وعلي والهادي، وأمهم الشريفة عاتكة بنت المهدي بن حسن بن محمد بن الهادي بن إبراهيم بن المؤيد بن أحمد بن شمس الدين، وهم أبناء ميامين، من نبهاء أسباط العترة الأكرمين، لهم نباهة، وألمعيّة، وشفقة على والدهم، وامتثال لأمره.

ولد أحمد في شهر الحجة سنة ثلاث وستين وثماني مائة، وله الآن ولدٌ ذكر اسمه **صلاح** على زوجته الشريفة فاطمة بنت المهدي بن أمير المؤمنين، ثم توفى أحمد المذكور، في سنة تسعين وثماني مائة، ولعل وفاته في شهر ربيع الأول فيها.

وولد علي بن صلاح في شهر الحجة سنة ٨٦٦هـ، **وولد الهادي** في رمضان سنة ٨٦٩هـ، **ولصلاح** أيضاً من الأولاد **الحسن**، وأمه الحرة فاطمة بنت أحمد بن علي بن موسى الدواري، **وعز الدين**، وأمه الشريفة أم الكرام

---

[1] في المخطوطة: (السود) بإسقاط التاء المربوطة.

[2] ما بين قوسين مكررة في المخطوطة.

[3] في المخطوطة: (وولاده) بسقوط الألف.

بنت محمد بن علي العلوي، تزوجها في جهة الشرف.

إدريس بن الحسن بن أمير المؤمنين، ولد في شهر رجب سنة ٨٥٣هـ، وهو من أعيان السادة، وأهل الفضل والورع، وانتقل إلى يسنم بأمر صنوه الإمام الهادي إلى الحق ، وأقام به مدة، ثم أمره بالانتقال إلى مدينة المدثاة من أودية آل جابر[1] فانتقل إليها، وَوَلاَّه الإمام النظر في أمورهَا، وإقامة حدودهَا، وجُمعهَا، وإقامة الصلاة في جامعهَا الذي عمره الإمام، وسياسة أهلهَا، وتنفيذ أحكام الشريعة فيها، وقبض الأخماس. فكمل في ذلك، ووافق الإمام ، ورضي تصرفاته ، وعده من أعيان أعوانه، وهذه حاله إلى رقم هذا التاريخ.

أولاده: محمد وحسن، وأمهما الحرة صفية بنت عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن الحسن الدواري. **ولد محمد** في محرم سنة ٨٧٥هـ، **وولد حسن** في [.....][2].

داود بن الحسن بن أمير المؤمنين، ولد في شهر ربيع الآخر سنة ٨٦٣هـ، وهو من أعيان أبناء أبيه، وله هِمَّة عالية، واشتغال بالدرس، ومطالعة حسنة، وأكثر قراءته بعلم الكلام، قرأ المنهاج الكبير على أخيه الإمام، وحال رقم التاريخ ، ولا ذرية له. **ثم وقع له ولد ذكر** ودرج صغيراً، ثم ولد آخر في شوال سنة تسعين وثماني مائة **اسمه بدر الدين** ، وفي هذا التاريخ عقيب ولادة ولده المذكور نهض داود المذكور عن أمر أخيه الإمام الهادي في أول شهر القعدة، فطاف جهات الأهنوم، وقبض واجباتها، ثم تقدم في شهر الحجة إلى صنوه

---

[1] وقبره في المسجد الكبير ، مشهور مزور – رحمه الله – تمت. اهـ من الهامش.

[2] بياض في الأصل.

الإمام وهو بكحلان الشرف، فأقام معه إلى مضي بعض محرم أول سنة ٨٩١هـ، ثم توجه عن أمر الإمام لطيافة جبل ميتك وكحلان تاج الدين، وجهات حجة، وحوره، وسهمه، ولاعة، ومَسور فطافها أحسن طيافة، وأقبل أهلهَا إليه غاية الإقبال، وانقادوا له غاية الإنقياد، واتفقت على يديه فتوح عظيمة وأموال، ووقع بذلك صلاح أحوال ، وامتد سفره لذلك المعنى وطال.

محمد بن الحسن بن أمير المؤمنين، ولد في شوال سنة ثمان وستين وثماني مائة، وهو ولد مبارك ميمون حسن الطريقة.

عبد الرحمن بن الحسن، ولد في التاريخ المذكور لتَوْءَمِه عبد الرحيم، هداه الله لسلوك المنهج القويم، وقبل حدوثه، حدث ولد على أمه المذكورة اسمه **محمد** ، ودرج لنصف شهر من ولادته.

تاريخ ذكر وفاة السيد الحسن بن الإمام على بن المؤيد، وسبب وفاته ، ومبلغ عمره، وموضع دفنه.

مرض – قدس الله روحه – في شهر محرم غُرَّة سنة إحدى وتسعين وثماني مائة ، وكان مرضه من قبيل الإسهال، ولم يكن في ذلك ألم شديد؛ لكن أضعفه حتى وقع لجنبه، وامتدت أيامه ، والضعف إلى تزايد قدر أسبوعين، وهو في خلال ذلك ثاقب العقل، منطلق اللسان، حاضر الذهن، ومكارم أخلاقه تزداد، وبالغ في حسن البشاشة بزائريه وأهله، وفي التحبب إليهم، وحُسن الثناء عليهم، وإخلاص الدعاء الصالح لهم، وله من تفاصيل ذلك مما يستعذب ذكره، ويروق نشره، ما منع عن إحصائه واستقصائه الخروج إلى الإطناب، الذي هو غير مقصود في هذا التاريخ، وحضره صنوه وأولاده الذكور

والإناث، فلم يغب عنه منهم إلاّ الإمام الهادي عز الدين وداود.

أما داود فكان في سفره المذكور آنفاً، وبلغه الخبر بوفاته وهو بظفير حجَّة، بمشهد الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى مصنف (البحر) و(الأزهار)، وغيرهما من الأسفار، فوجد عليه وُجداً شديداً، وكان من أخص أولاده به، ولم يستحسن قطع سفره لما فيه من المصالح العامة والخاصة، فمضى فيه واشتغل بتمامه حتى مضت بعد ذلك أشهر متعددة.

وأمّا الإمام فبلغه الخبر بأوائل مرضه لثلاث عشرة ليلة بقيت من محرم، يوم انتهاضه من كحلان يريد القدوم إلى هجرة الأهنوم للتشديد على قبائل عِذَر في قطعهم للسبل ، وظلمهم لضعفاء القبائل، وحوادث جرت منهم، وأتاه الخبر بذلك وهو راكب على ظهر فرسه، مشرف على بلاد قحطان، بعد مجاوزة وادي مور. والخبر بذلك في كتب أحدها من والده تتضمن ذكر خفة مرضه ، وأنه غير مخوف، فتقدم إلى العدنة وأقام بها، وفيها حواليها ليالي قليلة. ثم نهض إلى هجرة الأهنوم ، والكتب ترد عليه باستمرار المرض، ولا يفضي بشدة الشجن، وشغل في الهجر قدر ستة أيام، حتى ورد الخبر إليه بشدة مرض والده، وأدنى فيه، فنهض سريعاً، وجدَّ في السير، حتى انتهى إلى قفرة يقال لهَا جلادة، مخرجه من سيل وادي حيدان بأرض السواد، وفاجأه الخبر بموت والده هناك. فحمد الله واسترجع، وفزع إلى الصلاة، وأرى من نفسه جلداً، وذلك ضحوة نهار السبت؛ بل ظهيرته لليلة بقيت من شهر محرم المذكور، ثم جدَّ في السير فبلغ إلى الوطن أعلى فللَّة بعد العشاء، أول ليلة من شهر صفر، واشتد أسفه لعدم حضور وفاة والده.

وكانت وفاته – قدس الله روحه – بين الصلاتين يوم الخميس لثلاث ليال بقين من شهر محرم المذكور ، غرة سنة إحدى وتسعين وثماني مائة، واشتد وُجد المسلمين عليه، وعظم موقع مصابه عندهم، وقُرئ عليه في الأقطار، البوادي والأمصار، أعظم قراءة اتفقت في جامع صنعاء، وقُرئ عليه في جازان وغيره من التهائم، وكان الناس يغدون للتعزيه فيه، ومن تعذّر عليه الوصول استناب الكتاب، فكثرت فيه التعازي والمراثي، وأثنى عليه الوامق والقالي، والمُعادي والمُوالي. **وتوفى وله سبع وثمانون سنة** تنقص أياماً قليلة قدر الأسبوع . **ودفن** – قدس الله روحه – في المشهد المحاط عليه يماني مسجده الذي أسسه، وفيه والده عليه السلام، أوصى بأن يُدفن في ذلك المكان، إلى جنب حي ولده الصالح العابد إبراهيم بن الحسن ، وقبره مشهور مزور.

ومما أنشد فيه من المراثي القصيدة الرائقة التي أنشاها ولده الإمام، وكان تأليفه لكلماتها وهو على ظهر فرسه بعد أن بلغه خبر موت والده، ثم رقمها ورصفها بعد أيام وأظهرهَا، فتنوسخت حتى بلغت صنعاء وما هو أبعد منهَا، وشاعت ، وذاعت، واهتم بشرحها الفقيه الأفضل الأعلم بدر الدين، محمد بن علي بن يونس بن فند الصعدي، ولعله يتهيأ رقمها[1] مع شرحها في هذه الأوراق[1]، وهي التي أولها:

---

[1] قول المترجم رحمه الله: ولعله يتهيأ رقمها مع شرحها، أما شرحها فلم نعثر عليه، وأما القصيدة فهي معروفة ولوعد الكاتب برقمها إن تهيأ ذلك فقد رأينا رسمها هنا وإن طولنا وأثقلنا الهوامش لما فيها من العبر والمواعظ النافعة فمطلعها قوله عليه السلام:ـ

مصـــابك هـــد الشـــامخات الرواســـيا ... وصـــيّر طـــرف الفخـــر والمجـــد باكيـــا
وضعضـــع بنيانـــاً مـــن المجـــد والعـــلا ... لـــه كنـــت يـــا صـــدر الأفاضـــل بانيـــا
وســـعَّر نـــاراً للكـــروب شـــديدة ... تـــذيب القلـــوب المصـــمتات القواســـيا
ورزؤك جـــرح لـــيس جـــرح كمثلـــه ... عـــدمنا لـــه طبـــاً يداويـــه آســـيا
وفقـــدك منـــه اللـــب أصـــبح مدهشـــاً ... كحـــيران ملقـــى في قفـــار مواميـــا
وبعـــدك منـــه القلـــب قـــد صـــار موحشـــاً ... كئيبـــاً وصـــار الـــدمع في الخـــد جاريـــا
وموتـــك خطـــب ألـــبس الأرض ظلمـــة ... وأكســـبها بـــدر الســـماء والـــدراريا
عـــدمنا ســـلواً حـــين غيّبـــك الثـــرى ... فأمســـيت منـــا غائبـــاً فيـــه ثاويـــا
قريبـــاً ولكـــن لا تمـــنُّ بنظـــرة ... بعيـــداً ســـحيقاً في الحقيقـــة نائيـــا
أيـــا أحمـــد يـــا خـــير حـــي وميـــت ... ويـــا أوحـــداً في الفضـــل بـــراً وزاكيـــا
ويـــا شرف الـــدنيا ويـــا خـــير أهلهـــا ... وفخـــر بنـــي الـــدنيا شـــيخاً وناشـــيا
لقـــد عشـــت ميمـــون النقيبـــة ناصـــحاً ... لـــرب الســـما في مكســـب الحمـــد ســـاعيا
مصـــوناً عـــن الخلـــق الـــذميم مـــبرءاً ... سريعـــاً إلى الخـــيرات لا متراخيـــا

غياثـــاً لوفّـــاد مغيثـــاً ومـــنهلاً ... فراتـــاً لـــورَّاد تنيـــل الأمانيـــا
كـــريماً جـــواداً مانحـــاً متفضـــلاً ... كســـوباً ومتلافـــاً مضـــيفاً وكاســـيا
فكـــم جـــائع أشـــبعته وهـــو ســـاغب ... وكـــم لابـــس لـــولاك أصـــبح عاريـــا
ومـــا زلـــت لله المهـــيمن خائفـــاً ... تـــرى لـــبهمات الليـــالي معانيـــا
تصـــلي عـــلى ضـــعف صـــلاة طويلـــة ... فـــلا فـــاتر عنهـــا ولا متوانيـــا
شـــكور عـــلى الـــنعماء تقَّـــدر قـــدرها ... ذكـــور لمـــا أوليتـــه لســـت ناســـيا
ورثـــت النـــدى والجـــود والمجـــد والهـــدى ... وشـــيّدت بنيانـــاً لهـــا كـــان واهيـــا
وأسســـت يـــا خـــير الأنـــام مدارســـاً ... أفـــدت بهـــا مـــن كـــان فـــيهنّ قاريـــا
فكـــم خـــاتم للـــذكر فيهـــا وعـــالم ... وكـــم وافـــد بهـــا لمـــا أتـــى كنـــت قاريـــا
وربيـــت في حجـــر الخلافـــة راضـــعاً ... لأحلافهـــا وقتـــاً كـــم الـــدهر خاليـــا
وربيـــت مـــن أبنائـــك الشـــم قـــائماً ... بأعبائهـــا كـــل الشـــرائط حاويـــا
أبـــوك إمـــام للأنـــام وبعـــده ... ولـــدت إمامـــاً للبريـــة ثانيـــا
ووالـــدك الهـــادي إلى ديـــن ربـــه ... وصـــار ابنـــك الـــداعي إلى الحـــق هاديـــا
توســـطت بـــين الهـــاديين مباركـــاً ... كواســـطة العقـــد التـــي هـــي ماهيـــا
وأدركـــت هـــذا ثـــم هـــذا معمـــراً ... وبايعـــت هـــذا بعـــد ذلـــك باقيـــا
فيالـــك فخـــراً لا فخـــار كمثلـــه ... عـــلى البـــدر والشـــمس المنـــيرة ســـاميا
خصصـــت بـــه دون البرايـــا مفضـــلاً ... فصُـــير كـــل منـــه غـــيرك خاليـــا
وعمـــرت ســـبعاً مـــع ثمانـــين حجـــة ... حميـــداً ســـعيداً ظـــاهر الصـــيت عاليـــا
ومـــا زلـــت محمـــود الســـجايا محببـــاً ... لكـــل البرايـــا لم نجـــد لـــك قاليـــا
ومـــا مـــات مـــن أبقـــى كمثلـــك ســـادة ... غطـــاريف شـــماً يكســـبون المعاليـــا
ثلاثـــين مـــن أبنـــاء صـــلبك لم يكـــن ... لهـــم أحـــد في الخـــافقين مســـاويا
كـــذا ســـبعة بعـــد الثلاثـــين أنجـــم ... تـــرى في ســـماء المكرمـــات نواديـــا

فهم من إمام طبق الأرض ذكره ... يقود النواصي عنوة والصياصيا
إلى سيد صدر متى قام خاطباً ... على منبر عالٍ يصوغ اللآليا
ومن قائد للجيش في الروع ماجد ... يسر الموالي أو يسوء المعاديا
إلى ناشر للعلم فيه مصنف ... تجوب إليه الأرض من كان قاصيا
ومن عابد لله برٍ مطهرٍ ... وصاحب ذكر ليس ينفك تاليا
إلى طالب دراس علم مسامرٍ ... لدفتره حتى يرى النجم باديا
مكارم ذكراها يزين ونظمها ... يروق من الأسماع ما كان واعيا
وأبقيت من أبنا أبيك أكارماً ... بذكرهم تجلى القلوب الصواديا
كهولاً وشباناً وشيخاً مبجلاً ... فأكرم بهم رهطاً سراةً مواليا
فحزت وأحرزت المحاسن كلها ... فمن فرط تهذيب عدمت المساويا
فيا أبتاه أدعوك دعوة شيق ... وهيهات قطعاً أن تجيب المناديا
بكينا فم يُغنِ البكاء وإننا ... لنرضى بما كان المهيمن قاضيا
لإن كنت لبيت المهيب مسارعاً ... إلى غرف حزت الحسان الغوانيا
وغادرتنا في كربة وكآبة ... وقد صرت مسروراً بذلك ساليا
فما أنس لا أنسى جميلاً صنعته ... إليّ وبراً واسعاً وأياديا
ولما أتانا عنك أنك مدنف ... وما كنت بالإدناف من قبل داريا
نهضت من الأهنوم نحوك قاصداً ... ولو فاز قدحي كنت عندك دانيا
وبادرت في تلك المهامة سائراً ... على عجل مني وفي الليل ساريا
ولا علم لي أن الحمام مسابق ... عليك محيل كلما كنت ناويا
فقد جاءني ناعٍ بموتك مؤذن ... ألا ليتني لم أستمع لك ناعيا
ويا ليتني كنت الممرض حاضراً ... لمدته أيامه والليالي
ويا ليتني أدركتُ ما كنتُ آملاً ... ويا ليته ما فات ما كنت راجيا
ويا ليتني كنت المباشر بعدما ... توفيت مرضياً عليك وراضيا
أرى غاسلاً في الغاسلين وبعده ... أرى حاملاً في النعش ثم مواريا
ألا ليس ليت نافعاً حرَّ غلة ... ولا لسقام القلب والكرب شافيا

مصابك هد الشامخات الرواسيا وصير طرف الجود والمجد باكيا

وفيها ذكر عدد أولاده لصلبه وأنهم سبعة وثلاثون حيث قال فيها:

وما مات من أبقى كمثلك سادة غطارف شماً يكسبون المعاليا
ثلاثين من أبناء صلبك لم يكن لهم أحد في الخافقين مساويا
كذا سبعة بعد الثلاثين أنجم تبرى في سماء المكرمات بواديا

هكذا ذكر في القصيدة ولا يخلو عن سهو؛ فإنهم ثمانية وثلاثون الباقون حتى وفاته، وهم: أحمد ، وصلاح وعز الدين، وإدريس، وداود، ومحمد ، وعبد الرحمن، هؤلاء البطن الأعلى سبعة، وأبناء أحمد، محمد وولداه يحيى

فصبراً فإن الصبر أوسع ساحة وخير الأسى والحزن ما كان خافيا
وحمداً على مُرِّ القضاء وصرفه وإن كانت الأجفان منا هواميا
فإن لنا في المصطفى خير أسوةٍ وآل النبي الأرفعين مراقيا
عليك سلام الله ما هبت الصبا وزادك مني دائماً متواليا
وأسكنك الرحمن جنات عدنه تحل إذا ما صرت فيها العلاليا
ونلت الرضا والفوز فيها مخلداً ومن ثمرات للفواكه جانيا
ولا نلت مكروهاً ولا ما تخافه وكنت من الأهوال في الحشر ناجيا

(1) وهي مشروحة بشرح لطيف له اشتمل على معرفة أحوال السيد الحسن – رحمه الله – ثم أولاده من بعده ، وبيَّن أحوالهم ، وهي موجودة عندنا في كتبنا يُعلم ذلك . تمت عن خط السيد العلامة داود بن الهادي – رحمه الله – . اهـ من الهامش.

ومحمود، ويحيى وولداه، أحمد، وصلاح ، والمهدي، وعلي ، وتاج الدين، فأبناء أحمد تسعة، وأبناء صلاح خمسة: علي، والهادي، و الحسن، وعز الدين، وصلاح بن أحمد بن صلاح، وأبناء عز الدين أربعة عشرة: الحسن، والحسين، وأحمد والمهدي، ومحمد، وعبد الله، وصلاح، ويحيى ، وأولاد الحسن: محمد ، وعز الدين، ومجد الدين، وداود، وأحمد ، وللحسين علي، ولإدريس بن الحسن ولدان: محمد ، والحسن، ولداود بن الحسن ابن واحد: بدر الدين، فالجملة ثمانية وثلاثون ، هؤلاء الذين توفى السيد الحسن وهم موجودون ، وقد ذكرهم الزحيف في شرح القصيدة.

الإمام عز الدين عليه السلام:

يقول الفقير إلى الله محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى بن أحمد بن الحسين العجري المؤيدي غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين، آمين:

لا بأس أن نذكر في هذا الموضع الإمام عز الدين بن الحسن عليهما السلام وبعض أولاده مما هو موجود في الأصل المنقول منه هذا لأن ذكرهم غير موجود بالأصل في هذا المكان ؛ لأنه انتقل في الأصل إلى البطن الثاني من أولاد يحيى بن يحيى عليهم السلام.

فأولاً: نذكر ما ذكره القاضي العلامة عبد القادر بن حسين الذماري رحمه الله في الكلام على الإمام العظيم عز الدين بن الحسن عليهما السلام، وهي موجودة بالأصل ؛ إلاّ أنها مؤخرة عن هذا الموضع ، فلذلك أحببت تقديم ذلك ووضعه هنا؛ لأنه المناسب.

فنقول: قال القاضي العلامة عبد القادر بن حسين الذماري – رحمه الله

تعالى – ما لفظه:

مولانا الإمام الهمام الكامل الأمجد الأوحد الحلاحل ذو الفضائل والفواضل والمكارم التي لا يأتي بمثلها المساجل، والمناقب التي لا يستطيع كنه وصفها لسان قائل، الحائز قصبات السبق في مضمار المفاخر، الفائز من أوصاف الكمال بما شرف به على الأوائل والأواخر، الذي طبق ذكره الآفاق بصيته أشهر من المثل السائر، وشاع ثناؤه في الديار، فشهرته أدور في الأرض من الفلك الدائر، غرة الفضل الشادخة، وذروة المجد الباذخة، وعين الفخر الباصرة، ولمعة الكمال الزاهرة، درة التقصار في فضلاء الأعصار، ونقطة البيكار في أعيان أهل البوادي والأمصار، وناظورة الأحبار المحققين من السابقين واللاحقين، وواسطة العقد الثمين من الأئمة الميامين، الذي نشر على الأقطار جلابيب أنوار عدله، وأمطر البادين والحضار شآبيب مدرار جوده وفضله، الذي أقرَّ له بالفضل عداه، وقصر كملاء العصر عن بلوغ مداه.

لن يدرك الواصف المطري خصائصه ولو يكن سابقاً في كل ما وصفا

أمير المؤمنين وسيد المسلمين الهادي إلى الحق المبين عز الدين بن الحسن بن أمير المؤمنين علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن أحمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى.

نسب كأن عليه من شمس الضحى رداء ومن فلق الصباح برودا.

كان مولده عليه السلام بأعلى فللّة لسبع ليال بقين من شوال سنة خمس وأربعين وثماني مائة، وأمه الشريفة المطهرة الفاضلة المنورة سيدة نساء وقتها، والكاملة في جميع صفاتها، مارية بنت الأمير الكبير الخطير، عز الدين محمد بن

يحيى بن عيشان الزيدي، وكانت هذه الشريفة – رحمها الله تعالى – لها محاسن أحوال وكمال ، لا يحيط به مقال، توفيت لأربع عشرة ليلة بقيت من محرم سنة ٨٥٦هـ، ولقد أنجبت هذه الشريفة (رحمها الله تعالى) حين أتت بفرقدي زمانها، وواحدي أوانها، وهما السيد الهادي[1] ، وأخوه (أي لأم) الإمام الهادي، وهكذا الأصول المعرقة تنبت الفروع الباسقة، ثم إنه عليه السلام نشأ منشأ آبائه الأبرار، وقفا مناهج أسلافه الأخيار، ولم يزل منذ عقل إلى أن كمل مولعاً بكسب العلوم والفوائد، والاقتناص منها لكل شارد، حريصاً على ارتقاء أعلى درجات المحامد، فأتى على وفق الظنون، وأضحى – بحمد الله – ملاءً للأسماع وقُرَّة للعيون، تحلى من الكمال بعجائب أوصافه، واحتوى من الفضل على غرائب أصنافه، وأحاط من المجد الأثيل بجميع أنواعه وأطرافه، فالمُختَصِر في مدحه مفرّط، والمُطنِب فيه غير مُفرِط، تحيَّرت في كماله العقول، فلله در القائل فيه حيث يقول:

لـو كانـت الأشـجار أقلامـاً ولـو ... أن البحـار جمـيعهن مـداد

لم يحصر الكُتَّاب عشر صفاته؛ ... بل ما لعُشرـ العُشرـ منـه نفـاد

طلب العلم في إبّان صباه، وعنفوانه في مستقر وطنه ومكانه، حتى صار

---

[1] (الهادي) بن المؤيد بن علي بن المؤيد عليه السلام المقبور بهجرة الروس بالأهنوم شهيداً في زمان الإمام المطهر بن محمد الحمزي عليه السلام ، وله فيه ترثية بليغة أولها:

عـلى الأحبَّـة إن لم تبـكِ أجفـاني ... فـما أقـل الوفـاء منـي وأجفـاني

تمت عن خط السيد داود بن الهادي رحمه الله. اهـ من الهامش وما بين القوسين من عندنا ليستقيم الكلام. وفي هامش المخطوط أيضاً ما يلي: (راجع ص٤٦ تعرف الحقيقة).

في العلوم من أهل حُسن الذوق، ثم استنهضه للارتحال عن أرضه، وإدراك غرضه داعي الشوق ، فأجاب مناديه، واستفرغ في تحصيل ما رامه الوسع والطوق.

وكانت قراءته في صعدة على مشايخ عدَّة، وأعظمهن ذكاءً وحِدَّة، وأكبرهم في كل الفنون عُدَّة، القاضي العالم الكبير، المحقق النحرير، جمال الدين، علي بن موسى بن علي الدواري، وكان عليه قراءته في أكثر الفنون، ثم إنه صار عليه السلام من أهل التصنيف، ولم تتم له العشرون، وسنذكر ما صنَّفه في ذلك السن حين يعرض ذكره ويعنّ.

وارتحل إلى مدينة حرض لسماع علم الحديث الذي ذهب أهله وانقرض ، فقرأ فيه سنن أبي داود وغيره على الفقيه المحدِّث يحيى بن أبي بكر العامري[1].

ثم آب من ذلك السفر، وقد أدرك السول وفاز بالوطر، ولم يزل يترقى في قراءة العلوم مشمراً عن ساق الجدِّ، في إدراك ما يروم ، ما خاض في فن إلا قاد ركابه، وذلل صعابه، وفتح[2] مُرتجات أبوابه، وفاز[3] بخلاصته ولبابه، واطلع على مكنون حقائقه، وأماط النقاب عن وجوه خرائد دقائقه، حتى برع في كلّ

---

[1] وله إليه أبيات فائقة يطلب منه الإقبال إليه والإسناد له إلى الغداة، ففعل جزاه الله خيراً، والأبيات:

أحـــافظ آثـــار النبـــي محمـــد وعـارف مضـمون الأحاديـث عـن يـدي

وهي مرقومة في بعض كتبنا التاريخية بخطه عليه السلام . تمت عن خط السيد العلامة داود بن الهادي – رحمهما الله – . اهـ من الهامش.

[2] وفي المخطوطة من نسخ أخرى: (وفتح منه كل باب).

[3] وفي المخطوطة من نسخة أخرى: (وفاز منه باللباب).

فنٍّ، واستثار من نفيس معادنه ما كمن، خصوصاً في علم العدل والتوحيد، فإنه صار فيه الفريد الوحيد، صنَّف شرحاً على المنهاج، أتى فيه بالعجب العجاب من الرد والاحتجاج، وبيَّن المعاني التي تعزب عن الأذهان، وضمنه فوائد غريبة تشهد له بالتحقيق والإتقان.

وكان له في أيام قراءته من الوظائف، ما يُبهر السامع ويروق الواصف؛ ففي بعض أحيانه يُحصِّل الأسفار بخطه، ونسخه، ثم يصححها سماعاً على أستاذه وشيخه، وله فضل عناية على غيره في تحقيق الضبط، وتحرير الخط. ثم في بعض الساعات يُقرِّئ تلامذة له في بعض الفنون، وفي بعض الأوقات يتغيب في الذكر الحكيم، ويتهجد حين تنام العيون، وفي بعض ساعاته يشتغل بأمور أهل بيته، فأعجب لهذا الكمال، واتساع هذا البال، أدرك جميع العلوم مع ذلك لشدة الاحتفال، وكثرة الإقبال، والعلم عزيز المنال مع الفراغ ؛ فكيف مع تراكم الأشغال ؟ وما هي إلاّ عناية سماوية، ومنحة إِلَهِيّة، (إذا الله سنّى كون شيء تيسراً)، أراد الله بذلك إحياء الدين ورفع مناره، وتجديد ما اندرس من معالمه، وانطمس من آثاره، وكان اجتهاده وإحرازه للعلوم، في قدر عشر سنين، فاطلع على كل سر مكتوم، إن هذا لهو الفضل المبين.

ولقد روي أنه كتب إلى والده – أيده الله – كتاباً فيه من البلاغة والكمال، ومطابقة مقتضى الحال، ما يبهر الرجال، ويعجز أرباب المقال، فلما تأمله والده وتصفحه، واستجاده واستملحه، وجده من الكتب البليغة المستحسنة، فكتب فيه العجب أن صاحب هذا الكتاب ابن سبع عشرة سنة.

وكان عليه السلام في صباه عليه مخايل الكمال لائحة، وهمته إلى تصديق الآمال

فيه جانحة، ورغبته إليه طامحة، ولقد صدقت فيه فراسة ذي الفراسة، وأصبح – بحمد الله – له في العلم والملك والرياسة.

ولما قضى عليه السلام من طلب العلم المآرب، وبلغ فيه قصارى المطالب، تفرَّغ للدرس والتدريس، وما هو في الدهر خير جليس، فآبَ إلى مركزه ومآبه، ومخيّم أسرته وأحبابه، فضربت فيه قبابه، ورسخت فيه أطنابه، وصار رحلة للقاصدين، ومنتجعاً[1] للوافدين، تأمّه طلبة العلم من جميع الأقطار، وتشد إليه الأكوار من جميع الديار، ويقصده للإفادة والوفادة البادون والحُضَّار، وتُوجه إليه المسائل والرسائل من جميع الجهات، ويرجع إليه الأحبار لكشف حنادس المشكلات ، فكم له من جواب قد استعذب مورده، ونَثَر عِقْدَ إِلغَازِه، وَحَل عُقَده، حتى صار هو الإمام في كشف مَا أُشكل، وتبيين مَا أُعضل، واستفاد على يديه خلق كثير، أصبحوا أهل معارف، وارتوى من فوائده وعوائده جم غفير، فالكل من بحري علمه وكرمه غارف، وَرَمَقت إليه الأعين، ونطقت بفضله وتفضيله الألسن، وحظي بما لم يحظ به غيره من الإقبال عليه، والإسناد في كل الأمور إليه وكثرة الفتوح والأرزاق، وتكاثر النذور له من جميع الآفاق، حتى أنه كفي أمر دنياه، فأقبل بكليّته على نشر العلم وإحياء دين الله، وكان ذلك ديدَنه وشنشنته لا اشتغال له بسواه، وناطت به الناس أمور دينهم ودنياهم، وعولوا عليه في أحكامهم وفتاويهم، وأخذ الناس عنه دينهم، وارتضوه حكماً فيما شجر بينهم، وتحدث الناس بأنه الصالح للإمامة وإلْبَاس تاج الزعامة، وأُنشدت فيه الأشعار والقصائد، ووفد إليه بالمدائح كل وافد، وأشاد الخلق

[1] وفي نسخة أخرى: (ونجعة للزائرين)، اهـ الهامش.

بذكره أبلغ الإشادة، وتمنى أكثر الناس إمامته في حال السيادة، ولقد عثرت في ذلك المعنى على قول لبعض العلماء البلغاء[1]، وهو في أبيات له:

وإنـــا لنرجـــو عـــاجلاً أن يقيمـــه إلـــه بـــه قامـــت ســـمواته الســـبع
تُعيـــد نصـــاب الملـــك في مســـتقره وتُخلـــع عنـــه مـــن يحـــل لـــه الخلـــع

ومما قلته[2] **في ذلك،** في أبيات أيضاً صدرتها بمدح والده ثم ذيلتها بمدحه:

فيـــا عـــزّ ديـــن الله بـــادر بـــدعوة فكلٌ لها مـن نحـوكم متوقـع
وإنّـــا لنرجـــو أن تُجـــابَ وإنّهـــا تكون لها من حين تظهر مَوقِع

وكم قال في ذلك من قائل، وكم حُبّرت فيه إليه من رسائل، وهي معروفة مشهورة، ومدونة في ديوان مدائحه ومزبورة.

فائدة تتضمن ذكر الأسباب التي استحق بها الإمامة، واستوجب الرئاسة العامة، وذكر نبذة من تعداد مناقبه، وإن لم يكن حصى البطحاء ممكن الضبط لحاسبه؛ **فأقول:**

أما الأسباب الخُلقية فلا حاجة إلى ذكرها، ولا سبيل إلى إنكارها، ومنها النسب فإنه في الاشتهار أوضح من النهار.

وأمّا العلم فإنه بلغ فيه الغاية، ، ووصل فيه إلى النهاية، وكفى بأنه قد

---

[1] هو الفقيه العلامة في كل فن ، الشاعر المفلق علي بن يحيى الهذلي الضمدي – رحمه الله – تمت. اهـ من الهامش.

[2] القائل: القاضي العلامة عبد القادر حسين الذماري ، المُترجم للإمام عليه السلام هنا. اهـ من الهامش.

حصل في ذلك الاجماع، وانقطع في ذلك الخلاف والنزاع، ومن اطلع على كلامه في المسائل واستدلاله، وحُسن تعبيره في مقاله، شهد له بكماله، وسعة مجاله، بحيث إنه لا يُعرف ذلك التحقيق، ولا يسلك ذلك النهج من التدقيق، إلاّ من طال في العرفان باعه، وعرف بعبءِ الاجتهاد في العلوم[1] اضطلاعه.

وله عليه السلام قريحة وقادة، وطريقة منقادة، وله أجوبات في العلم كثيرة، تدل على دراية كبيرة، ومعرفة غزيرة، ولعلها تأتي مجلدات، في المسائل والفتاوى المتنوعات.

وأما الورع فإنه يتمكن من دعوى الضرورة فيه من عرف أحواله، وتصفح أقواله وأفعاله، فمنذ عقل عُرف بالخير والصلاح، وشهر بالرشاد والفلاح، فنُور فضله صادع، وبرهان ورعه وتوفيقه قاطع، فما كانت تمر له ساعة إلا وهو مشتغل بطاعة ، إما في تلاوة ذكر ، أو مذاكرة في علم، أو في إصلاح بين الناس، أو إحياء سنة يحكم منها الأساس، أو إماتة بدعة يُبُتّ منها الأمراس، وعلى كل حال فإن الخير كان منه يُلتمس، ونور الهدى منه يقتبس، ولقد كان يأمر بالمعروف ويفعله، وينهى عن المنكر ولا يقاربه، ويعنف على التقصير ويتجنبه، مع شدة محبة في الله، وعداوة في الله، وله حسن محافظة على الفضائل، ولو تعرضت له الشواغل، فمن ذلك أنه لم يكن قبل اشتغاله بأمر الإمامة يصلي الفريضة فرادى، ولا يترك الصلاة في جماعة أبداً.

روي لي أنه عليه السلام في سفره للحج لم يُصلِّ صلاة فرادى، ولا بتيمم مع طول السفر والمدى، مع كونه كان مروره في تهامة ومفاوزها، والماء عزيز

[1] وفي نسخة أخرى: (الحوادث). اهـ من الهامش.

الوجدان فيها، وما ذلك إلا إعانة من الله وفضيلة، خصَّه بها الله[1].

وله ملازمة للآداب السُّنيّة، والوظائف السَّنِيّة المرضية.

ومن محاسنه عدم التشكك في الطهارات، والتحرز في المعاملات، ومن محاسنه أنه لم يزل يرجى منه نفاعة أو شفاعة، فلم يزل من قبل الإمامة ومن بعدها ساعياً في قضاء حوائج العباد وإنجازها.

ومن محاسنه صلة الأرحام ، والبر لسائر الأنام، يبر من جفاه، ويصل من قطعه، ويقوم بحقوق ذوي الحقوق، ولا يعق وإن كان إليه العقوق.

ومن مناقبه أنه قطع الرجاء عن الخلائق في أمور دنياه، وعلَّق آماله بالله لا بأحد سواه، فكفاه الله عن جميع خلقه، وأمدَّه بواسع طوله وسابغ رزقه.

ومن مكارمه أنه كان يحب الخمول ويَودُّه، ويكره الاشتهار ولا يقصده، فكلما خمل ازداد جلالا وعلوًّا، وكلما تواضع ازداد ارتفاعاً وسموًّا، وكيف يخمل من حاجة الناس إليه، أم كيف لا يرتفع قدراً وذكراً من الخلق كلهم معولون عليه ؟.

ومن مناقبه أنه لا يزال يحب الخير لكل أحد، ولا يعتريه داء الحسد، حتى أنه قال لي في بعض ترغيباته منتصباً للهداية لي، والحث في بعض مقاماته ما لفظه أو معناه: أقبل على أمر دينك، وأنا أكفيك أمر دنياك. وكان لي كالوالد الشفيق، فكان السبب المقرِّب لما منح الله من التوفيق ، للنظر فيما يحسن بالمرء ويليق.

---

[1] وفي المخطوطة من نسخة أخرى: (مولاه).

وعلى الجملة فلا يمكن إحصاء فضائله ومناقبه، ولا يُقتدر على تدوين محاسنه وعجائبه. زاده الله كمالاً وجلالاً، ومنحه الله على طول مرور الزمان سُعداً وإقبالاً.

وأمّا السخاء فإنه أشهر من أن يُذكر، وأعرف من أن يُوصف، لا تزال أكفه فائضة النوال ، وسحائب جوده منهلة بالجود الهطال، عَمَّ جميع الأنام بالعطايا الجسام، وطوق أعناق بني الأيام قلائد الإتحاف والإنعام، خُلق من طينة الجود والكرم ، فليس يرد سائلاً، ولا يمنع نائلاً، وأجزل للعالمين من أياديه القِسم ؛ فما يزال إحسانه شاملاً، وإفضاله متواصلاً، سوحه مغتصة بالوفاد والقصاد، ومنتجع للطلاب والرواد، مناهل جوده موروده، وأبوابه دون[1] السائلين غير مسدودة، لا يزال في كل حال تفيض أنامله، ولا يبرح في كل أوان يفوز بالجود منه آمله، يقصده من نأ ودنى، وشرف ودنى، فكل ضارب في جوده بنصيب، والآمل لإحسانه لا يحرم ولا يخيب، ما يُسأل إلا وأجاب بنعم، وحبى بالنعم، ولا استُمنح إلا فاضت أياديه، وهطلت غواديه.

وأما الشجاعة فإن له من ثبات الجأش، ومن قوَّة الجنان – إذا رِيع قلبُ الجبان وطاش، ما يستأسر الأسد الضرغام، ويَفل شوكة الجيش اللهام، في يوم الصدام.

ولقد شوهد منه أمران عظيمان يشهدان بشجاعته، ويناديان على بسالته، **أحدهما:** أنه في مخرج اليمن الأول خيّم بأسفل السواد بعد مجاوزة وادي الجعَاشن، وهو في المخافة من أشد الأماكن، ومعه عسكر جرَّار، فكان في بعض

[1] وفي المخطوطة من نسخة أخرى: (عن).

الليل والناس رقود، وفي مضاجعهم همود، وإذا بأصوات فاجعة، وصياحات رايعة، وأشرف الأكثر من الناس على الفرار، وظهر منهم القلق وعدم القرار، فكنت من الذين كانت همتهم المسارعة إلى عند الإمام، والرجوع إلى رأيه في الإقدام والإحجام، وإذا به – نصره الله – يُثبِّت القلوب، ويسكِّن جأش كل مرعوب، حتى بان أن ذلك الأمر نَبْأَةٌ وقعت، فاطمأنت القلوب بعد أن تروَّعت.

الثاني: أنه في مسيره إلى صعدة، بتلك الجيوش التي لا تُحصى لهم عُدَّة، أمسى في بني معاذ ، فلما كان بعد هجعة من العيون، والناس ساكنون آمنون، وبأعدائهم لا يُبالون، لم يرعنا إلا أصوات الناس وانفضاضهم بعضهم على بعض، قد أثقلهم النعاس ، وجفلت الخيول، وامتلأت المحطة بالأصوات التي تهول، فكادت تزيغ الأبصار، وتذهب العقول، وكنت ممن هو نائماً في خيمة الإمام عليه السلام، فانتبهت وانتبه غيري، وإذا به – نصره الله – ساكن القلب، ثابت اللُّب ، مجتمع الذهن، يسأل ما شأن الناس، حتى أخبر بأنها خيل جفلت، فارتاع القوم لها، وظنوا أنها مصيبة قد حلت؛ فعلم من شاهده أنه أثبت الناس ، وأقواهم قلباً حين البأس.

وأعظم من هذين الأمرين أنه حين انكسرت عساكره، وقلَّ مناصره، ومظاهره، وذلك في مخرجه إلى صعدة، ولم يبقَ أحد ممن كان في معسكره عنده، ثبت ثبات أسد العرين، وجعل يُثبِّت الناس وقد صاروا منكسرين، وهو يقول ما لفظه أو معناه: أُثبتوا يا عباد الله، أُثبتوا للقاء أعداء الله. وهو يكرر النداء لهم، والاستعانة بهم والتقريع لهم، فلم يجبه من القوم واحد، ولا كان له منهم

مساعد، فتقدم والناس يهربون، رجاء أن يثبتوا إذا رأوا[1] تقدمه فيرجعوا معه، ولم يزل متقدماً والناس يمرون به، ولا يقفون عنده، حتى دنا من العدو، ثم إن جواده امتنع من التقدُّم بالكليَّة، وكان إذا زجره ونخسه ليقدم يقهقر[2]، وإذا عرض عليه العود فعله بانطلاق، لإرادة من الله لنجاته، فبقي حينئذٍ متردد البال في الإقدام والإحجام، مُجيلاً للفكر في الأقرب إلى رضاء ربِّ الأنام، فإن أقام خشي عليه العطب، وهلك بهلكه الإسلام، وظفر أعداء الدين من هدم أركانه بغاية المُرام، وإن أبقى على نفسه ففي بقائه عز المسلمين، واستمرار شجا الظالمين الطغام، وتعاظم خوفهم وقلقهم ، وترويعهم على سبيل الدوام، فولى عليه السلام وفي العين قذى، وفي القلب شجى، ووفقه الله سبحانه من الرأي لأقوم سنن، أطال الله له البقاء، وأدام له العزة والنعماء.

وأمّا التدبير فإنه أمرٌ بَيِّنٌ شهير، لا تخطي سهام آرائه غرض الصواب، ولا يكون للأمر الخفي عن عين بصيرته وفراسته احتجاب، ألمعيّته ألمعيّة ابن عباس، وفراسته فراسة إياس، ومع ذلك فالسعد من خدامه، والأيام طوع أحكامه، وافقه السعد والقضاء، فما رامه تيسر وانقضى، زاده الله سعداً وجداً، وأدام له على مرور الأيام فخراً ومجداً.

عدنا إلى ما كنا بصدده، فنقول: إنه لما أفضت النَّوْبَة إليه، وصارت الدعوة إلى الله لإحياء دينه واجبة عليه، تواترت إليه الرسائل والأشعار من

---

[1] في المخطوطة: (روا)، والصواب ما أثبتناه.

[2] في المخطوطة: (فيقهقر)، والصواب ما أثبتناه.

جميع الأقطار، ووفدت إليه الكتب والوفَّاد من الأغوار والأنجاد، وتفوَّه الناس أن القيام عليه قد تعين ، وأن وجوب ذلك عليه قد تعين وتبين، وشهد عليه بذلك الثقات الأثبات، وأهل المعارف والديانات، وأتوا إليه لذلك الأمر مراراً، وكلموه في ذلك سراً وجهاراً، وحاوروه فيه ليلاً ونهاراً، وانفضوا إليه أفواجاً أفواجاً، وازدحموا بسوحه فراداً وأزواجاً ، فلما تيقن عليه السلام وجوب الحجَّة، ووضوح المُحجَّة، **قام لله بصدق نيَّة ونهضة،** وإخلاص طوية محضة.

وكانت دعوته يوم الخميس بعد صلاة الظهر تاسع شهر شوال سنة تسع وسبعين وثماني مائة، يماني مشهد جدِّه الهادي بأعلى فللّة ، **حضر دعوته** خلق كثير من العلماء الأعيان، والفضلاء الأديان، من أهل البيت وشيعتهم، وسالكي محجتهم، ومن الأعراب القبائل والأجواد الأماثل، فبايعوه بأسرهم، وشايعوه عن آخرهم، **وكان أول من بايعه والده** المذكور أولاً، وله عليه السلام حال أخذه للبيعة كلام رائق، ولذلك المقام مناسب ومطابق، بحيث أن السامع لعبارته لا يتلكأ عن إجابته ، فلما أخذ البيعة من حاضري ذلك المقام المحمود، والمجمع المشهود، وطوق أعناقهم قلائد تلك العهود، ولزمهم طاعته وإجابته والقيام بمتقضى تلك العقود، قُرأت[1] دعوته العامة لكل الورى، وهي دعوة انطوت على البلاغة الرائعة، والحجج القاطعة، والمواعظ التي هي لبوالغ الحكم ومحاسن الكلم جامعة، والفوائد النافعة، والتقسيمات التي أنوار أدلتها ساطعة، والاعتذارات عن القيام أولاً ، والبواعث عليه آخراً، التي هي في محز الإصابة والتصديق واقعة، كلامٌ كأنه الدر نفاسة، والسلسبيل سلاسة، لا يجد المعترض

[1] في المخطوطة: (قرأيت).

سبيلاً إلى القدح في معانيه، ولا تقوى يد النقادة على هدم مبانيه، ولا يقع فيه إلا من الشيطان ينطق مِن فِيه، تناسبت أجزاؤه ، وأنواعه، وفِقَره، وأسجاعه، وتناقلته العلماء والبلغاء في كل مكان، واعترفوا لمنشئه ببسط الباع في الدراية والعرفان، لم ينسج على منوالهَا دعوة إمام، ولا سمحت بمثالها بلغاء الأنام، ومع كونه مطول الأذيال والأطراف، مصون عن التناقض والاختلاف .

هذا؛ وإن الكلام عنوان كمال الإنسان، وبيان المرء على فضله المصداق والبرهان، وله عليه السلام من الفصاحة الرائقة، والبلاغة التي هي للعادات خارقة، في الكتب والرسائل والخطب في المحافل، ما ليس على مثله يُقتدر، وما هو خارج عن طوق البشر، **وَمِمّا يتعجب منه** غاية العجب، أنه يُحبِّر الرسائل المطولة، والجوابات عن المسائل المُشكلة، وهو في حال المواجهة والمشافهة، والمحاضرة والمحاورة،فلا يزال قلمه يرعف بالفرائد، وفهمه يزخر بالفوائد، وهو في حال يستغرق الأذهان، ويشغل عن الاشتغال بذلك الشأن، ومع هذا فلا ترى في لفظه وعبارته، ولا في شيء من كتابته ، لا زيادة ولا نقصان، ولا شيئاً مما يكاد يذهل عنه الإنسان، ولا طمس ولا كشط، سواءً كان في حال الاختصار أو البسط، وله من حسن التعبير والمقال، الذي هو أعذب من الفرات النمير، وحسن التبيين والكشف، ما يقصر عنه الوصف، ولم يسبقه أحد إلى هذا الأسلوب، ولا حظي غيره بإدراك ذلك المطلوب، فمن اطلع على نفثات أقلامه، وكماله في كلامه، شهد له بالبيان، وأنه من فرسان ذلك الميدان، وله من المواعظ المبكية للعيون، المسبلة لشآبيب الشئون، المطابقة للأحوال، مالا يخطر ببال ، ولا يُستطاع أن يُؤتى له بمثال، مواعظ تقع في القلوب، وتردع عن ارتكاب الذنوب، فما يسمعها قاس إلا ولان ، وأسبل غروب الدمع من

الأعيان. **ولقد حظي** عليه السلام من كملاء الخطباء والكُتَّاب، والوزراء والأصحاب، بما لم يحظ به غيره من الأئمة الأطياب، فمن خطبائه من يفضل على ابن نباته، ومن سبقه في البلاغة وفاته، ومن كتّابه من تفتح فيه المقلة، ويفوق على ابن الحميد وابن مقلة، ومن شعرائه من هو المفلق المقول، ويفوق على النابغة وجرول، ومن إذا عد أهل الفصاحة فهو الأول.

ولقد رزقه الله قُرَّة الأعيان من الأولاد والإخوان، والأوداد والأعوان، والولاة والعُمَّال والخُزَّان، فلا برح مسرور الفؤاد، فائز في أيامه بقصارى كل مراد.

ثم إنه لما فرغ القارئ من قراءة تلك الدعوة بايعه الناس وصفقوا بأيمانهم على يمينه، فلما فرغوا من البيعة **قام** عليه السلام فخطب خطبة أذكى بها في القلوب للخوف سعيراً، وأجرى بها من العيون دمعاً غزيراً، أحسن في مطالعها الثناء لربِّه وسيِّده، وأحسن التخلص منها إلى ما هو بصدده، ولا غرو فإنه أفصح أهل عصره ، وأبلغهم في نظمه ونثره، ثم إن الخلائق أقبلت إليه من كل فجٍ عميق، وأهرعت نحوه من كل قطر سحيق، ومن وصله مُختبراً، وعن كماله مُنقِّراً، وجد عنده ما يثلج الصدر، ويزيل الارتياب في ذلك الأمر، فيسارع إلى مبايعته، ويبادر إلى طاعته، وكانت تصل الناس عصائب إثر عصائب، وكتائب بعد كتائب من كل جانب.

وأقام بعد دعوته في فللّة أياماً، ثم انتقل إلى ساقين، فوصلته قبائل القطر اليماني، من جهات خولان إلى جهات تهامة، وقبائل العر وصور وغيرهم، وهو يبايعهم على السمع والطاعة، وامتثال الأوامر المطاعة، وإقام الصلوات ، وإيتاء

الزكوات، وتجنب المنكرات ، وإحياء ما اندرس من الجهاد ومات، وفي خلال هذا يُمدونه بالأموال الجليلة، والعطايا الجزيلة، واجتمع من الأموال من جميع الأماكن، ما ضاقت به جميع الخزائن، ومن العجائب أن أهل العر وصور وصلوا إلى ساقين بما ضاقت به الطرق والأسواق من البقر، وخشي عليها أن تنتهب لكثرتها وسعتها، وكان يصل إلى فللّة وغيرها من قوافل الحبوب والسمن والزبيب، ما لا يمكن الإحاطة به إلا على سبيل التقريب، وكذلك من الأنعام على أنواعها ما لا يمكن ضبطه لكثرتها، واتساعها؛ لكنه عليه السلام سمح بما لديه، ووهب الأموال بكلتا يديه، وأقبل الناس بصدق رغبة ، وحسن مودة ومحبة، حتى كان يسمع من العوام، لشدة ما وقع معهم من المحبة والغرام: الحمد الله الذي صدق في هذا الإمام الرجوى، وجعل الحق من حيث نهوى[1].

وفرح الناس بدعوته في جميع الأقطار، واستبشروا بها غاية الاستبشار، وظهرت في الأرض دعوته ظهور النهار، وعمت إجابته الناس له، في أشهُر قليلة، من ينبع إلى خُبَان، وانشرحت بها صدور أهل الإيمان في كل مكان، وجمع الله بها الشتات في جميع الجهات، وارتاعت لها قلوب ذوي الطغيان في أقاصي البلدان، وأصغت لها الآذان، وتلقاها بالقبول كل قاصٍ ودانٍ، ولم يُرزق أحد من الإقبال والاهتمام بشأنه والاحتفال ما رُزق هذا الإمام، فإنه أجابه واعتقد حبه المتغلبون من ملوك الأنام، وسلم إليه الواجبات، وأمده بالإعانات، حتى من له الشوكة في البلد الحرام، وهو من أعمال الجهات المصرية، فضلاً عن أقطار الزيديَّة، وما ذلك إلا لأن الله ألقى في قلوبهم محبته فأظهروها، وأودعها مهابته،

---

[1] وفي نسخة أخرى: (وجعل الحق مطابقاً للهوى)، اهـ من الهامش.

فما أسروها ، ولله القائل:

بالعنايـــات ســـما مـــن قـــد ســـما رُبَّ ربـــحٍ لم يـــج مـــن ســـفر

ثم إنه عليه السلام نهض إلى اليمن، بعد تكرر الطلب ممن بتلك الجهات والنواحي سكن، وكان نهوضه في جمع كثير من الخاصة والعامة من أهل صعدة، ونواحيها وتهامة في شهر صفر سنة ثمانين وثماني مائة، والتقاه علماء اليمن وفضلاؤها إلى هجر الأهنوم، وهم عدد كثير، وجم غفير، فيهم الأحبار النحارير، وأهل التحقيق في الفنون والتنقير، فباحثوه في المسائل، ووجهوا إليه الفتاوى والرسائل، وامتحنوه بالمراجعات في المعضلات في المحافل، وكانت تفد إليه من كل واحد مسائل متعددة، وإيرادات أبواب فهمها على غيره موصدة، فيجيبها بأحسن جواب، فيزول عنهم بعد ذلك الشك والارتياب، وكانت أبطال الجدال تتجاذبه بالتسال فيثبت لها ثبات الليث حين الكريهة، فيجيب بأحسن جواب ويرمي رأيه غرض الصواب، من غير ريث ؛ بل على البديهة.

لقد كان يكابد في تلك الأيام من المشاق العظام ما لا يتصبر على الأقل منه أحد، وكان يناله من التعب والنصب ما يوهي القوى، ويضعف الجلد، وما كان يخلو عن مواجهة القبائل الوافدين، والخوض معهم فيما أتوا له قاصدين، والإخبار لهم بما يجب عليهم من أمور الدين، والتعريف بما يتوجه من إجابة الأئمة الهادين، والإلطاف بهم ليكونوا من المهتدين، واستملأ كلام كل واحد من الواردين، ومبايعتهم والتحكم عليهم، وإرضاء كل شخص منهم، وتولية الولاة في جهاتهم ، وإزالة ما قد طرى من شبه أهل العراض في قلوبهم، وإجابة

المسائل الواردة ، والبحث عن الفوائد المساعدة، ومحاضرة أهل المعارف، مع كثرة الازدحام والحر الذي لا يصفه واصف، في اليوم الصائف، وما ذلك إلا أن الله أيده، وأعانه وعضده، فشرح منه الصدر، وأفرغ عليه الصبر، وسهل له كل عسير، وأمده بالتوفيق والتيسير.

فلمَّا وجدوه أهلاً للإمامة وقريعاً لصفاتها، وحقيقاً بالزعامة، وقارعاً لصفاتها، فحينئذٍ أعطوه صفقة أيمانهم، واعتقدوا طاعته من مكملات أديانهم، وسبباً لنيل رضوان ديانهم، وكانت إقامته في الهجر أسبوعاً كاملاً، وكان ذلك القدر من الوقوف بكل غرض كافلاً، ولم يتفق مثل ذلك الاجتماع لغيره من الأئمة، ولا حظي من قبله بما حظي به من إجابة الأمة.

ثم إنه نهض بهم إلى محروس السودة بعد أن واجه قبائل الأهنوم ونواحيها، وقبائل قحطان وما يليها، فاستفتح معقلها طوعاً، وصار أمره نافذاً فيها مسموعاً، فأقام فيه مدة يفد إليه بقية شيعة الجهة اليمنية، ومن لم يكن أتى إليه من رؤساء أهلها وعامتهم حتى وصلوا إليه بالكلية، وهو يبعث السعاة في تلك الجهات، ويولي فيها الولاة لقبض الواجبات.

ثم إنه قفل بعدما تم غرضه وكمل، إلى وطنه فللّة، وقد أدرك من هداية العباد، وافتتاح معظم البلاد ما أمّلَه.

ثم نهض إلى محل أسلافه الأكابر بهجرة قطابر، فأقام فيها أياماً لالتقاء وفود القبائل من جهات المغارب والشام، حتى نجز من ذلك الغرض، وكمل منه المرام.

ثم إنه عول عليه أهل مدينة المحط بجهة يسنم في النزول إليهم، والإقامة

لديهم، فأسعدهم ، وكان يقع بين القبائل منافسات في أيهم يتقدم بوصول الإمام إلى أرضه، ويسبق إلى أن يقوم من حق إكرامه بفرضه، ويبادر إلى أن يغنم من بركته أوفر حظه، وكثيراً ما كان يتفق بينهم الحرب في ذلك ، أو يشرفون عليه، منافسة فيما هنالك.

ثم إن أهل يسنم قابلوه بالإنصاف والإكرام والإتحاف، وانقادوا له أحسن الانقياد، ومَلَّكُوه في إنفاذ أمره منهم القياد، وأذعنوا له بالإسعاف بكل مراد، فسلموا مدينة المحط وما يليها من الجهة اليسنمية ، فانتشر أمره فيها وانبسط، وأجرى فيها الأحكام الشرعية، وأقام بها الحدود على مرتكبها من البرية، ونظم فيها أمر القاضي والوالي، وصار حكم الشرع فيها هو النافذ الماضي، وارتفعت عنها حكمة قبائل تلك الجهات، وزال عنها ما كان فيها من الظلامات، وكانت أيدي القبائل عليها مستحكمة، ولهم فيها أحكام مقبولة مرتسمة، فنفى عنها المنكرات، وزحزح عنها البدع المحدثات، وصارت – بحمد الله – هجرة لا يسكت فيها على منكرة، ولا يُغضَى فيها على بدعة غير مغيرة، وأحيى فيها عليه السلام سنناً قد أُميتت، وأمات فيها بدعاً فأُزيلت، ولو لم (يكن)[1] له عليه السلام من المناقب التي ابتكرها، والسنن التي أحياهَا ونشرها ؛ إلا ذلك الأمر الذي ذكرناه، لأغناه شرفاً ومفخراً وكفاه، ولأوجب له نيل الزُّلفى عند الله، فإن هذه الجهة لم يكن يجري فيها أحكام الشريعة، ولا يقدر أحد أن يزيل عنها منكرة شنيعة، ولا يقام فيها حد على مرتكبه، ولا يستخلص حق من حقوق الله من صاحبه، ولا يسمع فيها الجمعة وشعار، ولا يرفع عنها بدعة

[1] ما بين قوسين مكررة في المخطوطة.

وشنار، فشكر الله مساعيه ، وبلغه في إحياء الدين شأو أمانيه.

ثم إنه نهض عليه السلام إلى جهة راحة بني شريف، فأقام بها قدر شهر فوفدت إليه قبائل تلك الجهة، وأهرعوا إليه من كل وجهة وبايعوه وتابعوه، وأمدوه بالأموال الخطيرة، الكثيرة غير اليسيرة، من الخيل والجِمال، والأنعام والسلاح وسائر الأموال، وأقبلوا إليه أحسن الإقبال، واحتفلوا بأمره أبلغ الاحتفال.

ثم إنه عليه السلام رجع إلى يسنم فاجتاز ببلاد وادعة، وأمدوه بالإعانات النافعة.

ثم تقدم إلى فللّة فبعث منها الجنود إلى جهات اليمن يقودهم صنوه صلاح الدين شحاك المعاندين، فأوقع بمن هنالك من الظالمين، وفتح الله على يديه بفتوح شرحت صدور المسلمين، ولم يزل إلى هذا التاريخ يجهز[1] العساكر المعقودة، والجنود المحشودة، إلى جهات كل طاغ وباغ، مستفرغاً في جهادهم ونكايتهم الوسع غاية الاستفراغ، وصنوه أمير المؤمنين يمده بالأموال والجنود، حتى بلغ – بحمد الله – من جهاد أعداء الله قصارى المقصود.

ثم إنه عليه السلام جمع العساكر والجيوش، التي لا يضبطها حاصر، وقصد إلى صعدة المأخوذة إن شاء الله، وفيها يومئذٍ الأشراف بنو حمزة، فلما خيم عقر دارهم أيقنوا بهلاكم وتبارهم، ومنهم من أراد الهرب، وأن ينجو بنفسه إلى بعض الحصون، وقطع الخلائق أن كتائب الحق يبلغون ما يرومون، وأن أهل البغي لا يقاومونهم ولا يثبتون، فلما تراءت الفئتان، وتقاتل الجمعان، ودعيت

[1] في المخطوطة من نسخة أخرى: (يقود).

نزال واستعرت نار القتال، وتصادمت الأبطال، وأشرف حزب البغي على الوبال، والنكال حين ضاق منهم الخناق، وقامت الحرب على ساق، ودلفت رجل جنود الإمام إلى جموع الظالمين الطغام، فأسبلوا عليهم سحائب الشر بين أيديهم، وهتف فيهم الحملة الحملة مناديهم، فوقع لجماعة من بني حمزة وفر سانها عثار، بعد أن ثار الغبار، فسقطت بهم خيلهم، وكاد أن يحيق بهم ويلهم، ويرتفع من نوائحهم عويلهم، وكاد جند البغي أن ينكسروا، ويعطب الذين منهم عبروا، فبينا هم على ذلك الحال، وقد ترادفت على أهل البغي الأوحال؛ إذ انهزم خيل[1] الإمام، ولم يكن منهم قبل ذلك إقدام؛ بل كانوا ركزاً لتلك الجنود، وفئة ظن أنه يأوي إليها المجهود، فنجم منهم النفاق، حين قامت الحرب على ساق، وفروا عن بكرة أبيهم، ولم يصغوا إلى ملام مؤنبيهم، ولم يستحيوا من العتب، ولا راقبوا غضب الرَّب، حين ولوا وتركوا إمامهم خلفهم، وهو يناديهم، ويذكرهم عهودهم، وحَلِفَهم، ولم يكن منهم ذلك الفرار لغلب العدو، ولا لحمله منهم فقد كان منهم العثار؛ لكن قَلَّ حظهم في إعلاء كلمة الله ، وجهاد أعداء الله ، ولو أنهم تلبثوا، ووفوا بعهودهم وما نكثوا، لاستؤصلت شافة أهل العدوان، ولأحاط بهم الشر والهلاك من كل مكان؛ لكن سبق عليهم الخذلان، فغدروا بإمام الزمان، وكُتب لهم الحرمان، فآثروا سخط الرحمان، فلما انهزمت الخيل وولوا هاربين، ولله في خذلان إمامهم والخدع به غير مراقبين، ولم يبقَ منهم فارس يثبت للصدام، ويحامي عن حقيقة الإسلام، انهزمت جنود الإمام، وظهر من الظلم ظلام، فمنهم من استشهد

---

[1] وهم من قحطان ، والهرب منهم إلى الآن. تمت، اهـ من الهامش.

ونال الرضوان، وكُتب لهم الزلفى في الجنان، ومنهم من حاز من الثواب والسلامة ما رجا، وكان معذوراً عند الله حين فاز بنفسه ونجا، وكانت وقعة تضاهي وقعة أُحد وحُنين؛ لكن فاز فيها التقي وآب الشقي منها بخفي حنين.

وَأمَّا الإمام عليه السلام فإنه رجع إلى وطنه سالماً، ولثواب الجهاد والاجتهاد غانماً، نجا بحول الله لا بحيله وحيلته، وسلم بحمد الله مع أنه معروف كالشمس بأبهته وحيلته وأعمى الله عنه أبصار أعدائه الأشرار، كما أعمى الله أبصار الكفار عن ثاني اثنين إذ هما في الغار.

وقد كان عليه السلام حين هزم جنده أشرف الدين على الانطماس ، ورایاته على الانتكاس، ولم يول عليه السلام منهزماً أسفاً منه على الحياة، ولا إشفاقاً منه خشية من الوفاة؛ ولكن عرف أنه إن عطب والعياذ بالله، انهدت أركان الدين وانحلت عُراه، سواء إن فات أو صار في يد الضد من أسراه، فأحسن النظر للإسلام وأهله، وخيب آمال الظالمين، بما وفقه الله في تلك الحال لفعله، فتباً لمن ينطق في شأنه بهجر المقال، ويبوء بالتساهل في التفوّه بالباطل بغضب ذي العزّة والجلال، وسلم بحمد الله جميع أسرته وأعيان شيعته، مع أن فيهم الشيخ الكبير، والصبي الصغير، ولو أنه قُتل منهم من قُتل، أو أُسر من أُسر ، لكانت المصيبة أعظم، والكارثة أطم، وما هذه إلاّ حماية سماوية، وملاحظة علوية، فنسأله أن يُدِيل الإيام، على أهل الطغيان، ويقر بنقم الثأر من المسلمين الأعيان، ولقد نال بحمد الله إمام العصر بعد ذلك منالات عديدة، وافتتح من أيديهم معاقل مشيدة، بحيث أن الذي جزعوا لفقدانه أبلغ من الذين فرحوا وأشروا بوَجْدانه، والعاقبة للمتقين، والدائرة – إن شاء الله – على الفاسقين.

وفي هذا التاريخ وقد أشرفت دولتهم الظالمة على الخمول، وأشفت شموس مملكتهم على الأُفول، فلو أن الإمام فرغ لهم همه، وأهَّلَ لحربهم صلاح الدين وهمامه، فقاد إليهم جند الحق ولهامه، لَبَدَّدَ جموعهم، وهدّ ربوعهم، وفلّ شوكتهم، واستأصل شأفتهم، ودكدك معاقلهم، وأَيَّمَ عَقَايَلهم ؛ لأن الخلائق طوع أوامره وأحكامه، وهم أسرى فواضله وإنعامه؛ ولكن لا يزال يُقَدّم الأهم فالأهم في باب الجهاد، وينتهز الفُرَصَ الممكنة بصدق عزم واجتهاد، والمرجو من كرم الله ربِّ العباد، أن يبلغه من نكاية ذوي العناد، غاية السؤل وقصارى المراد، وما ذلك على الله بعزيز.

ثم إنه عليه السلام لم يزل يجوب الأقطار، ويكرر الأسفار، في كل عام من شام إلى يمن، ومن يمن إلى شام، مستسهلاً للصعب من ذلك ، في إرضاء المالك، ومؤثراً لفراق الأحبة والوطن، فما يلوى على أهل ولا سكن، حتى انبسطت يده على الجهات الشامية، إلى حد بيشة والواديين، وفي اليمن إلى جهات خُبان، وآنس، والهان، وافتتح معاقل مغارب اليمن، وأُقيمت له الجمعات في ينبع وحلي، وجازان، وما بينهما من النواحي والبلدان، ويسنم، وفللّة، وساقين، وهجر الأهنوم، والسودة، والسود، وكحلان تاج الدين، والطويلة، والشاحذية[1]، وغير ذلك من الجهات اليمنية، واتسعت له الفتوح والأرزاق ، وتوسع للطالبين والقاصدين من جميع الآفاق، وكثر إنفاقه كما كثرت أرزاقه،

---

[1] وصلها بنفسه كما ذكره في الفتاوى ، واتفق به الفقيه العلاّمة محمد بن إبراهيم من تلك الجهة ، وطلب منه أن يأذن له في قبض الواجبات ، والكلام مستوفى في الفتاوى . تمت عن خط السيد داود بن الهادي رحمه الله. اهـ من الهامش.

واشتدت روعة الظالمين من سطوته، وعظمت مخافة السلاطين لنقمته، وعظم حاله واتسعت أمواله، وصار – بحمد الله – من أهل التمكن، من مناواة الأعداء ومناجزتهم، وإيغارهم في كل جهة ونكايتهم، وله في كل مكان أعوان وأعضاد، وله من كل يد إعانة وإمداد، وله – بحمد الله – سعدٌ يجري بإنجاز المراد، وسعدٌ في دهره يفضي له بالإسعاد، حرس الله عن الأسواء مهجته، وأدام للزمان به بهجته، فإن بحياته حياة الدين، وهلاك المعاندين، وفي وجوده جدة المفتقرين، وثروة المقترين.

اللَّهُمَّ إنا نسألك بخواص أسرار أسمائك، ومعاقد العزّ من كبريائك، وبملائكة سمائك وكتبك، أن تعمر الإسلام بطول أعوامه، وأن تنفذ في الأنام مواضي أوامره وأحكامه، وأن تظفره من إحياء الدين، وجهاد المعاندين شأو مرامه، ولا زالت دولته شامخة الأركان، محمية عن حوادث الأزمان.

وأوطانه عليه السلام مشهد جدِّه ، وفيه عمر داره الشهيرة، الواسعة الكبيرة، لا زالت معمورة الحافات، محمية عن الآفات[1]، وأقام المدارس للعلم والقرآن، بزيادة على ما كان، وقعَّد في مشهد جدّه قواعد في أمور الدين والدنيا لا توجد في مكان، فالوافد يضاف ويتحف، والنازل فيه يكرم وينصف، والطالب للهدى يقرر ويؤهل ، والمعتفي للجدَى في مورادِه يُعَل بعد أن يُنْهَل، والساكن فيه يأمن من الخطوب، والمستجير بأهله لا يخاف النوب التي تنوب، وهو حرم

[1] استمرت عامرة إلى سنة ٩٩١هـ، وأخربها الباشا سنان بعد قتل السيد أحمد بن الحسين المؤيدي ، وهي إلى الآن خراب ، فالله تعالى بنصف منه، ويجعل النبي محمداً خصمه، آمين. تمت عن خط السيد داود بن الهادي أو ولده رحمهما الله.

محرم، ومكان محترم معظَّم، يأمن فيه الجاني، ويُفك إذا وصله العاني، وفي مسجده من الانشراح، والفضل الذي ليس عنه براح، ما يقر به الناظر، ويسلو به الخاطر، ولا يأتيه مستفيد إلا ظفر بما يريد، ولا يلوذ به الطريد إلا أمن من شر كل مريد، لا زال محميًّا بالصالحين ، معموراً بالذكر في كل حين.

واستوطن عليه السلام أيضاً يسنماً، وأحيى فيه للإسلام مَعلماً، وبنى به داره المأنوسة ، التي هي – إن شاء الله – عن نوائب الحدثان محروسة، وبنى حولهَا الجامع الكبير، الواسع الشهير، فيا لها من مُكرمة عدت له من الكرامات، وصنيعة أسداها إلى أهل تلك الجهات، سن فيها الجمعة ، وأسس جامعها، واطلع بها سعد الإقبال، وأسعد طالعها ، فطوبى لأهلها لو فكروا، وهنيئاً لهم بما نالوه لو شكروا، وهو جامع، لم يُرَ أحسن من عمارته، ولا أبهى من بهجته ونضارته.

وكذلك بنى بالمثة داراً ومسجداً جامعاً، ولقد قَعّد فيها من القواعد الدينية، ما قَعّد في يسنم، وتم له فيها الأمر وانتظم، وأنفذ بها الأحكام الشرعية، وأقام بها الحدود على من أجرم، واستخلص الحقوق الواجبة، على وفق الشرع الشريف مِمّن ثَمّ، وكانت عمارة تلك الدار في أقرب الأوقات، وأسكن بها صنوه السيد الأفضل المعدود من الأتقياء الثقات، إدريس بن الحسن، ومن قصد إلى يسنم والمثة ، قُوبل بالإكرام، وغُدِي وريح بالفضل والإنعام، القِرى فيهما للوافدين لا يزال، والإنصاف لمن نزل بهما مستمر في جميع الأحوال.

وعمر عليه السلام داراً بهجر الأهنوم ؛ لأنه قد يقيم فيهم المديدة مرة بعد مرة

حال وروده من بلاد الشام إلى اليمن، وحال صدوره من اليمن حيث الأهل والوطن.

وعمر أيضاً معقل السودة عزّان، وهو يستوطنه في كثير من الأحيان، وقد يستوطن قليلاً ببعض أهل ساقين، وفيه بيت كبير يُنسب إليه، سكن فيه مدة طويلة، وأسكن بعض شيعته لالتقاء الوافدين، والواردين، وهو بيت معتمد في حفظ بيوت الأموال، وحط الرحال، وفيه مخازين مخرجات لما يرد إليه من الحبوب وغيرها، ثم شرى داراً فيه وعمر فيها عمارة واسعة وهي كبيرة شهيرة.

وعمر[1] عليه السلام الجامع المقدَّس بساقين وما حواليه، وهو جامع عظيم مشهور البركة، وكانت عمارته في مدة سنة بجميع ما حواليه من أعمال الجامع، ولم يلبث بعد عمارته إلا سنة وأياماً ، وتوفى أعاد الله من بركاته، وعمر ولده الناصر لدين الله البركة، التي ينزل إليها الماء من المطر من جنب الجامع وما حواليه. وعمر الإمام مجد الدين عليه السلام الماجل الكبير، الذي خارج الجامع ، وهنالك آثار حسنة، وأعمال مستحسنة، ومثال للطاعات ، وأنواع القربات مستمرة إن شاء الله إلى يوم الدين بفضل الأئمة الطاهرين، والعين التي يدخل الماء منها إلى الجامع من الإمام أحمد بن عز الدين عليه السلام، وزاد ببركة الإمام المؤيد بالله عليه السلام زيادة كبيرة وصلح الجامع، بسببها – أي العين – كثر الماء بعد

[1] من هنا زيادة بخط حي السيد العلامة داود بن الهادي رحمه الله في هامش الأصل إلى: بحق محمد وآله أجمعين. تمت. اهـ من الهامش.

اختلال الماجل ، فجزاه الله خيراً، وتقبل منه وضاعف أجره بحق محمد وآله[1].

وقد أمر بعمارات عُمرت في محروسي المفتاح وكحلان، ولم تزل له آثار عجيبة في سائر البلدان، كأنه نظر إلى قول الشاعر في الحث على تأسيس المآثر:

لـيس الفتـى بفتـىً لا يُستضـاء بـه ولا يكـــون لـــه في الأرض آثـــارٌ

هو – والله – الفتى الذي بقيت في الأرض آثاره، وظهرت في الأقطار أنواره.

وإلى هنا تُنْهى ركائب القول في الإملاء لصفاته ، ونقبض عنان القلم فيما لا سبيل إلى وصول غاياته.

أولاده عليه السلام:

الحسن وبه يُكنى **والحسين ومريم وعيسى والهادي ومحمد وأحمد والمهدي ومحمد أيضاً** ، وأمهم جميعاً الشريفة فاطمة بنت عبد الله بن صلاح من الأمراء آل زيد، **وفاطمة ومحمد** ، وأمهما سيأتي ذكرها عربية، **والهادي** أيضاً، وأمه علوية، **ويحيى وشمس الحور وداود والناصر وصلاح وعبد الله**، وأمهم الشريفة بدرة بنت الحسن بن محمد بن صلاح الزيدي.

الحسن بن أمير المؤمنين، سيد من أهل العلم والفضل، برع في العلوم كلها ، واحتوى على دقيقها وجليلها ، وصار مُدرِّساً في مشهد جدِّه المذكور أولاً ، مصنفاً ، وله ورع شحيح ودين أكيد صحيح، وله حسن طرائق ومحاسن

[1] إلى هنا انتهت الزيادة التي في هامش الأصل التي بخط السيد داود وولده علي رحمهما الله. تمت. اهـ من الهامش.

خلائق، أبقاه الله وحفظه. **ولد** يوم الجمعة بعد العصر لثلاث ليالي خلون من رمضان سنة اثنتين وستين وثماني مائة بضحيان من مزارع مجز، وهو من صعيد صعدة ومخلافها[1].

أولاده: محمد بن الحسن، ولد في ليلة الخميس الرابع من شهر رجب سنة ثمانين وثماني مائة بالمشهد المقدس بفللّة ، وهو ولد تلوح (منه)[2] أنوار الهداية ، ويظهر عليه مخايل حسن العناية ، وفي هذا التاريخ وقد نيف على سورة الزلزلة ، ونرجو أن يكون من الكملة إن شاء الله تعالى .

فاطمة بنت الحسن ، ولدت ليلة الاثنين رابع شهر شوال سنة إحدى وثمانين وثماني مائة بدار الإمام في قرية المجمعة بيسنم، درجت لثمان ليال بقيت من شهر ولادتها المذكور ، ودُفنت بالجهة المذكورة.

عزُّ الدين بن الحسن ، ولد ليلة الأربعاء رابع محرم سنة ثلاث وثمانين وثماني مائة بقرية المجمعة المذكورة.

مجد الدين بن الحسن ، ولد ضحوة نهار السبت لليلتين مضتا من شهر المحرم سنة ست وثمانين وثماني مائة بالمشهد المقدس بفللّة.

داود – أي ابن الحسن –، ولد صحوة نهار الأحد لعشر ليال بقين من شهر شوال من سنة سبع وثمانين وثماني مائة سنة بالمشهد المقدس بأعلى فللّة.

---

[1] وهو أول من ولده أبواه. اهـ من الهامش.

[2] ما بين قوسين مكررة في المخطوطة.

أحمد – أي ابن الحسن – ولد منتصف الليلة المسفر عنهَا نهار الاثنين آخر يوم من شهر ذي الحجة سنة تسع وثمانين وثماني مائة سنة بالمشهد المذكور.

وأمهم جمعياً الحرة بدرة بنت محمد بن الحسن النحوي ، جعلهم الله من البارين السارين الهداة المهتدين بمحمد وآله الأمجدين.

شمس الحور ، ولدت بصعدة ليلة الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر شوال سنة إحدى وتسعين وثماني مائة. وأمها الحرة فاطمة بنت حسن بن عبد الله بن حسين بن حسن الدواري ثم درجت لليالي قليلة منذ ولدت.

عاتكة بنت الحسن ، ولدت ليلة الأحد لأربع ليال بقين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وثماني مائة، وأمها بنت النحوي أم البنين، ثم درجت لليلتين منذ وجدت.

عاتكة بنت الحسن، ولدت قبيل غروب الشمس يوم الخميس تاسع ربيع الآخر من سنة ٨٩٤هـ بكحلان الشرف، ثم درجت في يوم الجمعة لليلتين بقيتا من شهر ذي القعدة من سنة ولادتها ، ودفنت في السودة.

صلاح بن الحسن، ولد منتصف نهار الاثنين لأربع ليال بقين من شهر جمادى الآخرة سنة ٨٩٧هـ بمحروس كحلان تاج الدين، ووالدته وأم أخته المذكورة قبله الحرة مريم بنت الفقيه الشهير المعافى بن عمر بن المعافى.

الحسين بن أمير المؤمنين، سيد من أهل الفضل والدين ، والتقوى واليقين، والكرم والمروة، وله في الفقه معرفة عظيمة خصوصاً في الأزهار، فإنه ناقل له مستخضر لمعانيه ، مُدرِّس في مشهد جدِّه في فن الفقه. **ولد** صبيحة يوم

الجمعة لثمان بقيت من رجب سنة ثلاث وستين وثماني مائة، **وكان** بين ولادته وولادة أخيه الحسن تسعة أشهر وخمسون يوماً، وقد ذكر الفقيه حميد أنه كان بين ولادة الحسن السبط عليه السلام وبين علاقة أمه البتول عليها السلام بأخيه الحسين عليه السلام خمسون ليلة ، وأكثر العادة في مدة الحمل تسعة أشهر فيكون الأمر متفقاً ، وذلك من عجائب الاتفاق.

أولاده: علي بن الحسين بن أمير المؤمنين، المرجو من كرم الله أن تناله بركة جدّه المسمى باسمه ، وأن ينحله من فضله وعلمه، وما ذلك على الله بعزيز، **ولد** منتصف نهار يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر شعبان سنة ثلاث وثمانين وثماني مائة بقرية المجمعة من وادي يسنم.

فاطمة بنت الحسين ، ولدت في شهر ذي الحجة لثلاث عشرة ليلة بقيت منه سنة خمس وثمانين وثماني مائة بالدار المحروسة فللّة، وأمها الشريفة عاتكة بنت أحمد بن حسين من أولاد أبي طالب أحمد بن شمس الدين.

ثم ولد لولده علي المذكور بنت اسمها [.....][1] من شهر رمضان سنة ثماني وثمانين[2] وثمان مائة.

عيسى بن أمير المؤمنين، ولد في الليلة المسفر عنها يوم السبت لثلاث بقين من ذي الحجة[3] سنة أربع وستين وثماني مائة بفللّة ، درج على رأس ستة

---

[1] بياض في الأصل.

[2] هكذا في الأصل، وهو غير صحيح بالنظر إلى ولادة والدها فتأمل. تمت، اهـ من الهامش.

[3] وفي المخطوطة من نسخة أخرى: (القعدة).

أشهر ولياً مرضياً ، جعله الله لوالديه ذخراً وسلفاً وفرطاً.

مريم بنت أمير المؤمنين، ولدت في الليلة المسفر عنها يوم الأحد لثمان خلون من رمضان سنة ست وستين وثماني مائة ، وهي شريفة فاضلة ، يُروى عنها ديانة وتقوى وحياء ومروَّة وتواضع، وكمالها رائق، ولم يعش لوالدها من الإناث على قلتهن في أولاده غيرها إلى هذا التاريخ سنة ٨٨٧هـ، وهي في هذا التاريخ زوجة للسيد الأفضل الأكمل الموفق الأنبل الأديب الأريب اللبيب الأمثل عز الدين محمد بن يحيى بن قاسم ، وهذا السيد له محامد وصفات وخلائق موطأة رائعات، وهو الذي يتوجه في كل عام إلى البيت الحرام، وينبع لقبض ما ينفتح من الواجبات والنذور من صاحب مكَّة المشرفة وغيرها، وله أمانة عظيمة حتى أن صاحب مكَّة يبره في كل سنة بمنة نافعة، وله من زوجته المذكورة بنت مباركة وولد هداهما الله وربَّاهما.

الهادي بن أمير المؤمنين، ولد في الليلة المسفر عنها يوم الأحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان سنة سبع وستين وثماني مائة سنة ، درج في أوائل القعدة من سنة ولادته بضحيان المذكور.

محمد، ولد ضحوة يوم الأربعاء لعشر بقين من ذي الحجة سلخ سنة إحدى وسبعين وثماني مائة، درج على رأس أربعين يوماً من مولده، ووالده يومئذٍ بصنعاء اليمن ، سافر إليها وإلى ما حولها ، وكان سفره دون شهرين، واجه فيهما حي الإمام المتوكل على الله ، وأقام عنده أياماً بكوكبان ، وقام بحقه أحسن القيام، وأكرمه أبلغ الإكرام، وآب منه وقد أُعجب كل منهما بالآخر، واتفق بالأكابر من علماء صنعاء وغيرها، وأخذ منهم الإجازات في جميع

الفنون، واشتهر في مخرجه ذلك غاية الاشتهار، وسُرَّ بمقدمه إليهم أهل تلك الأقطار.

فاطمة بنت أمير المؤمنين، ولدت ليلة الجمعة أول ليلة من جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وثماني مائة ، درجت لتسع ليال بقين من شهر شوال من السنة المذكورة، وكانت وفاتها بمدينة صعدة. وأمها الحرة صفية بنت يحيى ، وسيأتي ذكرها ونسبها.

أحمد بن أمير المؤمنين، ولد ضحى يوم الخميس لثمان بقين من شهر شوال سنة ثلاث وسبعين وثماني مائة بعد أن توجه والده للحج إلى بيت الله بأسبوع، فقضاه بحمد الله وتوفيقه وحسن عنايته، وهو ولد مبارك سالك في مسلك أهل الهدى ، راغب في القراءة والطلب ، وهو الآن في قراءة شرح ابن الحاجب على الكافية في النحو ، وله حُسن ذوق وتأمل ، وحُسن تفهم ورزانة وديانة، وحُسن خُلق وأدب وصيام وقيام، ونفس شريفة واهتمام ، وفيه مخايل الكمال، ويُرجى أن يكون من أهل الحال.

وهذا الولد تيمَّن به والده منذ ولادته ، وفتح الله عليه بسعة الرِّزق، وسهَّل له الأمور منذ حدوثه.

أولاده: محمد بن أحمد ولد نهار الجمعة لتسع ليال بقين من ربيع الآخر سنة ٨٩٣هـ، ثم درج الخميس لليال مضين منذ ولد. **ثم فاطمة بنت أحمد** ولدت وقت المغرب لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر شعبان أحد شهور سنة ٨٩٤هـ. **ثم زينب** ولدت في شهر صفر أو في شهر ربيع الأول من سنة ٨٩٧هـ، ودرجت بقدر شهرين منذ ولدت. **ثم يحيى** ولد في الليلة التي تسفر

عن يوم الجمعة ١٢ شهر شوال سنة ثماني وتسعين وثماني مائة، وأمهم كلهم مريم بنت الفقيه عمرو بن عبد الله بن المعافى، وولادتهم كلهم في فللّة إلا زينب ففي السودة ودفنت فيها.

المهدي – أي ابن أمير المؤمنين – ولد ليلة الاثنين ثامن شهر صفر سنة خمس وسبعين وثماني مائة ، وهو أيضاً سيد مبارك مهتدى ، وله نباهة وفطانة مفرطة ، وهو مشتغل بالقراءة وأمر الغيب متسهل عليه متيسر له ، وقد كان تغيب جانباً من القرآن لكن تغلب عليه الآن ملك الصبيان وهو إلى خير إنشاء الله ، ثم إنه نقل القرآن كله وواظب على درسه ، ثم شرع في نقل كتاب الأزهار وقراءته، وتوقر ولاحت عليه أنوار الصلاح ، وله تشكك في طهارته ، وتحرز في منطقه ، فالله يهديه ويوفقه . وأم جميع من قد ذكر الشريفة فاطمة بنت عبد الله بن صلاح بن محمد بن حسن بن زيد من الأمراء آل زيد، إلا فاطمة المذكورة فأمها الحرة صفية بنت يحيى بن حسن بن محمد بن أحمد الدواري. **وللمهدي من الأولاد عز الدين بن المهدي** ، ولد في ربيع الأول سنة ست وتسعين وثماني مائة بيسنم ، وأمه شريفة من جهة يسنم من آل الخضر. **والهادي وأحمد وداود** ، كلهم سادة أكارم كسلفهم الأكرمين.

الهادي الآخر ، ولد يوم الخميس لست ليال خلون من ذي الحجة الحرام أحد شهور سنة ست وسبعين وثماني مائة بماعط من قرى فللّة، وأمه الشريفة فاطمة بنت محمد بن أحمد العباسي العلوي، توفي لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وهو حينئذٍ ابن سنتين وأربعة أشهر وأيام بعد أن ظهرت فيه مخايل النباهة والفطانة فنحتسبه عند الله.

يحيى ولد يوم الأربعاء قبيل العصر بقدر نصف قدم لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ذي الحجة الحرام سنة ثمان وسبعين وثماني مائة، وأمه الشريفة المطهرة بدرة بنت الحسن بن محمد بن صلاح ، وهي ابنة ابن عم الشريفة فاطمة بنت عبد الله المذكورة أم أخوته الكبار ، درج في الليلة المسفر عنها يوم الأحد لليلتين بقيتا من شهر ولادته المذكورة ، واشتد الوجد عليه لأسباب اقتضت ذلك ، فالله المستعان.

محمد المؤيد، ولد يوم السبت أوان الشروق لإحدى عشر ليلة بقيت من شهر محرم سنة تسع وسبعين وثماني مائة ، أمه الشريفة فاطمة بنت عبد الله أم أخوته الكبار ولد بفللّة ، ودرج لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الآخر من سنة ولادته ، وهو في دون ثلاثة أشهر جعله الله شافعاً وذخراً وسلفاً.

وأما من ولد من أولاد الإمام عليه السلام بعد دعوته الميمونة، فأولهم شمس الحور ، ولدت في المحط بجهة يسنم ثاني شهر محرم غرة سنة اثنتين وثمانين وثماني مائة ، درجت لأربع ليال مضت من شهر صفر التالي شهر ولادتها جعلها الله ذخراً لوالديها وسلفاً.

داود الناصر ، ولد قبيل العصر يوم الاثنين ثاني عيد الأضحى من شهر ذي الحجة سلخ سنة اثنتين وثمانين وثماني مائة، وأم داود هذا وأخته شمس الحور أم يحيى المذكورة آنفاً، وهي الشريفة بدرة بنت الحسن المذكورة، وكان ولادة داود هذا بالدار الجديدة المعمورة بمدينة المحط ، اختار الله الانتقال من دار الغرور والارتحال إلى محل الأمن والسرور في شهر صفر سنة ٨٨٣هـ.

محمد الآخر ، ولد في شهر محرم في اليوم [.....][1] منه غرة سنة ثلاث وثمانين وثماني مائة ، جعله الله براً تقياً مباركاً، وكانت ولادته بالدار التي شامي المسجد المبارك بأعلى فللّة، وأمه الحرة التقية الفاضلة الزكية المتصفة بأوصاف العبادة صفية بنت القاضي عماد الدين يحيى بن حسن الدواري، وهي أم أخته فاطمة المتقدم ذكرها وتاريخها، ولدته في نكاح آخر قد تقدمه طلاق ، وهو ولد فيه نباهة وفهامة وشهامة، بلغ الله فيه الآمال وهداه لصالح الأعمال، توفى في العشر الأولى يوم الخميس سادس صفر سنة سبع وتسعين وثمان مائة، ودفن بالقرب من مشهد جده الإمام علي بن المؤيد، وقبره معروف.

صلاح ، ولد بعد العشاء في الليلة المسفر عنها يوم الثلاثاء لأربع ليال بقين من شهر رجب سنة أربع وثمانين وثماني مائة بدار المحط المذكورة ، ووالدته الشريفة بدرة المذكورة ، درج لعشر ليال خلون من شهر شعبان الذي يلي شهر ولادته.

عبد الله ، ولد يوم الخميس بين الصلاتين لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر صفر سنة ست وثمانين وثماني مائة بالدار المذكورة في المحط ، ووالدته الشريفة بدرة المذكورة ، جعله[2] الله قرة عين ، ومزنة عين، ورباه وهداه وحفظه على والديه ، وحفظهما عليه ، وبلغهما فيه صالح الآمال ، ووفقه[3] كتاب

---

[1] بياض في الأصل.

[2] في المخطوطة: (جعلها) والصواب ما أثبتناه.

[3] بياض في الأصل موضع كلمة.

الأعمال، وحرس ذاته عن حوادث الليالي والأيام ، ولا راع والديه ومن يحبه بشرٍ فيه بمحمد عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام.

فاطمة، ولدت منتصف نهار الجمعة لست ليال بقين من شهر القعدة من سنة سبع وثمانين وثماني مائة سنة بدار المحط، ووالدتها الشريفة المذكورة بدرة بنت الحسن.

شمس الحور، ولدت منتصف نهار الخميس لثمان ليال خلون من شهر شعبان سنة ثمان وثمانين وثماني مائة سنة، ووالدتها الحرة الطاهرة ست الملوك بنت عمرو من الفقهاء آل المعافى ، وكان وضعها بالدار المحروسة المأنوسة الحصينة بأعلى فللّة ، ثم درجت فيها لست ليال مضين من شهر الحجة آخر شهور سنة ولادتها.

صلاح ، ولد نهار الاثنين لإحدى عشرة ليلة بقيت من شعبان في سنة ثمان وثمانين وثماني مائة سنة، وكانت ولادته بالشرف ببني زيد من بلاد الجبر ، ووالدته الشريفة العلوية وسْنَاَ بنت محمد بن أحمد العلوي من سادة الشرف، وكان[1] هذا السيد صلاح من أهل العلم سيما في النحو فإنه كان فيه علامة زمانة ، وكتبه شاهدة بذلك. **وقبره** يماني قبة جده للإمام علي بن المؤيد عليه السلام ، وغربي قبر جدّه الحسين بن الإمام علي بن المؤيد عليه السلام بهجرة فللّة ، أعاد الله من بركاته.

شمس الحور ، ولدت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رمضان سنة تسع

[1] من هنا إلى قوله أعاد الله بركاته من خط السيد علي بن داود بن الهادي رحمه الله. اهـ من الهامش.

وثمانين وثماني مائة سنة ، ووالدتها الحرة ست الملوك المذكورة آنفاً ، وولادتها بالدار المأنوسة بأعلى فللّة أيضاً.

يحيى بن أمير المؤمنين، ولد في العشر الأخرى لليلتين بقيتا منه يوم السبت من شهر رمضان سنة تسعين وثماني مائة بحصن سودة شظب ، وأمه الحرة ست الملوك بنت عمرو بن عبد الله بن عمرو بن المعافى المذكورة أولاً، ودرج قبل فراغ الحول يوم الأحد لخمس ليال أو ست خلون من شعبان من شهر ولادته، وكانت وفاته في حصن كحلان بالشرف الأعلى ، ودفن بمكان شرقيه.

ثم علي، ولد يوم الأحد وهو يوم عيد الأضحى من شهر ذي الحجة سنة تسعين وثمان مائة، ولد لسبعة أشهر منذ حمل به ، وخرج حياً سوياً كامل الخلقة ، ثم اختاره الله بعد مضي يوم وبعض ليلة، وأمه أم صلاح المذكورة وَسْنَا المذكورة ، وكان وضعه في حصن كحلان المذكورة ، ودفنه بالقرب منه.

ثم عبد الرحمن عَلَماً ، وناصر الدين لَقَباً، ولد بين العشائين ليلة الثلاثاء خامس جمادى الأولى سنة ٨٩١هـ، وأمه الشريفة بدرة بنت الحسن ، وولد بكحلان المذكور، ودرج عبد الرحمن هذا يوم السبت لأربع ليال أو خمس خلون من شعبان سنة ولادته بكحلان المذكور.

عاتكة ، ولدت ليلة الجمعة شهر[1] شوال سنة ٨٩١هـ بالدار المحروسة – إن شاء الله – بأعلى فللّة، وأمها الشريفة حورية بنت صلاح بن مختار الهادوي

[1] في المخطوطة رسمت هكذا: (لأشهر)، والصواب ما أثبتناه.

من سادة الشرف .

بدرة ، ولدت ليلة الأحد رابع شهر رمضان أحد شهور سنة ٨٩٢هـ بالدار المحروسة بأعلى فللّة، وأمها ست الملوك المذكورة، ودرجت لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر شوال من سنة ولادتها.

ثم مارية ، ولدت في آخر ليلة الأحد يوم عرفة لتسع ليال مضين من شهر ذي الحجة من سنة ٨٩٢هـ بمحروس كحلان الشرف، ووالدتها الشريفة بدرة بنت الحسن المذكورة، درجت آخر ليلة الثلاثاء لتسع ليال وتسعة أيام من ولادتها.

ثم ولد له ولدان توأمَان نهار الأحد لليلتين بقيتا من شوال من سنة ٨٩٣هـ بكحلان الشرف ، ووالدتهما الشريفة بدرة بنت الحسن ، ودرجا لليلتين من مولدهما.

ثم علي ، ولد نهار الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر محرم سنة ٨٩٤هـ بالدار المحروسة بأعلى فللّة، وأمه الحرة ست الملوك المذكورة، ودرج لسبع ليال من مولده.

ثم علي ، ولد في الليلة المسفر عنها يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة بقيت من رمضان سنة ٨٩٤هـ، وأمه الحرة الشريفة مريم بنت علي بن أحمد الديني، ثم درج لثمان ليال بقين من شهر ذي القعدة من سنة ولادته.

ثم ست الشرف ولدت في الليلة المسفر عنها يوم الاثنين لسبع ليال خلون من جمادى الأولى سنة ٨٩٥هـ ووالدتها الشريفة بدرة بنت الحسن، ثم

درجت مستهل رجب من السنة المذكورة.

بدرة ، ولدت في ساقين في شهر ربيع الآخر سنة ثماني وتسعين وثمان مائة، وأمها الحرة مريم بنت علي بن أحمد الديني ، ودرجت قبل تمام الحول .

مارية، ولدت حين أذان الظهر لأربع مضت من شهر ربيع الآخر سنة تسعمائة، ثم درجت بعد مضي عشرين ليلة، اختارها الله واختار لها ، وأمها الشريفة المطهرة بدرة بنت الحسن – رحمها الله – وهي آخر ولد ولدت لوالدتها المذكورة، ولوالدها عليه السلام حدثت بعد وفاة والدها الإمام قدس الله روحه.

وإلى هنا انتهى الكلام على ذكر الإمام الأعظم أمير المؤمنين عز الدين بن الحسن صلوات الله عليهما، مما قاله في أحوال الإمام عليه ، وصفاته وأولاده، الفقيه العلامة الأديب الأريب عبد القادر بن حسين الذماري رحمه الله، كاتب حي مولانا الإمام عز الدين بن الحسن عليه السلام، وقد أشبع القول في الكلام على الإمام وصفاته وخلاله المحمودة ، فجزاه الله أفضل الجزاء ، آمين[1].

وقبل أن نرجع إلى البطن الثاني من أولاد يحيى بن يحيى، مما هو موجود في المشجر ، **استحسنا** أن نثبت هنا ما ظفرنا به في المشجر المذكور من الكلام على بعض أولاد الإمام عز الدين بن الحسن عليه السلام ؛ لكون هذا الموضع هو المحل الأسنى لذكرهم لتتم الفائدة . **وإن شاء الله** نذكر كل كلام نقلناه بلفظه ، ثم نحكي من الكاتب للترجمة من أولاده عليه السلام ؛ لأن ذلك بخطوطهم المعروفة ، والله ولي التوفيق.

---

[1] (وقد نقلنا ما نقلنا على خطه رحمه الله، إلا ما أشرنا إليه في بعض الحواشي).

فنقول: قال السيد العلامة عماد الدين سلالة آبائة الأكرمين يحيى بن أمير المؤمنين الحسن بن عز الدين عليهم السلام ، مما وجدته بخطه قدس الله سره، ما لفظه:

(الإمام الحسن بن عز الدين عليهما السلام)

مولانا ومَالكنا الإمام المرَّجى للخطوب الفادحات الجسام، ثمال الأرامل ، وغيث الآمل إذا شح الغمام ، المقتعد من المجد، ذروة السنام الذي حوى أنواع المفاخر والمناقب والمحامد، وظهرت فضائله وفواضله ظهور الشمس فلا تخفى على واحد، **أمير المؤمنين** وإمام المتقين، الخليفة الصادع بالحق المبين، وأمين الله على خلقه، وأكْرِمْ به من أمين، **الحسن بن أمير المؤمنين عز الدين بن الحسن بن أمير المؤمنين** علي بن المؤيد بن جبريل ، أعاد الله من بركاته، ومتع المسلمين جميعاً بحياته، وأمده بمواد نصره ولطفه، وحرسه بمعقبات يحفظونه من بين يديه ومن خلفه.

ولد يوم الجمعة بعد العصر لثلاث ليال خلون من رمضان سنة اثنتين وستين وثماني مائة سنة بضحيان من مزارع مجز، وهو من صعيد صعدة.

وأمه الشريفة الفاضلة الطاهرة الكاملة ذات الدين الرصين، والحجاب الحصين ، فاطمة بنت عبد الله بن صلاح من الأمراء آل زيد. وهو حفظه الله وأعلى شأنه، وأدام نائله وإحسانه، وكبت أضداده وأقرانه، من أجلّ الدعاة والخلائف، وواسطة عقد مقيمي الدين الحاقف، وانتشرت دعوته في الأقطار، وبلغت حيث بلغ النهار، وأحاط بها العلماء الأحبار ، ولباها الفضلاء الأخيار، الذين لا يشق لهم في المراسلة غبار، ولا يجارون في المعالي بمضمار، فشهدوا له

حفظه الله وأطال أيامه، وأعلى محله في الدارين ومقامه، بالكمال مشافهة ومراسلة، وصرحوا بذلك في الأندية الحافلة، ومدحوه نظماً ونثراً، وأخلصوا له المودة سراً وجهراً، وأقبلت إليه الأكابر والأصاغر، وازدحمت بسوحه الوفاد من كل باد وحاضر، وأقيمت له الجمع، وخطب له على المنابر، وجبيت إليه الواجبات من جميع الجهات، ووالته الأعيان في كل مكان، وأطاعته القبائل فما أحد عنه بمائل، وفتحت فيه الآماق ، ملوك المدائن والآفاق، وانضم به شمل الدين، وطابت أفعاله كمطيب أصله، وملك من المعاقل المنيْعة، والحصون السامية الرفيعة في جميع البلاد، ما يفوت الحصر والتعداد، ونابذ الظلمة بجدٍ واجتهاد، وبذل في ذلك الطارف والتلاد، وعمر المساجد، ونظم من الدين جميع القواعد، وسدد خلة كل مسكين ومحتاج، وقوّم ما في أمور الأنام من الأود والاعوجاج، وقام بما يحتاجه المسلمون في الأزمات، والشدائد الملازمات، وأحيى مدارس العلم والقرآن، وقُصدت ساحته الكريمة من جميع النواحي والبلدان، فالوافد إلى سوحه يقابل بالإجلال والإعظام، ويحبى بالعطايا الوافرات الوسام، وطالب الهدى يعان على مطالبه، ويوصل إليه ما يروم من أمانيه ومآربه، واللاجئ إليه يأمن مما يخاف، ولا يخشى الهوان والاعتساف، وهو حرم محرم، لا يُروِّع من يسكنه سطوة من ظلم، وله – طوّل الله عمره – من الصفات العالية، والسمات السامية، وحسن الأخلاق، وجميل الشمائل التي فاق بها على كل خليفة وراق، ما لا يتسع لشرحه وتفصيله القراطيس والأوراق، ولولا محبة الإيجاز والاختصار، لأبرزنا من ذلك ما يبهر العقول والأبصار، وذلك واضح لا يرتاب فيه أرباب البصائر، ولا ينكره إلاّ حاسد أو مُكابر.

دَعَا في أواخر شهر رجب سنة تسعمائة. **وتوفى** – صلوات الله عليه – عاشر شهر شعبان سنة تسع وعشرين وتسعمائة. **عمره** – رحمه الله – سبع وستون سنة . **مدة خلافته** تسع وعشرون .

أولاده عليه السلام: عز الدين ، وهو من أفاضل الآل ، وممن اشتهر بالجود والمجد والنوال، واتسم بجميل الشمائل وواسع الفضل والكمال، واستخلفه والده – حفظه الله – في الجهات اليمنية والمعاقل العلية، وكانت إقامته في محروس كحلان تاج الدين، ولبث فيه مدة من الأعوام والسنين، وهو الآن مقيم هنالك، ومفيض على من يأتيه من جوده المتدارك، وقد كانت ضعفت الكلمة الإمامية في تلك الجهات، وقل من أهلها النظر إلى ما يجب لوالده والالتفات، ولمّا أقام بهذا المعقل المذكور، أصلح الله على يديه الأمور ، ونظم به حال الجمهور، ودفع بحميد سعيه كر الغِيَر والشرور، وقاد به مواد الانشراح والسرور، واستفتح المعقل الشهير، والحصن الخطير، الذي ليس له شبيه ولا نظير مدع، وعظم شأنه بعد ذلك وارتفع، وجمع[1] لفتحه كل مناضل واتصع، وامتدت بفتحه كلمة الإمام، ودخل تحت طاعته كل خاص وعام، وبلغ بسبب ذلك كل سؤل ومرام، وجبيت إليه ثمرات الجهات اليمنية على الوفا والتمام، ثم استفتح بعد ذلك المعقل المؤسس على أحسن أساس ، الحصن المسمى سيد بن وهاس، وهو من أرفع الحصون، وقرت به من الإمام ومن أوليائه وأصفيائه القلوب والعيون، واستحكم على ما تحته ويليه من البلايد والمعاشير، واهتدى بهديه كل صغير وكبير، وقبض الواجبات من العشائر والأخيار، والبادين

[1] هكذا في الأصل ولعل العبارة وخنع لفتحه كل مناضل واتضع.

والحُضَّار، فوق ما يُؤْلَف ويُعتَاد في سالف الأعصار، ولا يزال يستفتح المنعات الرفيعة، والأماكن المنيعة، ويقود الجيوش والجنود، ويستأصل شافة كل معاند وحسود، وحظي من الإقبال بما لا يخطر ببال، وعظمت هيبته، واشتدت وطأته، وخِيفت صولته، وارتفعت كلمته، وشملت نعمته، وهيبت نقمته، وأقام في جهاته المذكورة الجُمع والجماعات، وأحيى المدارس الدارسات، وأنصف المظلوم من الظالم، ونصب في كل جهة حاكماً أيّ حاكم، وله من العلم والحلم والفضل والبر والشجاعة والتدبير ما أوجب له الارتفاع والعلو والتصدير، وهو الآن أبلغ من يُشار إليه بالبنان، في كل بيان، وواسطة عقد في الأعيان، فالله تعالى يمتع بحياته ولا يخله عن حميد صفاته، ويسعده في سكناته، وحركاته .

مجد الدين، من أجل أرباب السيادة، ودرة تاج الفضلاء القادة، ولؤلؤة إكليل المتصفين بالعبادة، وهو ممن جوَّد في العلوم، وأحاط بالمنطوق منها والمفهوم، وصار في كل فن إماماً، ولم يزل في كسب المعالي والمفاخر مذ كان غلاماً، حتى شاع صيته في جميع البلدان، وقُصد للإفادة من كل مكان، وهو الآن كعبة المسترشدين، ورحلة الطالبين، وقمر الآل وبدرها النوَّار، وغيثها المغدَوْدق المدرار ، وبحرها الطافح الزخَّار، والمُؤمَّل للأمور العظيمة الأخطار، والمرجى للنوب العسيرة الكبار، وفيه من كرم الطباع، وحسن الأخلاق، ما يدل على زكي الأعراق، وصفاته مشرقة غاية الإشراق، وما أجدره بقول القائل؛ إذ هو – أيده الله – العلامة الحلاحل:

أريبٌ رست للعلم في أرض صدره جبالُ جبال الأرض في حبسها قُفّ

يحـــل العقـــود الفلســـفيات فكـــره ويستغرق [.....][1] حرف[2].

داود، كان من أهل الحظ والسعد، والمجد وعلو الجد، وحسن القصد، والعلم الطائل، والجود الشامل، والفضل الكامل، والكمال الواسع، والورع الرائع، والزهد النافع، وكان عند أبيه مكيناً، مجللاً معظماً، وولاّه جميع الأمور، وحل في منازل الأكابر الصدور، واستخلفه في الهجرة المقدسة الفللّية، وأعجب بتصرفاته الزكية، وظهرت له جودة وأريحيّة، وألقى إليه أمر الوصية، وفتح حروباً من الهجرة المذكورة على بني المنصور، وحظي بالعلو عليهم والظهور، وجذب بالنوال ومحاسن الخلال وجوههم وستوحهم[3] وفرسانهم، واستعان على حربهم بمن جذبه إليه منهم، حتى نال مراده، وشفى فؤاده، وشهد له في ذلك بالإجادة، وقُتِل من أكابرهم في حروبه لهم جماعة من الوجوه، بعد أن سقاهم كل مكروه، وكاد أن يأخذ صعدة مرة بعد مرة، واشتهر عند جميع الملوك والسلاطين والأكابر، وكان أبلغ من قرع المنابر، وكان والده – نصره الله – يعتمد أشواره وأنظاره وآرائه؛ لأنه من أهل الأنظار الثاقبة والآراء الصائبة، وحسن التدبير، وأكمل من يشير، بحيث أنه لا يعدوه الصواب في أي أمر من

---

[1] ترك البياض في عجز البيت الأخير لتمزق المحل. تمت. اهـ من الهامش.

[2] وستأتي ترجمة للإمام مجد الدين عليه السلام مستوفاة بعد ذكر داود، وهي منقولة أيضاً على خط شقيقه يحيى بن أمير المؤمنين الحسن بن عز الدين بن الحسن رضوان الله عليه.

وسيأتي أيضاً ترجمة لسيف الإسلام يحيى بن أمير المؤمنين الحسن بن عز الدين بن الحسن، المترجم لإخوته ووالده عليهم السلام من السيد العلامة داود بن الهادي رحمه الله، فليُعلم. وكتب محمد بن الحسن العجري غفر الله له. اهـ من الهامش.

[3] هكذا في الأصل ولعلها وشيوخهم.

الأمور، وكان بالحلم والفهم مشهور أيّ مشهور، ومنظوراً وأيّ منظور، وعليه لولب أحوال أبيه يدور، واشتدت بتصرفاته أمور والده في الشام، وعلت كلمته بسببه على الخاص والعام، واسترشد في الإقدام والإحجام والحل والإبرام، وكفى أباه جميع الأمور فنام.

وكتب إليه في بعض كتبه المرسلة:

رقـدت وطـاب النـوم لي وكفيتنـي وكل فتـى يُكفـى الهمـومَ ينـامُ

وكتب يحيى بن أمير المؤمنين الحسن وفقه ا لله اهـ.

مولانا الإمام المالك الباني لِسَمَاء المجد ، والسَّامك المتسم بالجود الجم الواسع المتدارك ، المرجى في الخطوب الفادحات النواهك، المنوّر من المشكلات كل مستحنك وحالك، الموضح إلى دار السلام المناهج والمسالك، ثمال الأرامل، وسخي الأنامل وعصمة كل هالك، حجة الله الكبرى، ودليل النجاة في الأخرى، وشحاك كل ملحد وآفك، طود الحلم السامي، وبحر العلم الطامي، وروض الفضلاء الأريض الضاحك، شديد البأس، وقوي الأمراس، إذا تعارض القنا المتشابك، القائل فيه لسان الحق المبين:

أنت الإمام الـذي مـن بعـد والـده ألقت إليك مقاليد النهـى البشـر

مـا آثـروك بهـا إذ قـدموك لهـا إلا لأنفسـهم قـد كانـت الأثـر

أمير المؤمنين الداعي إلى الله مجد الدين بن أمير المؤمنين الحسن بن أمير المؤمنين عز الدين بن الحسن بن أمير المؤمنين علي بن المؤيد بن جبريل – صلوات الله عليه – .

ولد ضحوة نهار السبت لليلتين مضتا من شهر المحرم سنة ست وثمانين

وثماني مائة سنة بمشهد الهجرة الفللّية.

وأمه (الحرة)[1] الطاهرة ، ذات الأعراق الفاخرة ، بدرة بنت محمد بن حسن من آل النحوي.

دعا – نصره الله (نصراً مكيناً ، وفتح له الثغور فتحاً مبيناً) – عقيب وفاة والده مولانا الهمام الناصر لدين الله ، صلوات الله على وجهه الكريم كلما طلع نجم وهب نسيم، في الليلة المسفر عنها يوم الجمعة ثاني عشر شهر شعبان من سنة تسع وعشرين وتسعمائة سنة ، والسبب الباعث على تعجل (نشر)[2] الدعوة الميمونة، التي إلى الصلاح والإصلاح مقرونة، الحاوية – بحمد الله ولطفه – أفكار [.....][3] ما ظهر بعد وفاة والده من انضراب الأمور، وتغير حال الجمهور، وتغوّر كواكب الحق بعد الظهور؛ لأنها أظلمت الأرض لوفاة والده وذهابه، وكادت أن تميد لموته ومنتابه، وتسير الجبال لأفوله وذهابه، وتمور السماء موراً، كما قال العزيز في كتابه.

وصار رحيب الأرض من بعد ضيقاً وكـادت على عمد تميد بأهلها

فرأى – حفظه الله – حفظاً لا تتعرض دونه النوائب، ولا تكدر صفوه العزّ والشوائب، هو ومن حضره من الأفاضل والأعيان، **تحتم القيام** بأمر الملك الخالق الديان، ووجوب تحمل أعباء الإمامة، وكان ذلك لا يخطر منه بالأذهان،

---

[1] ما بين قوسين مكررة في المخطوطة.

[2] ما بين قوسين مكررة في المخطوطة.

[3] بياض في الأصل.

فتوكل على الله وفوّض الأمر إلى الله، ودعا عن نيّة صادقة، ولمراد الله موافقة، فانجبر بدعوته ما صدعت أيدي الخطوب ، وطلعت شموس العدل بعد التناهي والأفول والغروب، وهبت صبا من الأفراح والانشراح وجنوب، وظهر له كرامات، ودلت على فضله دلائل وعلامات، من ذلك العلامة ما أخبر به الفقيه الدرة الصمصامة، بدر الدين عين عيون العارفين، وواحد عباد الله الصالحين، محمد بن يحيى البصري: أنه وجد اسم مولانا مكتوباً في هرورة عنب، وأخبر بذلك من حضره من أخوانه الفضلاء ، فأظهروا ذلك في مدينة صعدة، وعلم بهذه الكرامة كل أحد ، وحملت الهرورة إلى كل بلد، وكان لهذه الكرامة [.....][1].

طوائف عظيمة من الأنام، وكثيرون من الفضلاء والعلماء الأعلام .

ولما انتهض الدعوة الشارحة للصدور، القاضية على أعداء الله بالويل والثبور، ولما بلغت إلى علماء صعدة ونواحيها، تلقوها بالقبول والإجابة ، وأظهروا سربال الانشراح وجلبابه، وأهزوا فرحاً وسروراً، وشكروا على ما كان في الكتاب مسطوراً، ودخلوا تحت النواهي والأوامر، وأخلصوا المودة وصفو السرائر، **وجاءت كتب السيد الأفضل** روض الحكمة المحصل، المرجوع إليه فيما أشكل وأعضل، مجد الملة والدين ، وباني [.....][2] **المرتضى بن**

---

[1] ما بين معقوفين بياض كامل. قال ناسخ المخطوطة في الحاشية: (ترك البياض لما تمزق من الأصل فلم يظهر). تمت.

[2] بياض في الأصل.

قاسم بن إبراهيم، من صنعاء ، يشكر على هذه النعمة العظمى ، وكان ممن شايع وتابع وانخرط في سلك الولاء، وفاز فيها بالقدح المعلى، وغيره من فضلاء اليمن وعلمائه، واستقرت بعد ذلك القواعد ، وسكن كل مضطرب ومائل، وقام الولد مقام الوالد.

وهــل ينبــت الخِطِّــي إلا وشــيجة ويغــرس إلا في منابتهــا النخــل

وجبيت إليه الواجبات على اختلاف الأجناس والصفات طوعاً وقسراً في الجهات الخولانية وكثير من الأقطار اليمنية، وواصله صاحب مكة المشرفة وغيره من الملوك، وأرسل ولاته إلى ينبع والصفراء وما يليهما من الجهات والقرى، فجاءوا بمصالح تترى، وخيرات شفعاً ووتراً، وشرح سيرته – حفظه الله – يطول، ويحتاج إلى أبواب وفصول، والله يمتع بحياته المسلمين والإسلام، ويكف عنه أكف حوادث الأيام.

وطاف مولانا الجهات اليمنية، وانتهض لذلك وسافر في النصف الأول من شهر الحجة سلخ السنة المذكورة آنفاً، وسار في طيافة هذا طيافة زكية الأعطاف، حميدة الأطراف، حاكية لسيرة الآباء والأسلاف، مصاحباً لحسن النيّة، وصفاء الطويّة، والعدل في كل قضية، ولما انتهى إلى حول هجر الأهنوم، أرسل عمه المهدي بن أمير المؤمنين عز الدين داعياً لأهل الهجر إلى طاعته، والتمسك بأهداب هدايته، فانقادوا إلى تسليم الحقوق فوراً، وخشوا من سطوة جنده ، ووقعت في قلوبهم هيبة عظيمة له – نصره الله – ، وراموا منه عدم الدخول إلى هجرهم هذا أشفاقاً، وخوفاً وفرقاً ، فواجهه من كبارهم طائفة فألان لهم المقال، وقابلهم بكريم الأفعال، وشملهم بعظيم النوال، ورام منهم

الرضا بدخوله كما يدخل الأئمة السابقين، فأبوا وشردوا من ذلك ونبوا، وخرجوا إلى حول ماجل حميد شاهرين السلاح والعصيان والمين لمكاشفة إمام الزمان، فنهض بعض أخوته في جماعة ففرقوا جمعهم تلك الساعة ، ودخل مولانا هذا المكان قهراً، وأقام فيه قسراً، وبسط لهم بعد ذلك بساط الأمان، وأراهم من العدل والرفق ما قَرّ به كل جنان، وقبض الحقوق كاملة، وعاملهم أحسن معاملة ، ثم نهض قاصداً إلى كحلان تاج الدين، وفيه عن أمره صنوه أحمد بن عز الدين بن أمير المؤمنين الحسن بن أمير المؤمنين عز الدين، ولما دنى من جهات هذا المعقل المذكور، وكانت يد الحق فيها تضرب بحسام والده – رحمه الله – فيها وصل إليه قبائل بني ساور وبني حيس الأعرام وأهل كحلان، وبني أعشب وألت جبير، وبني هيان وجنْب، وأهل قارن، والأسمر، ونسو وصاح[1]، ودخل كحلان مدخلاً أرعب قلوب الأضداد، وأرعبت أفئدة أهل العناد، وكان بيده هذا الحصن المذكور، الحصن الكبير والصغير، والعدمة، ونجران بني عبس، ومدع، ومصنع العسم، وسيد ابن وهاس، والواسط، والعصاصي، وغير هذه من المنعات الرفيعة، والحصون المنيْعة.

وكانت دعوته والسيد شرف الدين يحيى بن شمس الدين بن الإمام المهدي أحمد بن يحيى صاحب الولاية على صنعاء وحصونها، فوقع بين مولانا وبينه حروب ووقائع، وحوادث عظيمة روائع، وكانت الدائرة على أجناد السيد المذكور مدة إقامة مولانا في هذا المعقل المشهور، واستراب منه هذا السيد ريبة عظيمة، وارتاع روعة مقعدة له ومقيمة، وطالت المرابطة والمصابرة قدر

[1] لم يفهم هذا فيرجع إلى معجم البلدان للحجري.

ثلاثة عشر شهراً منذ وصل مولانا إلى كحلان تاج الدين، أتمت إلى أن انتهض لطيافة الشرفين، وكان انتهاضه عقيب عيد الأضحى سلخ سنة ثلاثين، وتلقاه أهل الشرف بمحبة ومودة، وحسن عقيدة وإجلال وإكرام، وإنصاف وإعظام، وكان أهل الشاهل وناشر أحسنهم طاعة وانقياداً، وأكثرهم هداية ورشاداً ، وأقام بين ظهورهم أياماً منيرة، وسار فيهم أكمل سيرة، ثم انتهض إلى بلاد الأهنوم وهجره مرة ثانية، بعزيمة واسعة سامية، فأقام فيه أياماً مباركة، وسيقت إليه خيرات متداركة، وقصد بعد ذلك وطنه المحروس، ومشهد آبائه المأنوس، وقد أقام الحجة الكبرى، ودعَا إلى الدار الأخرى، وأوضح المناهج، وسكن كل لاعج، وكان دخوله إلى المشهد الفللّي دخولاً أنارت فيه أنوار السعادة غاية الإنارة، وأفاض على الفضلاء والعلماء والفقراء من نواله وجزيل إفضاله، وأقام حينئذٍ في أسرته وآله، ولم يزل يتردد في جهاته الشامية، ويتفقد الخلات، ويقضي الحاجات، وينيل الوفاد، وينصف المظلوم من ظالمه، ويُحيي من الهدى كل معاهده ومعالمه، وانفتح بينه وبين بني المنصور فتنة طويلة، وحروب استمرت وقتاً ومدة غير قليلة، فأعانه الله بأحسن الإعانات، وأظهره عليهم ونال منهم ما لم ينل من قبل في وقت أبيه وأجداده رحمهم الله، واشتدت وطأته وخيفت صولته، واستيفاء تاريخ أعماله المشهورة، وأفعاله المشكورة، يكون مستوفى في سيرته، ولـ(يحيى بن أمير المؤمنين الحسن) بتاريخه شهر جمادى الآخرة من سنة خمس وثلاثين وتسعمائة.

ومن خط السيد علي بن داود بن المهدي[1] – رحمه الله – نقلت ما لفظه:

[1] هكذا في الأصل والصحيح علي بن داود بن الهادي بن أحمد بن المهدي.

وأولاد الإمام مجد الدين عليه السلام بالحرجة مقيمون إلى هذا التاريخ ، وهو سنة أربع وخمسين وألف.

ووفاته عليه السلام بالحرجة من بلاد شريف ، ولما توفى أوصى بما عنده من بيت المال وآلاته إلى الإمام شرف الدين عليه السلام ، وقال: إن لم يكن إمام فهو أصلح أهل البيت عليهم السلام .

وقال الإمام شرف الدين عليه السلام بعد ذلك: الآن صحت إمامتي .

هذا حفظته عن والدي العلامة سيد سادات العترة الطاهرين داود بن الهادي بن أحمد بن المهدي بن أمير المؤمنين عليهم السلام ، والله الموفق والهادي.

وهذه ترجمة السيد العلامة سيف الإسلام يحيى بن أمير المؤمنين الحسن بن عز الدين عليهم السلام المترجم لوالده الإمام الناصر الحسن بن الإمام عز الدين وولديه مجد الدين وداود ، وهما أخواه عليهم السلام .

أنشأ الترجمة لسيف الإسلام يحيى بن أمير المؤمنين الحسن عليهم السلام السيد العلامة شيخ العترة **داود بن الهادي** رحمه الله، الآتية ترجمته وتراجم آبائه الكرام عليهم السلام بعد ترجمة سيف الإسلام.

ومن خط السيد داود نقلت فقال – رحمه الله – ما لفظه:

ومن أجل أبناء أمير المؤمنين الناصر لدين ربِّ العالمين عليه السلام كاتب هذه السير المأثورة والمساعي الحميدة المبرورة **يحيى بن أمير المؤمنين** ، كان مبرزاً في العلوم محيطاً منها بالمنطوق والمفهوم، ما من فنٍّ إلا وسهمه فيه القامر،

ولا مفخر إلا وحظه فيه الوافر، أقرت له بالسبق فصحاء وقته والأوان، وغطى ببراعته وبلاغته جميع أهل ذلك الزمان، مع أنهم كانوا عدداً مثل رمال الدهنا، وكانوا هم الموصوفين بالصفات العظمى، وسار في آخر مدة صنوه أمير المؤمنين مجد الدين بن أمير المؤمنين إلى الإمام المتوكل على الله ربِّ العالمين يحيى بن شمس الدين بعد دخوله إلى صعدة، وتوجّه صنوه إلى الحرجة، ومال إليه الإمام شرف الدين عليه السلام بكُليِّته، وكان هو المطلِّع على عجره وبجره، ومكنون طويته، وقدمه في جميع الأمور على (أولاده)[1] وجميع جلسائه، وأهل وداده، وكان عديله في الشقدف في السفر، وأنيسه في الحضر، وكاتبه في المهمات، ووزيره للمسرات والمعضلات، ولم يزل على هذه الصفات إلى أن انتقل الإمام شرف الدين عليه السلام إلى نعيم الجنَّات، ودار الكرامات، وقد كان استوطن الحصن المسمى يعفا، هو وصنوه السيد الأفضل صلاح الدين بن صلاح بن أمير المؤمنين ، وبعد وفاة الإمام عليه السلام كان مع ولده رئيس بني الزهراء وآية مجدهم الكبرى، المطهر بن أمير المؤمنين ، على نحو حاله مع الإمام شرف الدين؛ بل أعظم حالاً وأكثر إقبالاً، ويتصل بسائر أبناء الإمام شرف الدين مكرماً معظماً مفخماً، إلى أن توفى في تلك الديار، وانتقل إلى دار القرار.

فهذه نبذة من أخباره ، ومجة من لُجَّة من مناقبه وآثاره.

ومن أولاد الإمام المذكور المؤيد بن أمير المؤمنين سيد جليل علامة نبيل، ومنهم ولد الإمام الأكبر من أولاده **محمد بن أمير المؤمنين**، وأصغر أولاده **أحمد**

[1] ما بين قوسين من الناسخ؛ حيث قال في الحاشية: ((منطمس في الأصل، وقد أصلح بالظن كما ترى)).

بن أمير المؤمنين ، والسيد الفاضل **صلاح بن صلاح بن أمير المؤمنين**، والثلاثة المذكورون أخمل أخوتهم ذكراً وأقلهم علماً وفخراً، مع أنهم من سادات الآل، وذوي الدين والكمال، فهذا ما احتملت هذه رقمه من ذكر السادة الأكرمين ، وصلى الله وسلم على محمد وآله الطاهرين. وكتب داود بن الهادي بن أحمد بن المهدي بن أمير المؤمنين، وفقه الله، آمين.

هذا ما نقلته عن خط السيد داود بن الهادي – رحمه الله –.

وإليك الآن ما ظفرت به من الكلام على السيد داود بن الهادي وآبائه عليهم السلام ، وتبيين أحوالهم وصفاتهم الحميدة والكاتب لسيرهم وأحوالهم هو السيد العلامة علي بن داود بن الهادي عليه السلام ومن خطه نحرره هنا قال السيد العلامة علي بن داود رحمه الله ما لفظه:

الوالد السيد الأفضل ، العلم العلامة الأعمل، صلاح الدين **المهدي بن أمير المؤمنين** عز الدين بن الحسن بن أمير المؤمنين وقد ذُكر فيما مر ، **ونذكر المشهورين** من أولاده بالفضل والعلم على ترتيب الأول فالأول – إن شاء الله تعالى – .

السيد العلامة المدرة الفهامة **داود بن المهدي** ، من أعيان السادة العلماء ، وهو المرجح لنصب الإمام أحمد بن عز الدين عليه السلام عن رأي الإمام شرف الدين عليه السلام ، وهو من الزهاد وأهل الصلاح والعبادة، **توفي** في سنة ٩٦١هـ في سني الثمانين وتسعمائة، **ودفن** بمقبرة القرضين[1] بصعدة، وأوصى أن يُقرأ عند

[1] في أصل المخطوطة: (القرضي)، والتصويب من الهامش بقول الناسخ: ((لعلها القرضين، قد صُحح)).

قبره من سور القرآن شيئاً معلوماً في كل شهر رمضان ، وهو يفعل إلى الآن[1].

السيد العلامة الطيب بن داود بن المهدي، مولده سنة خمسين وتسعمائة ، **ووفاته** في ٢ شهر شوال سنة ١٠٢٤هـ بهجرة الإمام علي بن المؤيد عليه السلام، **ودفن** إلى جنب جده – رحمه الله تعالى – وله اليد الطولى في فن النحو وفنونه الثلاثة، قرأ على الإمام الحسن بن علي عليه السلام ، وكان يوصف بسيبويه النحو، وله فضل ودين، ومعرفة في سائر الفنون، وله أولاد قد رقمت أسماءهم في المشجر الجامع.

السيد الأفضل العلامة الهادي بن المهدي ، من أعيان السادة وأهل الفضل والعبادة والزهادة، أنفق ماله في سبيل الله على الفقراء في حياته ، وأخرج ثلثه بعد وفاته ، فله الوقف المشهور بوادي فللّة يصرف عنه غلاته في فقراء البلدة المباركة ، **توفي** بمدينة صعدة ، **وقبره** بالقرضين[2] في الثمانين

---

[1] وفي حاشية المخطوط بقلم سيدي العلامة – عبد الرحمن شايم حفظه الله – ما نصه: ((هذه الوصية وجدتها في بعض كتب داود بن الهادي – رحمه الله – بقلمه ، ولفظها: الذي أوصى به حي سيدي السيد العلامة صارم الدين داود بن المهدي – رحمه الله – من أجرة الحانوتين المعروفتين له بهجرة فللّة على قبره في كل عشرة أيام من رمضان عشرة آلاف من سورة الإخلاص ومائة شرف من يس إن أمكن في كل عشر ، وإلا ففي شهر رمضان؛ حيث كان فيهما غلة . قال داود – رحمه الله –: وإنما رقمت هذا ليكون على ذكر مني ، ومن وصيتي ، وقبره في القرضين من مقابر صعدة ، يعلم ذلك بتاريخه شهر محرم سنة تسع وعشرين وألف، وبخط ولده علي بن داود – رحمه الله – وقد صارت الوصية والذي هذا فيها مع بعض أولاده والعهدة عليه في ذلك ، والله الموفق. انتهى ما وجدته. عبد الرحمن شايم وفقه الله)).

[2] في أصل المخطوطة: (القرضي)، والتصويب من الهامش بقول الناسخ: ((لعلها بالقرضين)) ورمز فوقها بحرف ظ.

وتسعمائة.

السيد الفاضل الماجد أحمد بن المهدي، سيد جليل عَلَمٌ نبيل، له صدقات جارية وكرم وشجاعة، وهو من أهل الرأي عند الإمام أحمد بن عز الدين عليه السلام، أخرج ثلث ماله من الطين، وهو يصرف عنه إلى الآن في فقراء أهله الكرام، ورزقه الله الشهادة مظلوماً في بعض بني جماعة سنة ٩٧٥هـ، **ودفن** بها، وأنصف الله له، وقُتِل المتهمين بقتله في ذلك الوقت.

السيد الشهيد الرئيس المجاهد شمس الدين أحمد بن الحسن بن أحمد بن المهدي، مولده في سنة ثمانين وتسعمائة، واستشهد – رحمه الله – في حدَّة، **ودفن بها** سنة سبع وثلاثين وألف، وهو من أهل الجهاد والشجاعة وحسن الأخلاق والطرائق الحسنة والأفعال المستحسنة، رحمه الله وجمع بيننا وبينه في دار النعيم بحق محمد وآله.

الوالد السيد العلامة المدرة الفهامة شيخ آل الرسول داود بن الهادي بن أحمد بن المهدي بن أمير المؤمنين عز الدين عليهم السلام، مولده سنة ٩٨٠هـ، ومدة عمره خمساً وخمسون سنة[1] وأشهر[2]، **ووفاته** في شهر ربيع الأول سنة

---

[1] وفي الهامش بخط مولانا الحُجَّة مجد الدين المؤيدي عليه السلام ما نصه: ((الصواب خمس وخمسون سنة وأشهر؛ لكنه نقل حسبما وجد بالأصل بلا تغيير ولا تبديل، لكن الإصلاح صواب، ومن المعاونة على البر ومقصود ككل مؤلف عالم، والله تعالى الموفق، تمت. مجد الدين بن محمد المؤيدي وفقه الله)).

[2] قال العلامة داود بن الهادي – رحمه الله – في قصيدة رد بها على العلامة صلاح بن أحمد بن المهدي – رحمه الله –:

١٠٣٥هـ ببيت القابعي[١] في حضرة إمام الزمن المؤيد بالله محمد بن أمير المؤمنين عليه السلام، وصل إليه للزيارة فوقف لديه يومين واختار الله لقاه في ذلك المكان، فالله المستعان. وعليه قبة أمر بعمارتها الإمام المؤيد بالله عليه السلام، نشأته طاهرة ومكارمه وفضائله ظاهرة، وعلمه أشرق من شمس النهار، وفضائله ظاهرة من غير استتار، كان في العلم الغاية، قرأ في النحو على السيد العلامة صلاح الطيب بن داود بن المهدي، وهو خاله أخو أمه، وفي فنونه الثلاثة عليه، وظهر علمه عند العام والخاص، والداني والقاص، وقرأ على الإمام العلامة عبد الله بن علي[٢] في جهات بأرض ذهبان أيام وقوفه بعد دعوته، وفي الأصولين على القاضي العلامة أحمد بن موسى الدواري، وشرح الأساس أول شرح عليه وعرضه على الإمام المنصور بالله عليه السلام في سنة ثماني عشرة سنة وألف، وشرح المعيار للإمام المهدي عليه السلام شرح لطيف جامع لأقوال العترة الطاهرين[٣]، وله شرح لطيف في تمام الزحيف، وبسامة ابن الوزير[٤]، وله مسائل جمَّة في العلوم

بعد أن عمرت خمساً سلفت ومضى من قبلها خمسون عاماً

قال ولده علي بن داود – رحمه الله – ولم يعش بعدها إلا دون ستة أشهر. اهـ من الهامش.

[١] وهو المسمى بأقَر، قال في سيرة القاسم بن محمد عليه السلام: ((وكانت وفاته في معمور أقَر بالمخيم المنصوري، وصلى عليه الإمام (يعني المؤيد بالله)، وعمر عليه القبة المعروفة، فهو مزور مشهور). اهـ من السيد العلامة عبدالرحمن شايم.

[٢] هو الإمام المتوكل على الله عبدالله بن علي بن الحسين بن الإمام عزالدين عليه السلام المعروف بأبي علامة اهـ.

[٣] وهو تحت الطبع بتحقيق سيدي العلامة/ عبدالرحمن شايم حفظه الله.

[٤] أول تتمته لنظم البسامة قوله:ـ

المنطوق منها والمفهوم ، وكتبه شاهدة بذلك، وهو المشار إليه في مدة الإمام المنصور بالله عليه السلام وبعد وفاته.

ولبعض أهل تهامة فيه:

لـولا الخلافـة بالمنصـور محصَّـنة لكنـت تعـدلها مـن غـير تقييـد

ولكنه رأى أن الإمام المؤيد بالله عليه السلام أولى بالأمر[1]، والسعيد من كُفي ، وتخفيف التكليف من اللطف الخفي،

وإن الإمامة أمرٌ هائل خـطر صعب مسالكهـا وعرٌ مراقيها،

وكما قال بعضهم:

فيـا لمحملهـا مـا فيـه مـن خلـل ويـا لمطرحهـا مـا فيـه مـن خطـل

والحمد لله ربِّ العالمين ، ولا حول ولا قوّة إلا بالله.

لله درك من علامة علم أزرى نظامك بالياقوت والدرر

وقد طبعت هذه التتمة مع شرح الزحيف والطابع لها مؤسسة الإمام زيد بن علي عليه السلام.

[1] وحكى في سيرة الإمام القاسم بن محمد عليه السلام ما معناه: (أنه لما بلغ السيد العلامة داود بن الهادي موت الإمام القاسم بن محمد عليه السلام، وكان السيد داود في عشة آل أبي الحصين خرج بتلامذته إلى مكان منتزح ، فما شك أحد إلا أنه يريد أن ينشر دعوته من هنالك ، فلما بلغ حيث أراد قام في تلامذته خطيباً فوعظهم وأشاد بالإمام القاسم بن محمد عليه السلام ، ونعاه إليهم ، ثم صفق بإحدى يديه على الأخرى مبايعاً للإمام المؤيد بالله ، وأخبرهم أنه لم يفعل ذلك إلا لعظم ما ورد عليه من الغمّ، وكان ذلك مما أصلح الله به الشام). هذا معنى ما في السيرة المذكورة لا لفظها ، وأظنه ذكر فيها أنه خرج من صعدة قاصداً لذلك إلى العشة ، وهو مذكور في الكتاب المذكور بصفحة ٤٩٤ مخطوط. اهـ من الهامش. بقلم السيد العلامة/ عبد الرحمن شايم.

تنبيه يتصل بتمام فضائل السيد العلامة المذكور أولاً، وطيب نشأته وطهارته وعفته وزهده وورعه؛ **فأقول**:

اعلم أنه نشأ على طريقة سلفه الأكرمين من طلب العلم الشريف ، من حال الصغر ، (فأولى)[1] قراءته في علم النحو وهو ابن ثلاثة عشرة سنة، وبلغ فيه الغاية ، وظهرت معرفته فيه مع أنه كان في حال الطلب قليل المال؛ لأن والده – رحمه الله – كان في حال قراءة ولده مع الإمام الحسن بن علي عليه السلام لأمور حصلت بينه وبين السيد أحمد بن الحسين بسبب قتله هو وإخوته قاتل أبيهم ، وهو في ذمة السيد أحمد ، فنفروا عنه إلى بلاد الأهنوم بأولادهم إلى عند الإمام الحسن بن علي المؤيدي، واستمروا على ذلك حتى قتل السيد أحمد بن الحسين وعادوا إلى وطنهم بعد ذلك ظهور دولة الأتراك أقماهم الله ، وتتبعهم لفضائل العترة وتخويفهم ، حتى أنهم أمروا السادة جميعاً بني المؤيد بالعزم إلى صنعاء ، وخرجوا عليهم قوم جماعة كالسيد الطيب بن داود شيخ السيد داود، والسيد عبد الله بن الهادي، فلم يجد من يقرأ عليه في الجهة المباركة الصعدية فارتحل إلى ساقين وقرأ في الفقه على بعض السادة من آل الفيشي هنالك، وإلى صعدة بعد مدة للقراءة على القاضي أحمد بن صلاح الدواري مع عدم الكفاية له ولمن يختص به، وامتنع من مخالطة الأتراك ومداخلتهم ، وقبض شيءٍ مما تحت أيديهم حتى مَنَّ الله عليه بالإمامة المنصورية في سنة ١٠٢٢هـ.

ومما اتفق له من السعادة لأجل تحمل العلم أن حي القاضي العلامة عبد

[1] في الأصل: فأقل ولعل الصواب ما أثبتناه.

العزيز بن محمد بهران في سنة ١٠٢٣هـ[1] ضعف بصره ، ولم يكن لأحد في الجهة الصعدية سماعاً غيره في (الكشاف) ، فرحل السيد العلامة داود بن الهادي إليه إلى صعدة لسماع الكتاب عليه، وقرأ عليه (الكشاف) حتى بلغ سورة الأحقاف ، وكفّ بصر القاضي – رحمه الله .

ومن الفضائل للكشاف التي حكاها والدي – رضوان الله عليه – أن القاضي عبد العزيز – رحمه الله – كان يقابل بنسخة (الكشاف) وقت القراءة على السراج في مسجد صبح بصعدة، ويقرأ الحواشي التي بخطه وخط والده – رحمه الله – وبعد تمام القراءة في المسجد في بعض الأيام والقاضي عازم إلى بيته المعروف والجمال التي تحمل للحدادين أحمال الحديد في الطريق، فلم يميز القاضي الجمل حتى وقع فيه مع أنه كان يقرأ الحواشي على سراج المسجد ، فعرف أن ذلك فضيلة قرآنية لصاحب (الكشاف)، ومقصد صالح له، ولا شك في ذلك فإنه جار الله المشهور – رحمه الله – .

وقرأ (الكشاف) بعد سماع السيد له عليه السيد العلامة أحمد بن يحيى بن أبي القاسم المشهور برُغَافة، ثم بعد مدة قرأه عليه جماعة من الأعيان كالسيد العلامة أحمد بن المهدي وولده صلاح الدين صلاح بن أحمد ، والسيد أحمد بن محمد القطابري، والسيد الحسن بن داود القطابري، والفقيه صلاح بن نهشل المذيوبي، والفقيه مطهر بن علي النعمان الضمدي ، حتى تم الكتاب بحمد الله. ثم قرأه قبل هؤلاء القاضي العلامة أحمد بن سعد الدين المسوري – عافاه الله

[1] في المخطوطة: (سنة ١٠٣هـ) ولعل الصواب ما أثبتناه.

تعالى -.

وفي سنة أربع وثلاثين وألف قرأه عليه سيد سادات العترة ورئيس أهل البيت المطهرين الحسن بن أمير المؤمنين المنصور بالله عليه السلام، قراءة محققة ، ومعه القاضي العلامة أحمد بن يحيى حابس الدواري – رحمه الله – وجماعة من السادات الكرام وغيرهم، وانتشر فضل صاحب (الكشاف) بهذه الطرق في بلاد صعدة، فهو إمام العلم لهم ، والفضيلة له في تحمل العلم ، فجزاه الله أفضل جزاء المحسنين، ورفع درجته في عليين بحق محمد وآله الطاهرين.

وهذا استدعاه ذكر السيد وأحواله وبيان فضائله ، والحمد لله ربِّ العالمين ، حمد الشاكرين حمداً طيباً مباركاً فيه، ولا حول ولا قوَّة إلا بالله العظيم، وكتب علي بن داود بن الهادي – وفقه الله _ اهـ.

قلت وأنا الفقير إلى الله محمد بن الحسن العجري المؤيدي:

هذا ما وجدناه في الأصل في مواضع متفرقة ، فمن ترجمة الإمام عز الدين بن الحسن عليه السلام إلى هنا ملحق ممن نقلناه عنه ، وقد نبهنا عند كل ترجمة نقلناها عمن نقلناهَا على خطه ، فاعرف ذلك .

ونعود الآن إلى تمام بقية بطون أولاد يحيى بن يحيى بحسب الأصل المنقول منه هذا، فنقول: قال في الأصل المنقول منه هذا ما لفظه:

الثاني من أولاد يحيى بن يحيى **، الحسين بن يحيى بن يحيى** ، أمه أم أخوته ، وقد تقدم ذكرها. له من الولد **يحيى الفاضل ، وعلي العالم،** أمهما سيدة بنت الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر بن

الهادي إلى الحق عليه السلام.

يحيى الفاضل بن الحسين بن يحيى بن يحيى، له من الولد **أحمد الضياء،** أم الضياء مريم ابنة الحسن بن يحيى بن يحيى، أعقب الضياء **حسن ويحيى** ، وأمهما مريم بنت القاسم من ولد القاسم بن علي بن عبد الله بن محمد بن القاسم، أعقب الحسن **يحيى** ، وأمه مريم بنت الأمير جمال الدين علي بن الحسين بن يحيى بن يحيى، ويحيى بن الضياء أعقب **أحمد** ، وقد انقطع آل الضياء.

الأمير الكبير العلامة جمال الدين كعبة الشرعيين علي بن الحسين بن يحيى بن يحيى، علمه وزهده لا يحتاج إلى ذكر، فذلك أشهر من البدر السائر والفلك الدائر، صنَّف في الفقه (اللُّمع) أربعة أجزاء، و(القمر) أربعة أجزاء، و(الكوكب) مجلد، وفي الفرائض (الدرر) و(هداية البرايا في الفرائض والوصايا)، وغير ذلك . **قبره** في هجرة قطابر يلي قبري الأميرين يحيى ومحمد من ناحية اليمن بلا فصل، له من الولد **إبراهيم وزيد ومحمد والحسين ويحيى،** أم إبراهيم وزيد ومحمد فاطمة بنت هشام بن عبد الله بن يوسف من ولد الهادي عليه السلام ، وأم الحسين ويحيى فاطمة بنت أحمد بن دبا من ولد المختار بن الناصر بن الهادي إلى الحق عليه السلام .

يحيى بن علي بن الحسين بن يحيى بن يحيى، له من الولد **حسين وحسن،** وأمهما سيدة بنت أحمد بن يحيى بن الضياء بن الحسين بن يحيى بن يحيى، **وأحمد** ، وأمه من أولاد الإمام يوسف بن يحيى بن الناصر بن الهادي **، مات أحمد بن يحيى** ولا عقب له.

حسين بن يحيى بن الأمير جمال الدين علي بن الحسين بن يحيى بن يحيى،

له من الولد **يحيى وأحمد** ، وأمهما فاطمة بنت أحمد المهدي بن الأمير شمس الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى.

يحيى بن الحسين بن يحيى بن علي بن الحسين بن يحيى بن يحيى، هو السيد العلامة الصدر عماد الدين ، كان في العلم النهاية ، صنَّف في الفقه (الياقوتة) مجلدين، و(الجوهرة) واحداً، وله أجوبة ومسائل، مات سنة تسع وعشرين وسبعمائة ، وعاش نيفاً وستين سنة، **وقبره** مع الإمام محمد بن المطهر في القبة في الجامع بصنعاء وهو يلي الإمام بلا فصل، له من الولد **أحمد ومحمد وحسن،** وأمهم نفيسة بنت إبراهيم بن قاسم بن الحسن بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى، **ومطهر والهادي** [وأمهم][1] فائقة بنت أحمد بن علي بن الإمام الداعي يحيى بن المحسن بن محفوظ بن محمد بن يحيى بن يحيى، **وداود والمهدي** (وأمهما)[2] منتهى بنت محمد ، شريفة قاسمية ، **وعلي** أمه أم ولد.

أحمد بن السيد عماد الدين، أعقب ولد اسمه **حسين،** وأمه زينب بنت جبريل بن الأمير شرف الدين الحسين بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، ومات قبل البلوغ ولا عقب له.

محمد بن السيد عماد الدين، أعقب **يحيى ومختاراً وأحمد والهادي،** وأمهم صفية بنت المختار بن أحمد بن المختار بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، **مات يحيى** وله ولد اسمه **علي،** أمه بنت منتهى بنت سليمان بن علي بن الإمام الداعي يحيى بن المحسن بن محفوظ. **ومات مختار** وأعقب **أحمد تاج الدين،** وأمه آمنة

---

[1] ما بين معقوفين ساقط من المخطوطة والزيادة من عندنا ليستقيم الكلام.

[2] في المخطوطة: (أمه) والتصويب من لدينا.

بنت قاسم بن حسن بن يحيى بن الأمير جمال الدين علي بن الحسين بن يحيى بن يحيى، **وصلاح** ، واسمه عمير أيضاً، وأمه من آل العادل من أولاد المختار لدين الله بن الناصر بن الهادي إلى الحق عليه السلام .

حسن بن السيد عماد الدين، مات وهو ابن ثمان وستين ، وكان شاعراً فصيحاً، وله من الولد **محمد** ، وأمه بدرة بنت أحمد بن إبراهيم بن الإمام الحسن بن محمد، ومات ولا عقب له.

مطهر بن السيد عماد الدين، كان حسن الطريقة، له بصيرة، أعقب **محمداً**، وهو **قريش وأحمد**، وأمهما سيدة بنت المؤيد بن حسين بن علي بن الحسين بن يحيى بن يحيى.

السيد المقام الأعظم العلامة الصدر علم العلماء وواحد أهل البيت الكرماء الهادي بن السيد عماد الدين، هو – أطال الله بقاه – عين الزمان ، وقريب[1] العالي والدان، معروف بالدهاء وتجربة للأمور ، لزمه الأمراء بنو حمزة سنة ثمان وخمسين وسبعمائة سنة في خلافة الإمام المهدي لدين الله أمير المؤمنين علي بن محمد عليه السلام ، وقف في محبسهم ثمانية أشهر إلا نصف شهر ، وخلَّصه الله تعالى بمنِّه ولطفه. له من الولد **أحمد**، وأمه مريم بنت محمد بن الداعي من أولاد محمد بن يحيى بن يحيى، **ويحيى وصلاح** ، درج صلاح صغيراً، وأمهم[2] الشريفة الطاهرة المقدسة الفاضلة تاج الشرف بنت الإمام المؤيد بالله أمير المؤمنين يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم بن يوسف بن علي بن إبراهيم بن

---

[1] وفي هامش المخطوطة: (كذا، ولم يظهر وجهه) تمت.

[2] في المخطوطة كتبت فوقها عبارة: (كذا).

محمد بن إدريس بن جعفر بن علي بن محمد بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب – صلوات الله عليهم –. **توفى الوالد جمال الدين** قدس الله روحه، ونوَّر ضريحه، يوم الأربعاء ضحى الثامن من شهر صفر سنة أربع وثمانين وسبعمائة، **وقبره** بمسجد جده الهادي عليه السلام، **وله من العمر** – رضوان الله عليه – سبع وسبعون سنة، وكان الذي عنى في قبره[1] بمسجد جدِّه الهادي عليه السلام السيد صلاح بن الجلال.

داود بن السيد عماد الدين، هو من العلماء وأهل الفضل، **ولد السيد** صارم الدين داود بن يحيى سنة عشرين وسبعمائة، **وتوفى** قدس الله روحه في جنَّاته سنة ست وتسعين وسبعمائة سنة، **وقبره** مع أخيه السيد جمال الدين في مسجد الهادي عليه السلام، وله من الولد **أحمد ومحمد** لا عقب له[2]، وأمهما فاطمة بنت يحيى بن محمد بن الهادي بن تاج الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، وأمه[3] مريم بنت السيد العلامة محمد بن أبي القاسم[1]، **والهادي والمهدي**

---

[1] حكى السيد العلامة داود بن الهادي – رحمه الله –: أنه قد سمع من قبره قراءة القرآن، وأنه رد على قارئ عنده عليه في التلاوة، وهو مشهور متداول بين العلماء. اهـ من الهامش.

[2] في المخطوطة كتبت فوقها عبارة: (كذا).

[3] هاهنا نقص فلم يظهر من هو هذا الذي ذكر أمه ولم يذكر اسمه اهـ.

(1) محمد – هذا – هو العالم المشهور ، وهو وأخوه السيد حمزة عالمان كبيران مشهوران، وهما من ذرية عبد الله بن يحيى بن الناصر بن الهادي، ولحمزة ومحمد ذرية باقية، وذرية حمزة كثيرون في ظاهر نبهان، وذرية محمد أبو القاسم العالم المصقع توفى في صعدة صغيراً، وقد حاز كل العلوم في نحو من سنة ستين وسبعمائة، وله شرح للمفصل وغيره ، ومات ولا عقب له، ويحيى بن محمد بن أبي القاسم كان ديناً ذا همة ، ولاَّه الإمام المهدي علي بن محمد حصن ظفار بعد أن قبضه وقتله الأشراف الحمزيون ، وله ذرية باقية في حوث. الثالث من أولاده السيد العلامة على التحقيق علي بن محمد، وكان عالم العالم في زمانه في جميع العلوم ، وخاتمتهم بعد موته، توفي في أوائل سبع وثلاثين وثمان مائة وعمره ثمان وثمانون سنة، وله تأليف ورسائل وأجوبه وفتاوي إلى ينبع والحجاز وتهامة ومخلاف صعدة والظاهر وصنعاء وجميع بلاد مذحج، وكان مسكنه صنعاء، وبها توفى، ومقدار فتاويه في جميع أنواع العلوم مقدار مجلد كبير، واشتهر تأليفه كتاب (تجريد الكشاف) في التفسير ثلاثة مجلدة، و(التفسير الكبير) ثمانية مجلد، لم يؤلف مثله لا قبله ولا بعده، جمع كل غريبة، واحتوى عل كل مشكلة، والصيد كل الصيد في جوف الفرى، وبموته مات العلم. وأولاده عبد الله الفاضل العابد الورع، توفى في حياة والده بصنعاء سنة ٨٣٩هـ، وله ثلاثة أولاد: أحمد ومحمد وعلي. فأحمد من وجوه السادة، وأهل المعرفة والتدريس بصنعاء، ومحمد وعلي لا عقب لهما، ولأحمد ولد اسمه صلاح ، ومن أولاد السيد العلامة علي بن محمد محمد الأكبر قتل في حرب الباطنية على صنعاء وعمره نيف وعشرون سنة، وصلاح العالم الفاضل الذي دعَا بعد أحمد الكبسي باختيار الناس في سنة أربعين وثمان مائة ، وقد استغرق الطاعون أكثر الناس فأجيب إجابة عظيمة، ثم امتحن وأُسر مرة بعد مرة ، وسجن ، وقيل: مات في السجن سنة ٨٤٩هـ، وقبره في صرح مسجد موسى بالقطيع مشهور مزور، والنذور عليه واردة، وله ولد يسمى محمداً ، مات في حياة أبيه بالطاعون، وولد اسمه علي ، مات بعد أبيه بمدة مديدة، وأمه الشريفة فاطمة بنت الحسن بن الإمام الناصر صلاح بن علي.

محمد بن السيد العلامة علي بن محمد ، كان ذكياً فطناً عالماً، ومات وسنه نحو من ٤٥ هو وابنان له – أحمد وعلي – بالطاعون في سنة ٨٤٥هـ، وأم صلاح ومحمد الشريفة الفاضلة أم الحسن بنت السيد العابد الفاضل يحيى بن المهدي بن القاسم الزيدي، وكان للسيد العلامة ابنان صغيران قريبان من الاحتلام ماتا بالطاعون. اهـ عن خط الإمام عز الدين عليه السلام.

(*) صاحب (الوسائل العظمى)، و(صلة الإخوان في سيرة الكينعي) وغيرها. تمت. اهـ من الهامش.

درج صغيراً، **وعلي**، وأمهم آمنة بنت قاسم بن حسن بن يحيى بن علي بن الحسين بن يحيى بن يحيى، **ويحيى بن داود** له ثلاثة أولاد، كان ذكياً فطناً، وكان من جملة السبعة الدعاة الذين دعوا سنة ٨٤٥هـ ومات ولم يلبث، وما أدري له ذرية أم لا ؟

قلت: له ذرية، يُعرف له ولداً صالحاً اسمه **أحمد**، عاش حتى شاب ومات بعد ثمانين وثمان مائة، وله الآن ولد مبارك اسمه **المهدي**، ثم **إبراهيم** وفلان، وكان إبراهيم طالباً للعلم محصِّلاً له، مات في مكة المشرفة في نحو من سنة نيف وسبعين وثماني مائة، وله ولد كفله أخوه.

المهدي السيد عماد الدين، ميناث لا عقب له، له ولد درج صغيراً، أمه مريم بنت قاسم من آل نهم الليل، شيعية.

علي بن السيد عماد الدين، له من الولد **حمزة**، وأمه سيدة بنت حمزة بن عامر بن عثور العباسي العلوي، وآخر اسمه **المهدي**، درج صغيراً، وأمه فاطمة بنت علي من أولاد الأمير شمس الدين. محال أولاد السيد عماد الدين متفرقة، السيد داود في يسنم، والمهدي وعلي في هجرة رغافة، والسيد العلامة جمال الدنيا والدين الهادي بن يحيى من صعدة إلى رغافة.

أحمد بن الحسين بن يحيى بن علي بن الحسين بن يحيى بن يحيى، أمه أم أخيه السيد عماد الدين، قد تقدم ذكرها، أعقب **قاسم** بن أحمد، وأمه [.....] من أولاد الأمير شمس الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى، ولقاسم ولد اسمه **يحيى بن قاسم**، وأمه دنيا بنت محمد بن المهدي بن العادل من أولاد المختار بن الناصر بن الهادي إلى الحق عليه السلام، ولأحمد بن حسين أيضاً **يحيى بن**

أحمد، وأمه دنيا بنت محمد بن المختار بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى.

حسن بن يحيى بن الأمير جمال الدين علي بن الحسين بن يحيى بن يحيى، له من الولد **يحيى وقاسم وعلي ومحمد وأحمد**، لا عقب لمحمد وأحمد، يحيى بن حسن أعقب ثلاثة **أحمد ومحمد وقاسم**، مات محمد ولا عقب له، ولأحمد ولد، أمه أم ولد، ولقاسم ولد، وأمه من المشايخ آل (قرة)[1].

قاسم بن حسن له ولد يقال له **محمد بن قاسم**، وأمه من آل الأعمش من أولاد المرتضى بن الهادي إلى الحق عليه السلام، وله ولد درج صغيراً، وأمه عباسية علوية، محله في ذمار – أعني محمد بن قاسم – .

علي بن حسن بن يحيى بن علي بن الحسين بن يحيى بن يحيى، له من الولد **محمد ويحيى**، وأمهما بنت قاسم من أولاد الأمير شمس الدين بن يحيى بن أحمد. محل أولاد حسن بن يحيى بن علي في هجرة معين، وجبل بني عُويْر.

هؤلاء[2] **أولاد يحيى بن علي بن الحسين بن يحيى بن يحيى.**

إبراهيم بن الأمير جمال الدين علي بن الحسين بن يحيى بن يحيى، له من الولد **أحمد ويحيى**، وأمهما فاطمة بنت الأمير شمس الدين مختار بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، ولا عقب لهما، وكان محلها في قطابر. **وقبر أحمد** عند محله في الراقل، كان من أهل العلم والخير.

حسين بن الأمير جمال الدين علي بن الحسين بن يحيى بن يحيى، له من

---

[1] كلمة غير مفهومة.

[2] في الهامش: المتقدم ذكرهم.

الولد **علي ومختار والمؤيد وقاسم ويحيى ومحمد ،** أمهم بنت الأمير شمس الدين مختار بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، **وإبراهيم،** وأمه شريفة قاسمية، ولا عقب ليحيى ومحمد وقاسم، وكان قاسم من عباد الله الصالحين.

علي بن الحسين بن علي، أعقب ولداً اسمه **قاسم بن علي،** أمه منتهى بنت أحمد بن مختار بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، ومات ولا عقب له.

مختار بن الحسين بن علي، له من الولد **محمد،** وأمه [.....]، مات وأعقب **أحمد ومحمداً،** وأمهما بدرة بنت السيد أحمد بن إبراهيم بن علي بن الحسين بن يحيى بن يحيى، **مات أحمد** ولا عقب له، واسمه أيضاً قبيح ، ولا عقب له أيضاً.

المؤيد بن حسين بن علي، له من الولد **محمد ومختار،** وأمهما [.....] من أولاد [.....]، **مات محمد** ولا عقب له، **ومختار بن يحيى ومحمد،** وأمهما ثريا بنت يحيى بن إبراهيم بن علي بن الحسين بن يحيى بن يحيى، محلهما في اثرار.

إبراهيم بن حسين بن علي بن الحسين بن يحيى بن يحيى، له من الولد **أحمد ومحمد والهادي وحسن،** وأمهم [.....] بنت حسن بن يحيى بن علي بن الحسين بن يحيى بن يحيى، **والمهدي،** وأمه [.....]، **مات الهادي** ولا عقب له. **أحمد بن إبراهيم** لا عقب له إلى الآن، وهو من العيون أهل البصائر، والنهضة والدين، محله في العرين من بلاد وادعة، [.....]. **محمد بن إبراهيم،** محله أيضاً في العرين ، ولا عقب له إلى الآن.

حسن بن إبراهيم [.....].

المهدي بن إبراهيم [.....].

محمد وزيد أبناء الأمير جمال الدين ، لا عقب لهما، **أخبرني**[1] بذلك حي السيد شمس الدين أحمد بن يحيى بن الأمير علي بن الحسين بن يحيى بن يحيى.

وبذلك تم ذكر أولاد الحسين بن يحيى بن يحيى ، وهم البطن الثاني.

البطن الثالث أولاد المحسن بن يحيى بن يحيى

المحسن بن يحيى بن يحيى، أمه أم أخوته ، وهو ممن عضد الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان ، ونصره .

قال الأمير الحسين – قدس الله روحه –: وكان المشار إليه في زمانه من آل الهادي عليه السلام ، صاحب رأيهم والمتحمل لأعبائهم.

له من الولد **علي**، وأمه [.....]، **وأحمد** أمه عامية حجورية من همدان، [.....]، رأيت للأمير تاج الدين فيه ترثية عظيمة فيها كثيرا[2]، وأعقب ولداً اسمه **يحيى**، مات ولا عقب له، وأم يحيى بدرة بنت الأمير بدر الدين محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى.

علي بن المحسن بن يحيى بن يحيى، هو الأمير الشهير العالم الكامل الفاضل جمال الدين ناصر أمير المؤمنين استشهد في نجران في دولة الإمام (المنصور)[3] بالله عبد الله بن حمزة بعد قيام الإمام بأحد عشر شهراً، وكان الوالي

---

[1] يحتمل أن يكون القائل: ((أخبرني)) إمّا السيد صلاح بن الجلال بن صلاح، أو المهدي بن صلاح . راجع خطبة الكتاب ولك بعدُ رأيك. تمت . محمد بن حسن العجري – وفقه الله –. اهـ من الهامش.

[2] في المخطوطة كتبت فوقها عبارة: (كذا).

[3] ما بين قوسين رمز لها بالرمز: (ص).

من جهة الإمام على صعدة وأعمالها، ثم خلف بعده الأمير مجد الدين إلى [أن][1] استشهد ، ثم تاج الدين إلى أن توفى الإمام. **قبر** الأمير الشهيد علي بن المحسن على باب كوكبان بنجران، مشهور مزور، قدس الله روحه، استشهد – رحمه الله عليه ورضوانه – وله من الولد **أبو القاسم زيد ، وأحمد المهدي،** وأمهما فاطمة بنت شيخ آل الرسول يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى، **مات زيد** ولا عقب له.

أحمد المهدي، كان زاهداً عابداً، فاضلاً عالماً، وللأمير تاج الدين فيه ترثية فيه يثني على فضله، له من الولد **الحسن بن المهدي،** أمه المنتهى بنت شيخ آل الرسول محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى.

الحسن بن المهدي، كان من أهل العلم والفضل، وله تصنيف في أصول الدين، وهو تمام (العقد الثمين في معرفة ربِّ العالمين)، صنَّف أوله السيد إبراهيم بن قاسم من ولد الإمام يوسف إلى مسألة الإرادة ، وتممه الأمير سيف الدين الحسن بن المهدي ، وله أيضاً في الأخبار مسودات.

كان مولده في نصف ربيع الأول من شهور سنة ثماني عشرة وستمائة.

وَمَات رحمة الله عليه في سنة سبع وأربعين فيما أحسب، أو في سنة ست ، وأعقب الأمير جمال الدين **محمد بن الحسن،** أمه حمامة بنت تاج الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، وكانت هذه الشريفة يُضرب بها المثل في العبادة والفضل.

الأمير الكبير العالم العامل العابد جلال الدين محمد بن الحسن بن

[1] ما بين قوسين ساقط من المخطوطة والزيادة من عندنا ليستقيم الكلام.

المهدي بن علي بن المحسن بن يحيى بن يحيى، وكان معروفاً بالعلم والزهد والعبادة والفضل والبركة، وحكى لي من أثق به من طريقين أنه رأى ليلة القدر ، **وحكى** لي القاضي حسن بن سلمان المسوري رأى على قبره وقبر الأمير الخضر بن الإمام الحسن رضوان الله عليه – نوراً ساطعاً ، **وقبرهما** في المقبرة التي على باب مسجد تاج الدين بهجرة رغافة. **ولد** في صفر سنة أربعين وستمائة .

ومات في شهر القعدة سنة أربع عشرة وسبعمائة ، قدس الله روحه. وله من الولد **صلاح وقاسم،** وأمهما سيدة بنت صلاح بن الإمام الحسن بن محمد، **والمؤيد** منها أيضاً ، لا عقب للمؤيد، وكانت هذه الشريفة صوَّامة قوَّامة فيها خصال الخير .

صلاح بن الأمير جلال الدين، وكان معروفاً بالدين والصلاح والفضل، له بصيرة. **روى** لي من أثق به أنه ضحك عند موته ثلاث مرات ، مات وله أربع[1] وثلاثون سنة. **وقبره** في صعدة في مقبرة القرضين، وذلك في حال الدرس ، أعقب **محمد الجلال، ومحسن وهو قاسم، والمهدي،** أمهم فاطمة بنت إبراهيم بن أحمد بن مجد الدين يحيى بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، وكانت ذات دين وعبادة. روى حي السيد الحسن بن يحيى بن الحسين بن يحيى بن علي بن الحسين بن يحيى بن يحيى أنه شم من قبرها رائحة المسك.

الجلال بن صلاح بن الأمير جلال الدين محمد بن الحسن بن المهدي بن الأمير الشهيد حسام الدين، ناصر أمير المؤمنين علي بن الأمير الفاضل المحسن

[1] كتبت فوقها عبارة: (ثمان).

بن يحيى بن يحيى . – أطال الله بقاه – من الفضلاء العلماء ، وشيخ بني الزهراء من عيون آل محمد ﷺ ومن أنصار إمام زماننا المهدي لدين الله عليه السلام، خلَّد الله ملكه، وهو معروف بالسخاء والكرم، أطال الله مدَّته ومتَّع به. **ولد** في جمادى الأخرى بواقي سبعة أيام إن بقين سنة عشر وسبعمائة، **وتوفى** – قدس الله روحه – في شوال ليلة الأربعاء على النصف من الليل سابع عشر في شوال سنة أربع وثمانين وسبعمائة سنة، **كان عمره** أربع وسبعين سنة وأربعة أشهر وأربعة وعشرين يوماً، **قبره** عليه السلام في مسجده المعروف برغافة ببلد آل جابر في المسجد الذي أُسس ببركاته سلام الله عليه، وكانت وفاته أعظم المصائب ، وأفدح النوائب؛ لكن لنا أسوة بالرسول وعلي وابنيه والبتول سلام الله عليهم. وفي سنة أربع وثمانين هلكت الفضلاء والعلماء برمتهم إلا القليل ، ووقعت مطارات كثيرة وأطالت إلى أكثر من شهر. له من الولد **الهادي وصلاح والمهدي وأحمد وعلي وقاسم،** أمهم صفية بنت حمزة بن عامر بن عثور بن هبة الله بن علي بن المظفر بن الحمزة بن الحسن بن محمد بن السيد العلامة أبي الحسين يحيى بن موسى بن جعفر[1] السيد الشهيد بنجران محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب، ماتت رابع محرم سنة ثمان وسبعين وسبعمائة سنة ، **مات الهادي** قدس الله روحه ونور ضريحه وهو ابن نيف وثلاثين سنة في شهر محرم سنة إحدى وسبعين وسبعمائة ، **وولد** في شهر شوال سنة ٧٤٣هـ، وكان من أهل الدين والخير، ذا

[1] والصواب: بن أبي جعفر محمد بن عبيد الله العباسي العلوي، الشهيد بنجران مع الهادي إلى الحق عليه السلام. راجع سيرة الهادي عليه السلام تعرف ذلك .تمت محمد بن حسن العجري. اهـ من الهامش.

بصيرة، كريماً لبيباً حازماً، وقيل: ولد الهادي سنة أربعين وسبعمائة، **قبر السيد الهادي** – رحمه الله – في مسجد الإمام أبي الفتح برغافة على شمال الداخل المشهد. أعقب – رحمه الله – **محمداً وصلاحاً**، وأمهما تميمة بنت السيد العلامة جمال الدين الهادي بن يحيى بن حسين بن يحيى بن علي بن الحسين بن يحيى بن يحيى، **صلاح** بن الهادي لا عقب له، **توفى** في رجب سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة، وقد كان عالماً في الفرائض وغيرها ، له همَّة عالية في العلم ، اختار الله له ما هو أولى. له في العمر نيف وعشرون سنة، **قبره** بصعدة في القرضين ، وكان متدرساً.

محمد بن الهادي لا عقب له من الذكور.

صلاح بن الجلال[1] عفى الله عنه ورزقه الله الذرية الصالحة بمحمد وآله، **ولد** صلاح في هجرة رغافة في سنة أربع وأربعين وسبعمائة ، أو ست وأربعين، أنعم الله عليه بولد اسمه **محمد الهادي**، درج صغيراً، وأمه فاطمة بنت القاضي الأوحد الفاضل العالم شرف الدين الحسين بن الحسن الدواري[2].

المهدي بن الجلال، لا ولد له إلى الآن ، رزقه الله والطيبين والطيبات بمحمد وآله، لا عقب له، **توفى** – قدس الله روحه – في صعدة في آخر يوم من شعبان سنة ثلاث وثماني مائة سنة ، **وقبره** بالقرضين، في المشهد الذي فيه القبة،

---

[1] لعله المؤلف لهذا المشجر؛ بل هو الصحيح. تمت. اهـ من الهامش.

[2] وتوفى السيد صلاح علاّمة العترة رضي الله عنه – رحمه الله – عن إحدى وستين سنة، وقبره بمشهد الهادي إلى الحق عليه السلام بصعدة . اهـ عن خط حي القاضي العلامة حواري آل محمد أحمد بن سعد الدين المسوري – رحمه الله . تمت، محمد بن حسن العجري – عفى الله عنه.

مزورٌ، رحمة الله عليه وسلامه. **ولد** في هجرة رغافة في اليوم الحادي والعشرين من شوال سنة ست وأربعين وسبعمائة ، أو ثمان وأربعين.

أحمد بن الجلال الأكبر، ولد في رجب سنة تسع وأربعين وسبعمائة، **مات** رحمة الله عليه ورضوانه ولا عقب له، وكان سخياً كريماً، توفى – رحمه الله – وهو ابن عشرين سنة فيما أظنه . **قبر أحمد** قرب قبر أخيه إلى المغرب في مشهد السيد الإمام ابن أبي الفتح برغافة بلا فصل. **علي بن الجلال** أنبته الله نباتاً حسناً بمحمد وآله. **قاسم بن الجلال** درج صغيراً. **الهادي الأصغر، وأحمد الأصغر** أيضا [.....].

المحسن وهو قاسم بن صلاح بن الأمير جلال الدين محمد بن الحسن بن المهدي بن علي بن المحسن بن يحيى بن يحيى، **مات** وله في العمر أربع وثلاثون سنة، وأعقب **المهدي ومحمداً**، وأمهما خديجة بنت المهدي بن محمد بن الهادي بن تاج الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، **مات المهدي** ولا عقب له، **ولمحمد** ولداً اسمه **داود**، أمه سيدة بنت مطهر بن يحيى بن الحسين بن يحيى بن علي بن الحسين بن يحيى بن يحيى.

السيد العلامة المهدي بن صلاح بن الأمير جلال الدين محمد بن الحسن المهدي بن الأمير الشهيد علي بن المحسن بن يحيى بن يحيى، **كان** عالماً فاضلاً ورعاً زاهداً، له من التصنيف كتاب (التيسير للروضة والغدير في الآيات الشرعية)، وكتاب (النجم الثاقب في فضل علي بن أبي طالب)، وتعليق على (المفتاح)، ومسائل منثورة[1]، **توفى** – قدس الله روحه – في عاشر ذي الحجة بعد

[1] وهو صاحب الجواب على الإمام محمد بن المنصور بالله عليه السلام في النظم المجزي. اهـ من الهامش.

العصر سنة ست وسبعين وسبعمائة ، **رأيته** – قدس الله روحه – بعد مماته في حال حسن، وكذلك أيضاً غيري من أهل الدين والخير رأوا[1] له رؤيا صالحة مبشرة، وهو عليه السلام الذي لا يعترض فيه الريب، **قبره** عليه السلام في هجرة رغافة قرب داره التي تسمى دار قاسم بن صلاح ، مزور مشهور، **مات** وله من العمر سبع وخمسون سنة وثلاثة أشهر إلا أربعة أيام، وأعقب من الولد **صلاح** ، وأمه الشمسية بنت محمد بن المهدي بن محمد بن قاسم بن حسن بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى.

قاسم بن الأمير جلال الدين محمد بن الحسن بن المهدي بن الأمير الشهيد علي بن المحسن بن يحيى بن يحيى، عاش ستين سنة، ومات وله من الولد **محمد ويحيى ومطهر**، أمهم درة بنت يحيى بن الحسين بن يحيى بن علي بن الحسين بن يحيى بن يحيى، وكانت ذات دين وتُقى، **مات** يحيى ولا عقب له، ولمحمد **علي والهادي**، درج صغيراً، وأمهم فاطمة بنت مطهر بن يحيى بن حسين بن يحيى بن علي بن الحسين بن يحيى بن يحيى. ولمطهر **علي** ، درج صغيراً، وأمه صفية بنت محمد بن الهادي بن محمد بن الهادي بن تاج الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى.

هؤلاء البطن الثالث[2].

الولد الرابع من أولاد يحيى بن يحيى

---

[1] في المخطوطة: (روا) بإسقاط الألف مع الهمزة، والصواب ما أثبتناه.

[2] ومحل آل المحسن بن يحيى بن يحيى في الصالبة من وادي رغافة من بلاد آل جابر محل آل الجلال فيها . تمت عن خط السيد العلامة عبد الله بن الإمام عز الدين عليه السلام . اهـ من الهامش.

محمد بن يحيى بن يحيى[1]، محمد بن يحيى، أمه أم أخوته ، له عناية مع الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان ، ذكره في سيرة الإمام، **له من الولد** محفوظ، ولمحفوظ من الولد **المحسن وعلي والحسن،** الحسن لقبه قداش، له **الداعي بن الحسن،** أمه بنت السلطان خواجة محمد بن يوسف الوايلي الشاكري، وقد انقطع عقب قداش، علي بن محفوظ.

السيد العلامة أحمد بن علي بن الحسن بن محمد بن صلاح بن الحسن بن جبريل بن يحيى بن محمد بن سليمان بن أحمد بن الإمام الداعي يحيى بن المحسن.

المحسن محفوظ ، كنيته أبو الفوارس المحسن بن محفوظ، له من الأولاد **يحيى والهادي والمهدي وسليمان.**

يحيى بن المحسن بن محفوظ بن محمد بن يحيى بن يحيى، هو الإمام الداعي العالم المبرز.

قال الإمام (المنصور)[2] عليه السلام عبد الله بن حمزة بن سليمان، مع الداعي علم أربعة أئمة، رأيت ذلك في بعض مسائل الداعي ، كان فصيحاً شاعراً، **وقبره** في المعين في ساقين من بلاد بني بحر ، مشهور مزور في المسجد، **وكنيته** المعتضد بالله يحيى الداعي. هكذا رأيت بخط الأمير شرف الدين.

---

[1] وهو جد الإمام الداعي يحيى بن المحسن عليه السلام ، وسائر بني الداعي بجهات صعدة ينسبون إليه كبلاد آلت الربيع وبني سويد وغيرهما ، والله أعلم. تمت عن خط السيد داود بن الهادي أو ولده – رحمهما الله – اهـ من الهامش.

[2] ما بين قوسين رمز لها بالرمز: (ص).

له من الولد **علي وأحمد ومحسن ويحيى.**

علي بن الإمام الداعي، له من الولد **يوسف وأحمد وسليمان.**

أحمد بن علي بن الإمام الداعي، له من الولد **المهدي ،** له ولدان، وأمهما من القضاة آل أبي النجم.

ولسليمان بن علي بن الإمام الداعي **محمد**[1] **ويحيى ،** وأم يحيى من آل مغروس من الأشراف اليوسفيين من أولاد الإمام يوسف.

لجبريل من الولد **محمد، وهو**[2] **السيد العلامة الشهير** ، وهو أحد أنصار الإمام علي بن المؤيد ، وله مصنف في التفسير ، **وقبره** في أبتر بالقرب من المغلى بأسفل فللّة ، وعليه مشهد محاط، **توفى** في زمن الإمام علي بن المؤيد عليه السلام. وأمه بنت يحيى بن أحمد بن صلاح بن علي بن الأمير شمس الدين.

[.....] **وليحيى بن سليمان** يقال له الأحدب ، له من الولد **سليمان والداعي،** الداعي لا عقب له، ولسليمان **يوسف بن علي بن الإمام الداعي**[3]، كان أعجم، له من الولد **يحيى وأحمد ومحمد،** وأمهم النجمية بنت إبراهيم بن

---

[1] وكان محمد أعجماً ، له من الولد جبريل ويحيى، أم جبريل نفيسة بنت إبراهيم بن قاسم بن حسن بن الأمير شمس الدين.

[2] من هنا إلى قوله وأمه بنت يحيى بن أحمد زيادة أظنها بخط السيد داود أو ولده علي – رحمهما الله – اهـ من الهامش.

[3] وهو العامر للمسجد المبارك بالجمة من بلاد بني حذيفة على مشهد الأمير الكبير المؤيد بن أحمد قدس الله روحه في الجنَّة. اهـ عن خط السيد العلامة داود بن الهادي – رحمه الله – بخطه المعروف وإمضائه. اهـ من الهامش.

الإمام الحسن بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى.

ليحيى بن يوسف من الولد **داود والمهدي** ، وأمهما صعدية، مات المهدي ولا عقب له، وليحيى بن يوسف أيضاً ولد، وأمه [.....] من الشيعة آل فطين بهجرة ابن ساور، [.....].

أحمد بن يوسف بن علي، له ولدان **يوسف وعز الدين،** أمهما شريفة قاسمية من سكان راحة.

ومحال[1] آل الإمام الداعي يحيى بن المحسن عليه السلام في ساقين وعرو من بلاد بني بحر، وفي مدران والتالوق والحلوة من بلاد بني جماعة، ومنهم في مسور بجهات صنعاء جماعة منهم سادة أفاضل أهل علم ، وفي بلاد كوكبان ومدينة صنعاء، وفي سنة ١٠٦٣ هـ السيد أحمد بن علي الشامي ، عالم مدرس إلا أنه كف بصره وجعل الله سبحانه الخير في ذلك ، وهو ملازم للدرس والتدريس في جهات صنعاء سنة ١٠٦٥ هـ.

محمد بن يوسف ، له ولدان [.....] ، وأمهما عقاربية من قبائل رازح، وله من بنت علي بن أحمد قداش يحيى.

الولد الخامس من أولاد يحيى بن يحيى

علي بن يحيى بن يحيى ، قد تقدم ذكر أمه، كنيته الداعي، له من الولد

---

[1] من هنا إلى قوله والحلوة من بلاد بني جماعة ملحق بخط السيد العلامة عبد الله بن الإمام عز الدين عليه السلام . ومن قوله ومنهم في مسور إلى قوله سنة ١٠٦٥ هـ ملحق بخط السيد علي بن داود بن الهادي ووالده – رحمهما الله – تمت، اهـ من الهامش.

الحسن ومحمد ، لمحمد **علي**، مات صغيراً وانقطع عقب محمد.

الحسن بن علي الداعي بن يحيى بن يحيى، له **سبأ وجعفر وعلي ولسبأ يحيى وسليمان**، انقطع عقب علي بن يحيى بن يحيى .

الولد السادس من آل يحيى بن يحيى

الحسن بن يحيى بن يحيى، له من الأولاد **علي ومحمد** ، ولعلي **محمد بن علي**، أمه حسنة بنت الأمير بدر الدين محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى، ومات محمد هذا ولا عقب له.

محمد بن الحسن بن يحيى بن يحيى، واسمه البخبخ، له من الأولاد **يحيى وعلي والحسن**، له من الولد **محمد**، أمه زينب بنت سليمان بن قاسم من ولد القاسم بن علي العياني.

علي بن محمد البخبخ، له من الولد **يحيى وحسين**، أمهما فاطمة بنت داود من ولد القاسم بن علي بن عبيد الله بن محمد بن القاسم الرَّسِّي عليه السلام.

أسد الدين يحيى بن محمد البخبخ، له من الأولاد **أحمد ومحمد وحسين وحسن وعلي**، أمهم تبرة بنت علي بن يحيى الأثيني من ولد يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب. محل آل البخبخ في أملح.

سألت السيد عز الدين من آل الأشل عن آل البخبخ، فقال: هم الحسن بن البخبخ، وعلي ومحمد[1].

---

[1] وفي هامش المخطوطة: (أظنه يحيى).

فأولاد الحسن بن البخبخ **علي بن حسن، ويحيى بن حسن،** وأمهما من آل البخبخ.

يحيى بن حسن له **علي بن يحيى،** وأمه شريفة منهم، وله من الولد **أحمد ومحمد ويحيى وقاسم ،** وأمهم من بني سليمان في المخلاف حنية بنت أسعد. **وليحيى** بن علي **الهادي والمهدي،** وأمهم[1] عربية من وايلة. **ولقاسم** بن علي **محمد وعلي،** وأمهما فاطمة بنت محمد بن علي بنت عمه. **ولمحمد** بن علي **الهادي بن محمد،** وأمه بنت علي بن عز الدين من آل الأشل. وأحمد وعلي بن الحسن بن البخبخ أمه شريفة، أولاده **محمد بن علي ،** وأمه من دهمة ، أولاد محمد **رميثة ، وحميطة، وعلي،** وأمهم من وايلة. **علي بن محمد،** وأمه أم ولد رميثة، له ولدان **محمد ،** وأمه من دهمة ، والثاني لم أعرف اسمه. **حميطة** لا ذرية له .

فهؤلاء أولاد الحسن بن البخبخ.

وعلي بن البخبخ أولاده **محمد بن علي** الملقب سهيل ، **وحسين** بن علي، أمهما قاسمية. **أولاد محمد** بن علي بن **حسين** بن محمد، **وعلي** بن محمد، **ومطهر ،** وأمهم قاسمية.

أولاد حسين بن محمد ثلاثة **محمد وإبراهيم وأحمد،** أمه من العمالسة . **إبراهيم** بن حسين له ولد اسمه **القاسم،** وأمه بنت عمه من بني سليمان ، **وأحمد** مات لا عقب له.

---

[1] كتبت فوقها عبارة: (كذا).

أولاد حسين بن علي البخبخ **إبراهيم** بن حسين ، **ومحمد** بن حسين، أمهما دهمة ، فأما إبراهيم فلا عقب له، وأما محمد فله **علي بن محمد،** وأمه سليمانية شريفة. وعلي بن محمد له **إبراهيم بن علي،** وأمه بنت الأمير علي بن يحيى.

أولاد محمد بن البخبخ **علي** ، ولعلي **يحيى،** وأمه شريفة، وليحيى هذا **محمد بن يحيى،** وأمه من بني يعيش ، ولمحمد بن يحيى **حسين بن محمد،** وأمه بنت علي بن يحيى.

هذا ما ذكره لنا السيد الشريف المقدم ذكره، لم[1] يبق من آل البخبخ ومن أولاد الحسن بن يحيى بن يحيى إلا رجلان فقط وولد صغير وهم أولاد عيسى بن السيد، وقد صار محلهم الطلح من صعيد صعدة، والباقي الله الحيُّ القيوم.

قال السيد داود بن الهادي – رحمه الله –: انقطع نسب آل الحسن بن يحيى بن يحيى، وهم آل البخبخ، وإلى هنا انتهى مشجر السيد صلاح الدين صلاح بن الجلال المتضمن لنسب آل يحيى بن يحيى، وما ذكر بعد هذا فملحق فيه ، والست الورق التي قبل ذكر البطن الثاني من أولاد يحيى بن يحيى الحسين بن يحيى بن يحيى بخط مولانا الإمام عز الدين بن الحسن عليه السلام، وقوله في المشجر جميعه إلحاق بخطه عليه السلام والذي في ذكر دعوته وما بعده بخط الفقيه وجيه الدين عبد القادر الذماري، ومن ذكر الإمام الناصر لدين الله الحسن بن الإمام عز الدين إلى آخر أولاد الحسن المشاهير بخط السيد عماد الدين يحيى بن أمير

[1] من هنا إلى قوله الحيّ القيوم منقول عن خط السيد عبد الله بن الإمام عز الدين بن الحسن. تمت. اهـ من الهامش.

المؤمنين الحسن المذكور، والإلحاق الذي بخط ضعيف بخط حي السيد فخر الدين عبد الله بن الإمام عز الدين ، وهو من أحسن من كان في زمانه في علم التواريخ مع ركة في خطه ولفظه. وكتب داود بن الهادي وفقه الله. اهـ.

قلت: وأنا الفقير إلى الله محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى بن أحمد بن الحسين العجري – ثبَّته الله – وقد نبهنا في جميع ما نقلناه هنا على ما ذكره السيد داود رحمه الله.

عدنا إلى نقل ما في الأصل.

آل جميل

هم ثلاثة بطون، **وهو جميل بن حسين** بن زيد بن المليح إبراهيم بن الإمام المنتصر بالله بن الإمام المختار لدين الله.

البطن الأول

آل زيد

محمد وحسن أبناء زيد بن أحمد بن محمد بن حسن بن جعفر بن عبد الله بن جميل بن حسين بن زيد بن إبراهيم المليح بن الإمام المنتصر بالله محمد بن الإمام المختار بن الإمام الناصر بن الإمام الهادي إلى الحق عليه السلام.

لمحمد بن زيد: **يحيى وسليمان وعبد الله،** وله ولد اسمه **محمد** وآخر مات ولا عقب له، **محمد بن عبد الله** قتل ولا عقب له، **يحيى بن محمد بن زيد** له ولد اسمه **عبد الله** ، أمه دنيا بنت أحمد بن علي الملقب المدية من آل زنيم، استشهد

عبد الله[1] هذا حال دخول الإمام الهادي علي بن المؤيد صعدة، وكان من أعوانه، **وقبره** بالمشهد الهادي غربي قبة الإمام الهادي عليه السلام، لعبد الله من الولد **إدريس ودغيش والباقر**، قتل دغيش في محطة حربان على الباطنية ، وحمل إلى صنعاء وقبر في مقابرها، وذلك سنة ثمان وثلاثين وثمان مائة.

سليمان بن محمد له ولد اسمه **علي**، ولقبه حنظل، وأمه فاطمة بنت حسن بن زيد بن جعفر.

حسن بن زيد له من الولد **علي بن حسن** ، ولقبه عيشان ، **ومحمد بن حسن** ، ولقبه بعصوص، **لعلي** بن حسن من الولد **يحيى بن عيشان**، خرج من صعدة إلى الإمام علي بن المؤيد عليه السلام ، وأقام لديه ثم مات معه، وقبره في المزار بفللّة شرقي الصرح، **وعجلان** لا عقب له، **وأحمد** اسمه عنتر، **وليحيى** بن عيشان من الولد **محمد وعبد الله وعلي** ، **فعبد الله** انقطع عقبه ، مات هو وابنه في الطاعون سنة أربعين وثماني مائة، **وعلي** مات ولا عقب له من الذكور، **ولمحمد**: أحمد ، **ولأحمد**: يحيى، **وليحيى**: محمد باقٍ إلى تاريخ ٨٨٧هـ، **ولمحمد** بن يحيى بن عيشان أيضاَ **داود**، وكان من وجوه الأمراء وكبرائهم ، وفي لوح قبره أبيات للإمام علي بن المؤيد يُثني عليه ويذكر كماله وجهاده مع الأئمة عليهم السلام. **ولداود** أولاد وهم **محمد وعلي وعبد الله** ، ذهبوا في مدة أبيهم بعد أن بلغوا مبالغ الكمال في الرجولة والفراسة ، و كان ذهاب عبد الله قتلاً بيد بعض الباطنية. ثم قُتِل داود في مغارب بلاد خولان ، قتله عبيد العر متوجهاً إلى أمير

[1] كان يلقب عبد الله الخيل. اهـ من الهامش.

جازان في وادي ضمد في سنة ٨٨٥هـ، وله ولد صغير باقٍ اسمه **محمد**، ثم توفي في آخر سنة ست وثمانين ومائة[1] باليمن بعد أن بلغ مبلغ الكمال في الرجولة والفراسة. **ولمحمد** بن يحيى بن عيشان **يحيى** أيضاً ، مات قبل أبيه وأعقب بنتاً . **أحمد** بن علي عيشان، وهو الملقب عنتر، له من الولد **رسَّام**، لا عقب له ، **وداود** ، ولد لداود ولدان ، كبير وصغير، وللكبير ولد صغير.

محمد بن حسن بن زيد، استشهد في عصر مولانا المهدي لدين الله، له من الولد ثلاثة **الباقر وأحمد وصلاح**، وأم الباقر مالكية، وأم أحمد أم ولد لا عقب له، وأم صلاح بنت يحيى بن محمد العصافري، **أعقب الباقر: محمداً وزيداً**، فمحمد لا عقب له من الذكور، **وأعقب زيد: محمداً، ولمحمد** بن زيد ولد اسمه **أحمد**.

وأعقب **صلاح** بن محمد بن حسن **محمداً، وعبد الله. ولمحمد** بن صلاح **الحسن بن محمد، وللحسن** بن محمد ولدان **علي بن الحسن، ومحمد بن الحسن، وبنت تسمى بدرة بنت الحسن**، أمهم شمس الحور بنت محمد بن يحيى بن عيشان، وبدرة[2] هذه شريفة فاضلة كاملة ، لها محاسن أحوال، ومحامد خلال، وعجيب كمال، وهي زوجة لمولانا أمير المؤمنين الهادي إلى الحق المبين عز الدين

---

[1] في المخطوطة: (مائة) بإسقاط الواو.

[2] توفيت الشريفة المطهرة الكاملة الشهيرة المنورة زوجة الإمام الهادي عز الدين المذكورة بعد ثلث الليل أو ربع في الليلة المسفر عنها نهار الخميس ثاني شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وتسعمائة في وادي باقم من ناحية قراض ، قُبرت في مقبرة هجرة باقم. تمت، أظنه عن خط السيد علي بن داود بن الهادي – رحمه الله – . اهـ من الهامش.

بن الحسن بن أمير المؤمنين علي بن المؤيد – سلام الله عليه – .

وأما **علي بن الحسن** فتوفى – رحمه الله – ولا عقب له من الذكور، وكان سيداً ماجداً فاضلاً ، له معرفة ومعروف وطرائق رائقة وخلائق موافقة، **وأما أخوه محمد**، فسيد تقي له طرائق كطرائق حي أخيه، ومحاسن أخيه مجتمعة فيه إلا التعلق بالقراءة والمقصود طاعة الله وهو من أهلها، وله ولد اسمه **صلاح بن محمد** ، وأمه الشريفة فاطمة بنت الهادي بن جعدان من سادة قطابر، توفى بعده وهو دون التكليف في هجرة قطابر. **ولعبد الله** بن صلاح: **صلاح**، وكان سيداً فاضلاً ، وفي أمور دنياه كاملاً، وتوفى – رحمه الله – في حيدان آيباً من تهامة، وله ولدان **محمد**[1] **وعلي**، وهما في هذا التاريخ مشتغلان بقراءة كتاب الله ودرسه، أحدهما وهو محمد قد نقله غيباً أو أتى على أكثره، ومخايل الهدى فيهما ظاهرة، وأمهما الشريفة المطهرة المنورة بدرة بنت الحسن المتقدم ذكرها . **ولعبد بن صلاح** الشريفة فاطمة بنت عبد الله ، شريفة فاضلة قارئة ذاكرة، وهي زوجة الإمام الهادي إلى الحق عز الدين بن الحسن ، وأم الجلَّة من أولاده.

البطن الثاني

آل زنيم

منهم فيما أحسب آل العادل ، وهم **السيد الفاضل الهادي بن العادل.**

ومنهم معوض، والمهدي، والله أعلم.

ومنهم رجل كان محله في المدثاة يسمى **علي**، ولقبه المدنة، وله ولد يقال

[1] تولى للإمام عز الدين أرض الشرف ، وله ولد اسمه صلاح. اهـ من الهامش.

له **محمد ، ولمحمد: أحمد**، وأقرب من يكون إلى هذا الرجل رجل يقال له **محمد بن هبة**، محله في بلاد قيس مما يلي العر، وابن أخ له مات ولا عقب له. **محمد بن هبة** له أربعة أولاد، اثنان أمهما شريفة من أهل المخلاف ، والآخران[1] بقي منهم رجلين[2]، وأبوهما كان يسمى **أحمد بن محمد**.

ومنهم رجلان محلهما في الطلح ، قتلا في الجهاد مع الإمام المهدي لدين الله، ولست أتحقق ما لهما من الأولاد الآن[3].

الولد الثالث من آل جميل

حسن بن هبة، ويحيى بن هبة، فأما يحيى لا عقب له. وأما حسن بن هبة فنكح بنت عبد الله بن علي السعموم ، له من الولد **محمد** ، ذو بصيرة ودين ، ولا عقب له، وعلي لا عقب له، وسليمان لا عقب له[4].

آل يوسف

هو الإمام الداعي يوسف بن الإمام المنصور يحيى بن الإمام الناصر أحمد

---

[1] من هنا إلى قوله: ((يسمى أحمد بن محمد)) ليس بخط الأصل ؛ بل بخط السيد عبد الله بن الإمام عز الدين ، وقد ذكر السيد داود أن خط عبد الله ولفظه ضعيف ركيك إلا أنه أحسن أهل زمانه في معرفة التاريخ. تمت. اهـ من الهامش.

[2] في المخطوطة كتبت فوقها عبارة: (كذا).

[3] وانتقلوا إلى جبل بني عوير وصاروا هنالك وفي صنعاء في سنة ١٠٦٣ هـ. تمت عن خط السيد علي بن داود بن الهادي – رحمه الله –. اهـ من الهامش.

[4] ومن هؤلاء البطن الثالث الباقي منهم السيد شمس الدين بن محمد وولده محمد بن شمس الدين. ومنهم أولاد علي بن مهدي بن فاضل. تمت عن خط السيد داود أو ولده علي – رحمهما الله –. اهـ من الهامش.

بن الإمام الهادي إلى الحق عليه السلام .

أولاده أربعة **إسحاق بن الإمام يوسف،** ذريته أهل النور الأعلى، ومنهم **آل عيسى،** وقد انقطع من آل عيسى أولاد أحمد، وكان له المؤيد بن أحمد، وسليمان بن أحمد. **فأما المؤيد** فكان من العلماء الأخيار، ومات ولا عقب له، **وقبره** بهجرة رغافة ، ومات أخوه ولا عقب له.

الثاني: القاسم بن يوسف، أولاده **آل الأشل** في أملح[1]، وفي القد اليماني وفي بطنة عذر وأهل الرجاء في الشرف.

ومنهم آل مفضل بيت إمام زماننا المهدي لدين الله علي بن محمد عليه السلام .

قال السيد صلاح الدين – قدس الله روحه –:

وجدت بخط السيد عماد الدين يحيى بن الحسين ، صاحب (الياقوتة) قد تقدم – قدس الله روحه – أن أولاد القاسم بن يوسف الأكبر ثلاثة **يوسف الأشل** وأولاده أهل أملح[2] وأهل المغرب. **والحسين بن القاسم** وأولاده أشراف حيدان وهجرة قلحاح منهم السيد **مختار،** نسب السيد أحمد بن مختار ، وهو أحمد بن مختار بن قاسم بن محمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن يحيى بن القاسم بن يوسف الإمام بن يحيى بن الناصر، وله من الولد مختار بن أحمد بن

---

[1] ومنهم إمامنا المنصور بالله القاسم بن محمد عليه السلام وذريته الأئمة بعده والرؤساء في اليمن، ودعوته في سنة ١٠٠٦ هـ، والولاية فيهم إلى تاريخ هذا ، أطال الله بقاءهم وحماهم ، آمين. تمت عن خط السيد علي بن داود بن الهادي – رحمه الله – . اهـ من الهامش.

[2] في المخطوطة: (ملح) بإسقاط الألف.

مختار ، وأمه عاتكة بنت أبي القاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن الإمام يوسف ، ومحل أولاد عمه في قصر ومن هذا البيت. قال السيد أحمد: آل فليتة وهم أولاد أحمد فليتة ، ومحلهم بالوعلية في الشرف.

وأولاد إبراهيم بن القاسم ومن يليهم. **ويحيى بن القاسم** وأولاده بنو مفضل جميعاً ، وأولاد يوسف الأكبر القاسم بن يوسف، **وللأشل** ولد يسمى **محمد، ولمحمد** هذا ثلاثة أولاد **يحيى بن محمد،** وأولاده أهل أملح، **وحسن بن محمد،** وليس له من العقب إلا محمد وأخوه أحمد في الفدرة **وعلي بن محمد،** وأولاده أهل الشرف، ومسجده والمحول[1].

الثالث من أولاد يوسف: أحمد بن يوسف ، ومن أولاده **يوسف الأصغر،** وله ولدان، أحدهما **محمد بن يوسف،** وأولاده **آل المعرف، وآل حي، وآل سحيم،** ولم يبق من آل المعرف إلا ولد **البوصي** وهو محمد بن علي بن يحيى بن حسن بن محمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف.

والثاني من أولاد يوسف الأصغر **عبد الله بن يوسف،** وأولاده خمسة **هشام بن عبد الله،** جد آل هشام ويحيى بن عبد الله، أعقب **يحيى** بن عبد الله **سليمان بن يحيى،** وأعقب **سليمان** بن يحيى ولدين **يحيى وعلي،** أعقب **يحيى سليمان** بن يحيى، أب أحمد بن سليمان، مات أحمد ولا عقب له من الذكور.

علي بن سليمان أعقب خمسة **محمد بن علي، وسليمان بن علي، وجعفر بن**

[1] بالقبضة ببلاد بني سويد من بني جماعة. تمت، اهـ من الهامش.

علي، وأحمد بن علي، ويحيى بن علي.

أعقب **محمد بن علي** خمسة **يحيى وأحمد وسليمان وحسن وحمزة، لم** يعقب منهم إلا حمزة، فله **محمد بن حمزة، ويحيى بن حمزة.**

محمد بن حمزة أعقب ولداً وهو **علي.**

يحيى بن حمزة له خمسة **داود ومحمد وأحمد وإبراهيم** درج صغيراً، وأمهم بنت الشريف المكحلي .

سليمان بن علي لا عقب له من الذكور.

وحسن بن محمد لا عقب له من الذكور أيضاً. **وسليمان بن محمد** أيضاً لا عقب له . **وأحمد بن محمد** أيضاً لا عقب له، **ويحيى** كذلك، **وأحمد بن علي** أعقب ثلاثة **محمداً،** وأمه بنت سليمان بن يحيى. **وعلي بن أحمد، ويحيى بن أحمد،** وأمهما بنت أحمد بن سليمان بن يحيى، أعقب **أحمد بن محمد** أربعة ، كل واحد من امرأة وهم **إبراهيم وأحمد وعلي ويحيى. إبراهيم** لا عقب له، وأعقب **أحمد** رجلاً واستشهد مع الإمام المهدي ولا عقب له. **علي بن محمد** له ولدان **محمد وأحمد. يحيى بن محمد** أعقب رجلاً اسمه **سليمان .**

الأمير جمال الدين بن علي بن أحمد استشهد مع الإمام المهدي ، وكان فارساً شجاعاً كريماً، أعقب **أحمد بن علي، ولأحمد** بن علي ولد اسمه **يحيى بن أحمد، هو الأمير عماد الدين،** وله المقامات المحمودة في الجهاد مع الإمام المهدي والإمام الناصر ، وله ثلاثة أولاد **سليمان وعلي ومحمد. ولسليمان: يحيى وعلي وسيد وصلاح وداود. لعلي** بن يحيى ولدان **الهادي وصلاح،** درج صغيراً قيل،

وداود ويحيى والحسن.

محمد بن يحيى بن أحمد له ولدان **المهدي ويحيى،** وكان من وجوه السادة. **يحيى بن علي** بن سليمان، أعقب رجلاً ولا عقب له، **ويحيى بن علي، وأحمد بن علي ، وجعفر بن علي،** من امرأة من الربيعة .

أعقب السيد سليمان بن يحيى لا عقب له.

وأحمد بن جعفر أعقب ثلاثة **يحيى ومحمد وحميطة،** وأمهم واحدة. أعقب **يحيى بن أحمد** رجلاً ولا عقب له. أعقب **حميطة: سليمان بن حميطة،** وأعقب **محمد** بن أحمد **علي بن محمد.**

والثاني من أولاد عبد الله بن يوسف الأصغر: علي بن عبد الله، جد آل مَغرُوس.

والثالث: حسن بن عبد الله أولاده ثلاثة **محمد بن حسن المكينة** جد آل المكينة، **وقاسم بن حسن** جد أهل الركوب، **وعيسى بن حسن** جد علي بن الداعي.

والخامس من أولاد عبد الله بن يوسف: يوسف بن عبد الله، ولم يبق له نسل.

الرابع من أولاده – أي من أولاد الإمام يوسف بن الإمام المنصور يحيى: **الحسين بن يوسف،** وأولاده **آل القاضي والمهاولة.** آل القاضي منهم **الأمير جمال الدين علي بن عبد الله** بن علي بن أحمد بن سليمان بن محمد القاضي بن أحمد بن يحيى بن الحسين بن يوسف بن يحيى بن الناصر.

لعلي من الأولاد **أحمد بن علي ، وآخر.**

ولأحمد بن علي **الأمير يحيى بن أحمد،** وكان فارساً شجاعاً مشهوراً. قيل: إن الإمام المهدي علي بن محمد استعمله على صعدة، له من الولد **سليمان وعلي.**

ولسليمان يحيى وعلي وسيد وصلاح وداود والهادي.

يحيى بن سليمان له من الولد **إبراهيم بن يحيى .**

علي بن سليمان له من الولد **محمد والمنتصر وسليمان وصلاح.**

ولصلاح بن سليمان **الأمير علي بن صلاح** المقتول برُبيع ، قتله الأمراء بنو حمزة. **ويحيى بن صلاح** مات بصنعاء ، ولهما أولاد .

ولداود بن سليمان **يحيى بن داود، وأحمد.**

وللهادي بن سليمان ولدان ، وهو باق الآن.

ولعلي بن يحيى بن أحمد: **الهادي وداود ويحيى والحسين.**

وللهادي بن علي بن يحيى **علي وسليمان ويحيى ،** ولهم أولاد.

آل الركوب

الأمير أحمد بن إبراهيم بن يحيى بن قاسم بن عبد الله بن يوسف بن أحمد بن الإمام يوسف الداعي بن الإمام المنصور بن يحيى بن الإمام الناصر أحمد بن الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن الإمام القاسم عليه السلام . **أولاده أربعة علي بن أحمد، ومحمد بن أحمد، وإبراهيم بن أحمد، وقاسم بن أحمد.**

فولد **لعلي** بن أحمد **قاسم وأحمد. ومحمد** بن أحمد له **يحيى بن محمد**

المعروف بطُزّ الرُخيلة، أمه بنت الأمير محمد بن حمزة الدكام. وله ولد يسمى **محمد بن يحيى**[1].

وقاسم بن أحمد له أربعة أولاد ، وأمه بنت الأمير يحيى بن محمد العصافري. **وأحمد بن قاسم الكبير** توفى في أول دولة المنصور بن الإمام الناصر لدين الله في ذمار. **ويحيى بن قاسم وأحمد بن قاسم الصغير،** وأمهم الشريفة الفاضلة نفيسة بنت السيد العلامة همام الدين سليمان بن يحيي بن جعفر بن علي بن سليمان، جَدّ الأمراء آل يحيى بن أحمد. **وصلاح بن قاسم،** وأمه امرأة عربية من أهل السود. **ومطهر بن أحمد بن يحيى بن قاسم الكبير،** مات بصنعاء، **وقبره** في المشهد المقبور فيه السيد الفاضل المرتضى بن حسن بن علي بن منصور بن مفضل ، وله ولد يسمى **محمد** ، خرج من صعدة إلى فللّة ومات بها.

هذا الذي أعرف من نسب آل الركوب، من عَلاَف، ووالد الأمير يحيى بن قاسم: محمد بن يحيى. وأولد **محمد** بن يحيى **الباقر وعبد الله.**

نسب آل المفضل

المفضل الكبير بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور بن الإمام أحمد الناصر بن الإمام الهادي إلى الحق عليه السلام.

أولاد مفضل ثلاثة منصور بن مفضل، والعفيف وهو محمد، **ويحيى** لا عقب له.

---

[1] ولمحمد بن يحيى ولدان وهما المهدي ويحيى سيدان كبيران عالماً ، ولا عقب ليحيى من الرجال ، وكان من علماء زمانه ، وللمهدي أولاد صلاح والحسن وعز الدين. اهـ من الهامش.

لمنصور ثلاثة **يحيى بن منصور، ومحمد** ويسمى المشرقي ويكنى بالمهدي لدين الله، عارض الإمام (المنصور)[1] بالله وعانده، وله تعريض وتصريح في أمره ، ولا عقب له. **ومفضل بن منصور** أولاد يحيى بن منصور بن مفضل الكبير، له **محمد بن يحيى الرشيد** لا عقب له. **ومنصور بن يحيى**[2].

لمنصور[3] **بن يحيى** ولد اسمه **علي بن منصور** . **ولعلي** ثلاثة أولاد **يحيى ومحمد والحسن.**

ليحيى بن منصور أربعة أولاد **الهادي ومنصور وعلي والمهدي.**

ولمحمد بن منصور ثلاثة أولاد **علي بن محمد** وهو الإمام المهدي لدين الله علي بن محمد، **والمؤيد** انقطع ، **وأبي الفضل** . أعقب **الإمام المهدي** ولداً وهو **الإمام الناصر لدين الله صلاح بن علي** ، وأعقب **صلاح الدين: الحسن، والإمام المنصور بالله علي بن صلاح،** وأعقب **الحسن: فاطمة** فقط. أما **المنصور بالله علي بن صلاح** فأعقب **الإمام الناصر لدين الله محمد بن علي.** ومن هنا انقطعت ذرية الأمام المهدي لدين الله علي بن محمد عليه السلام ، وستأتي الإشارة إلى ذلك هنا.

---

[1] ما بين قوسين رمز لها بالرمز: (ص).

[2] قال ناسخ المخطوطة في الهامش: (هنا ساقط قدر ورقة بنصف القطع من الأم ، فليُعلم. وتركنا البياض ورقة وصافحة لأجل ذلك ، رجاء أن نعثر على نسخة أخرى لصلح الساقط) اهـ.

[3] من هنا زيادة منقولة من مشجر أبي علامة – رحمه الله – ل محمد بن حسن العجري. اهـ من الهامش.

توفى عليه السلام[1] في قصر صنعاء، وكان سقط عن بغلته وشفى ومات يوم الاثنين من ذي القعدة سنة ثلاثة وتسعين وسبعمائة، **ودفن** في مسجده بصنعاء رحمة الله عليه وسلامه، وكان قد صح من سقوطه عن البغلة ثم حدث به مرض ومات رحمة الله عليه ورضوانه، وكان المسقط في بعض نواحي حجّة بعد أن استوى على البلاد ودانت له القبائل في جميع اليمن ، وكان عليه السلام ميمون الحركة لم يلق كيداً ولا مكروهاً في أيام دولته أبداً – قدس الله روحه – .

أولاده: علي ، وأمه من غز ذمار من بني الأسد بن إبراهيم، وهو الذي تولى الأمر بعد والده وتغلب على جهاته ، ويلقب بالمنصور ، ومال إليه كثير من الشيعة، ومات بالطاعون سنة ٨٤٥هـ. **وأحمد** درج صغيراً، وأمه بنت السلطان عامر الظاهري.

وله عليه السلام منها ولد آخر اسمه [.....][2] ، وأمه بنت السلطان بن عامر الظاهري.

ومن أولاده **الحسن** ، وأمه بنت السلطان بن عامر الظاهري.

ولعلي ولد اسمه **محمد** ، ولي الخلافة بعده وتلقب بالناصر ، لم يعش بعد ذلك إلا مدة قليلة دون شهرين ومات في الطاعون المذكور، وانقطع بموته عقب الإمام علي بن محمد وذريته من الذكور.

---

[1] أظن هذا من بقية ترجمة الإمام المهدي لدين الله صلاح الدين محمد بن علي – قدس الله روحه – ولم أدر كم قدر الساقط ، ولكن قد تركنا ثلاث صفحات خالية رجاء أن نعثر على بقية ورثة منصور بن مفضل بن الإمام يوسف، فليعلم. محمد بن الحسن العجري – عفى الله عنه – . اهـ من الهامش.

[2] ما بين معقوفين لم يذكر الاسم.

أولاد الحسن بن علي بن منصور بن يحيى:

المرتضى ، وأبو طالب بن حسن.

وللمرتضى محمد بن المرتضى، وعلي والحسن والحسين وصلاح وإسماعيل.

ولأبي طالب: علي بن أبي طالب.

ولعلي الحسين ولا عقب له. **ولمحمد** بن المرتضى إبراهيم . **ولإبراهيم** إسماعيل . **ولإسماعيل** أربعة . **ولصلاح** بن المرتضى **محمد** بن صلاح **، ولمحمد** يوسف، **وليوسف** محمد الذي دعا في شعبان سنة تسع وسبعين وثماني مائة ، وخرج من صنعاء إلى ثلا، ولم يلتفت أحد من أهل العلم والفضل إليه، ولا عول عليه، وانقطع عقبه . وصلاح بن يوسف أخو محمد المذكور بقي له عقب.

أولاد مفضل بن منصور بن مفضل الكبير بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى بن الناصر بن الهادي إلى الحق عليه السلام .

لمفضل بن منصور ، **المرتضى** بن مفضل، **وللمرتضى** ثلاثة **أحمد ومطهر ويوسف.** فلأحمد المرتضى والهادي، **للمرتضى** ثلاثة يحيى وقاسم ، والثالث لا عقب له، **فليحيى بن المرتضى** بن أحمد بن المرتضى بن المفضل ولدان الهادي وأحمد.

(الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى عليه السلام)

وأحمد هذا هو الإمام الكبير والعالم الشهير المهدي لدين الله ، صاحب التصانيف المشهورة النافعة، كـ(البحر)، و(الأزهار) وغيرهما، **وتوفى** بالظفير

في حجة في شهر صفر سنة أربعين وثماني مائة، وله ولدان **الحسن**، مات ولا عقب له ، **وشمس الدين** وهو من وجوه السادة وله أولاد.

والهادي بن يحيى مات ولا عقب له، وكان عالماً فاضلاً.

ولقاسم بن المرتضى ولدان عز الدين وآخر .

وللهادي ولدان داود وإبراهيم.

مطهر بن المرتضى بن مفضل، له محمد بن المطهر والمرتضى. **ولمحمد** الهادي، وللهادي ولد اسمه الهادي. **وللمرتضى** بن مطهر محمد بن المرتضى، وله علي بن المرتضى. **وليوسف** بن المرتضى بن مفضل ، قاسم بن يوسف، **وله ثلاثة** المهدي **وأحمد ويحيى. فيحيى** لا عقب له، **وللمهدي** ولدان محمد وعلي. **ولأحمد** ولد.

العفيف

كان معاضداً للإمام المنصور بالله، كان يكنى المنتصر بالله ، توفى في صفر سنة ستمائة في هجرة وقش، **وهو محمد بن المفضل الكبير** بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور بن أحمد الناصر بن الإمام الهادي إلى الحق عليه السلام

له من العقب منصور بن العفيف.

أولاد منصور بن العفيف **مفضل** توفى سنة ٦٨٣هـ، كان مع الإمام إبراهيم بن تاج الدين، **ويحيى والعفيف**، فأولاد مفضل خمسة، **محمد** ولا عقب له، **ومنصور** أيضاً لا عقب له، قتل في تنعم مع الإمام المطهر، **والمرتضى وأحمد**

وإبراهيم.

فالمرتضى من علماء أهل البيت ، توفى بشظب سنة ٧٣٢هـ، له من الأولاد **محمد وعلي** . ولمحمد ثلاثة **أحمد والهادي والمرتضى،** ولأحمد **محمد بن أحمد،** وهو وزير المنصور علي بن صلاح، وله ولد اسمه **إبراهيم،** ولإبراهيم ولدان **الهادي ومحمد،** الهادي بن محمد بن المرتضى له ولدان **قاسم وصلاح** لا عقب لهما، ولأخيه المرتضى **محمد،** توفى في هجرة وقش سنة أربع وثمانين وسبعمائة، وعلي بن المرتضى له من الأولاد **محمد وإبراهيم وقاسم والمهدي والمرتضى وأحمد ويحيى.** محمد وقاسم والمرتضى وأحمد لا عقب لهم. يحيى بن علي له ولد اسمه **الهادي** ، وللهادي **عبد الله والمرتضى ومحمد ،** ولعبد الله **الهادي والناصر ،** ولمحمد ولد، وهم بشظب. إبراهيم بن علي بن المرتضى له ثلاثة **الهادي بن إبراهيم** وكان عالماً فصحياً، وله من الولد **عبد الله والمرتضى،** وأمهما مهدية بنت القاضي العلامة فخر الدين عبد الله بن الحسن الدواري.

ولعبد الله بن الهادي **السيد الجليل العالم النبيل عز الدين محمد بن عبد الله بن الهادي ، ويحيى ، وعلي ،** فيحيى وعلي ماتا في الفنا سنة أربعين وثماني مائة.

ولمحمد بن عبد الله **السيد العلامة المحقق المدقق صارم الدين إبراهيم بن محمد، وعبد الله،** ولإبراهيم ثلاثة أولاد **الهادي** العلامة الشهير طالب للعلم مستفيد مفيد ، **ومحمد وأحمد ،** ومحمد بن إبراهيم كان عالماً مبرزاً لا سيما في فن

الحديث ، وله تصانيف كثيرة وعلوم[1] شهيرة ، وله ديوان شعر كبير محتوى على حكم وفصاحة رائقة، وقال بإمامة الإمام الهادي علي بن المؤيد عليه السلام ، ووصل إليه إلى هجرة فللّة ، وله شعر إليه ورسالة ، ومن شعره:

فلــو شــئت أبكيــت العيــون رقائقــا

إلى قوله:

ولكننـــي أصـــبحت لله طالبـــاً وأصـبحن منـي الترهـات طوالقـا

ولم يقل بإمامة الإمام المهدي أحمد بن يحيى عليه السلام.

وللإمام شرف الدين عليه السلام مقالات في (شرح خطبة الأثمار) لعدم قوله بإمامة جده عليه السلام ، أخبرني بذلك السيد العلامة الحسن بن أمير المؤمنين المنصور بالله القاسم بن محمد عليه السلام بصعدة في سنة ١٠٣٦ هـ.

ولمحمد بن إبراهيم ولد اسمه **مطهر وإبراهيم وعبد الله،** وكان عبد الله عالماً فاضلاً ، مات هو ووالده العالم الرباني – رحمهما الله تعالى – في سنة أربعين وثماني مائة ، وانقطعت ذريته.

أحمد بن مفضل له ثلاثة **مطهر**، وهو في هجرة وقش هو وأولاده، ومات بهجرة اللحم من بلاد بني شهاب، وقد انقطعت ذريته، **ومحمد** ومات قتلاً، وكان من البلغاء. **ولمطهر: محمد** درج صغيراً، **ويحيى، ومفضل وأحمد ومحمد.**

---

[1] من هنا إلى قوله : ((في سنة ١٠٣٦ هـ)) منقول على خط السيد داود (بن) الهادي رحمه الله ، وليس من الأصل فليعم. تمت، محمد بن الحسن العجري – عفى الله عنه – . اهـ من الهامش، وما بين قوسين (بن) مكررة في في هامش المخطوطة.

ولإبراهيم **قاسم ومحمد** ، ولقاسم ولد اسمه **المهدي**، ولمحمد ثلاثة **المهدي** ، **وعلي** درج، **والهادي**.

إبراهيم بن مفضل عالم وزير للإمام محمد بن المطهر، وتوفى بشظب سنة ٧٣٧هـ، وأعقب **قاسما والمهدي ومحمداً**، فلقاسم **إبراهيم** لا عقب له، وكذلك **المهدي** محمد بن إبراهيم له من الأولاد **أحمد**، ولأحمد **محمد وقاسم والمهدي**.

أولاد العفيف بن منصور بن العفيف بن مفضل:

علي وأحمد وحسن ، فعلي لا عقب له، ولأحمد بن العفيف أولاد هم أهل الرجاء في الشرف، ولحسن **محمد وعبد الله وعلي**، ولمحمد **علي ويحيى**، ولعبد الله **محمد** لا عقب له، **وعلي**، ولعلي ولدان **إبراهيم والمهدي**.

هؤلاء أولاد العفيف بن مفضل ، تم ذلك .

وللعفيف[1] ابن المفضل العفيف الشهير الكبير محمد بن مفضل في زمان الإمام المنصور بالله ، المكنى المنتصر بالله، وله ولد شهير عالم كبير هو **الأمير علي بن العفيف بن المفضل** ، كان من أنصار الإمام الحسن بن بدر الدين، وله كتاب يسمى (السراج الوقاد في فضائل الجهاد) صنَّفه في مدَّة الحسن بن بدر الدين ، يحث على نصرته بعد قتل الإمام أحمد بن الحسين، وذكره الإمام الحسن بن بدر الدين في قصيدة له التي وجهها عز الدين بن محمد شمس الدين ابن المنصور ،

[1] من هنا إلى قوله :((لا أعلم له ذرية ، والله أعلم)) ليس من الأصل؛ بل ملخص بخط السيد علي بن داود بن الهادي – رحمه الله – والله أعلم ، تمت ، محمد بن الحسن العجري – عفى الله عنه –.

واحتج به وعده من كبار العلماء[1] هو وابن أخيه مفضل بن منصور جد السادة أهل القطيع ، وأظنه منقطع الذرية – أعني علي بن العفيف المذكور – لا أعلم له ذرية ، والله أعلم، انتهى.

هذا نسب أولاد المطهر بن علي بن الناصر أحمد بن الهادي إلى الحق عليه السلام ، وجدت ذلك في موضعين بخطه – قدس الله روحه – فرأيت أن أنقله أجمع؛ لأنه لايعرى عن فائدة.

قال: أتاني كتاب السيد الواثق بالله المطهر بن الإمام المهدي لدين الله أمير المؤمنين محمد بن المطهر فنقلته:

المطهر بن علي بن الناصر بن الهادي ، وكان يلقب بالمظفر بالله، وله من التصانيف كتاب (الإرشاد) تخريجاً على مذهب جده الهادي عليه السلام ، وكان بالغاً في العلم والفصاحة، أمه خديجة بنت المرتضى لدين الله عليه السلام.

له من الولد: القاسم درج صغيراً، وأمه بنت الإمام القاسم بن علي، **ومحمد** ، وأمه بنت الإمام القاسم العياني ، كان أعلم أهل زمانه، وصالح للإمامة.

لمحمد بن المطهر بن علي من الولد **المطهر وسليمان،** وأمهما الشريفة حسينة بنت سليمان بن القاسم عليه السلام ، **ويحيى وآخر وعبد الله .**

سليمان بن محمد كان صالحاً للإمامة من عباد الله الصالحين، **له من الولد**

---

[1] في المخطوطة: (من كبار من العلماء) بزيادة (من).

الإمام المتوكل على الله أمير المؤمنين أحمد بن سليمان، وأمه الشريفة مليكة بنت عبد الله بن القاسم القاسمي، **ويحيى بن سليمان، وعبد الله بن سليمان**. ليحيى بن سليمان **المختار**، ولمختار **يحيى**.

أولاد الإمام المتوكل على الله عليه السلام: المطهر ويحيى وسليمان ومحمد وفليتة ومحسن .

المطهر، أمه بنت سليمان بن جعفر القاسمي ، مات بصنعاء .**يحيى بن الإمام** ، أمه نعيمة من سنحان قتله بنو حمزة في دولة الإمام (المنصور)[1] بالله. **سليمان بن الإمام**، كان عالماً . **محمد بن الإمام** هو الذي خرّب أثافت بثأر أخيه. **فليته بن الإمام ، ومحسن**، أمهما بنت السلطان فليتة ، وبلغا الصلاح للإمامة ، نزلا تهامة لغرضٍ قتلا – رحمة الله عليهما – . **عبد الله بن سليمان** بن محمد بن المطهر أخو الإمام له من الولد **محمد ويحيى ،** وأولادهما بهجرة الذيلة.

المطهر بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر عليه السلام:

له من الولد: محمد، وأولاده بعصافر، وفيهم الأمير **يحيى بن محمد العصافري**، وبأيديهم بئر **آل مطهر بضيعة الهادي** عليه السلام بصعدة سنة أربع وثمانين وثماني مائة.

وعلي والقاسم وجعفر والحسين بن المطهر بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر عليه السلام .

---

[1] ما بين قوسين رمز لها بالرمز: (ص).

علي بن المطهر له من الولد **عبد الله،** ولعبد الله **محمد ،** وأولاده في المدايرِ بظليمة.

جعفر بن المطهر بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر عليه السلام ، له من الولد **حسين بن جعفر،** ولحسين **أحمد بن الحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن الحسين،** ديارهم في مسلت.

الحسين بن المطهر بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر عليه السلام، له من الولد **علي ،** وأولاده الذين في برواس ، وبرواس في بني معمر.

القاسم بن المطهر بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر عليه السلام ، أمه من بني الضحَّاك من خيوان، له **المطهر بن القاسم،** وأم المطهر من بني العرا. ولمطهر بن القاسم **المرتضى** ، وأمه الشريفة معافاة بنت الإمام الحسن بن محمد. وللمرتضى **يحيى ويوسف** ، أم يحيى الشريفة حسنة بنت حسين بن جعفر، وكان يحيى هذا عالماً مجتهداً كثير العبادة. يحيى بن المرتضى له من الولد **الإمام المتوكل على الله المطهر بن يحيى** ، وأم الإمام الشريفة درة بنت الحسن بن البخبخ بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن المنتصر بالله محمد بن المختار بن الناصر بن الهادي إلى الحق عليه السلام . وليحيى – أيضاً – **أحمد** درج صغيراً، **وقاسم** درج أيضاً، **ومحمد،** أمه بنت المطهر بن الإمام أحمد بن سليمان، وكان يلقب بالمعتز بالله، استشهد بين يدي أخيه المتوكل عليه السلام في جبل بيش ، **وأبو الفضائل،** ولأبي الفضائل **المطهر وعبد الله ،** لا عقب لهما.

الإمام المتوكل على الله المطهر بن يحيى بن المرتضى[1]، له من الولد **الإمام المهدي لدين الله محمد بن المطهر عليه السلام**، أمه الشريفة من ذرية شيخ آل الرسول محمد بن عبد الله بن علي بن المطهر بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر عليه السلام .

وللإمام المطهر **الحسن وإبراهيم وأحمد وقاسم.** لإبراهيم بن الإمام المتوكل على الله عليه السلام **محمد**، ولمحمد **إدريس وعبد الله وعلي.** ولعلي **إدريس بن علي بن محمد** بن إبراهيم بن الإمام المتوكل على الله. **ولقاسم** محمد.

أولاد الإمام المهدي لدين الله محمد بن الإمام المطهر عليه السلام[2] : **المطهر وأحمد وقاسم وحسن**، وأمهم الشريفة المطهرة فاطمة بنت السيد الإمام محمد بن جعفر بن أبي هاشم الوهاسية. **وأحمد**، وأمه الشريفة زينب بنت أبي الفضائل بن يحيى – رحمة الله عليه – .

المطهر بن الإمام المهدي لدين (الله)[3] **محمد بن المتوكل على الله**[4]، هو من عيون أهل البيت عليهم السلام ، ومن العلماء المعتبرين ، صالحاً للإمامة ، فصيحاً شاعراً، وكان دعا للإمامة واعتزل بعد ذلك ، له من الولد **علي ومحمد ومحمد.**

علي بن المطهر بن الإمام المهدي، استشهد بصنعاء مع إمامنا الناصر لدين

---

[1] قبره بدوران حجة ، مشهور نفع الله به. تمت، اهـ من الهامش.

[2] وفاته بصنعاء ، وقُبر في العوسجة إلى جهة الجدار. تمت. اهـ من الهامش.

[3] ما بين قوسين ساقط من المخطوطة.

[4] قبر بالعوسجة بصنعاء بالجامع المقدس بعد أن دفن بذي مرمر وحمل إلى العوسجة، تمت. اهـ من الهامش.

الله قبل قيامه في دولة أبيه المهدي لدين الله ، ولعلي من الولد **صلاح**[1]، **والمنتصر**[2].

أحمد بن الإمام المهدي لدين الله عليه السلام ، **قاسم وداود ومحمد**، ولقاسم **المهدي**، ولداود **أحمد وعبد الله**.

أحمد بن الإمام المتوكل على الله المطهر بن يحيى، له من الولد **محمد الكبير** ، توفى لا عقب له، **وإبراهيم** ، قتل شهيداً بظليمة، **وعبد الله**، ولعبد الله **محمد بن عبد الله** بن أحمد بن المطهر . ولأحمد بن الإمام المتوكل على الله أيضاً **حسن ومحمد** قتلا في الحج، وله أيضاً **داود** ، ولداود **محمد وعلي** ، وله أيضاً **مطهر**، ولمطهر **أحمد**، وله – يعني أحمد بن المتوكل – **الناصر**[3]، وللناصر هذا **محمد بن الناصر** ، والناصر الذي ملك صنعاء وصعدة وذمار وكثير من البلاد ، وللناصر هذا **محمد وأحمد** وغيرهما، وولده هذا محمد[4] سيد نبيل وهو صاحب صنعاء الآن.

هذا ما ذكره السيد الواثق بالله المطهر بن الإمام محمد .

وذكر السيد – قدس الله روحه – في موضع آخر، قال:

وجدت بخط السيد العلامة عماد الدين يحيى بن الحسين – رحمه الله –

---

[1] مات بتعز العدنية. تمت، اهـ من الهامش.

[2] جد الأمراء بني المنتصر أهل ذروان الجعل ، قتله الباطنية أهل عران بالجعل من بلد يحصب سنة ست عشرة وثماني مائة. تمت، اهـ من الهامش.

[3] كان سيداً نبيلاً عالماً. تمت، اهـ من الهامش.

[4] وقبره بمسجد السيد الديلمي بصنعاء. تمت، اهـ من الهامش.

قال:

معرفة نسب بني المطهر، وهو المطهر بن علي بن الناصر بن الهادي إلى الحق عليه السلام ، **وذلك** أن علي بن الناصر تزوج من عمه المرتضى بن الهادي عليه السلام، بنته خديجة ، فحصل له منها ولده المطهر، تزوج بنت القاسم بن علي الإمام، جد الكافة من بني القاسم، وهي مليكة ابنة القاسم عليه السلام ، تزوج أمها من شهران بوادي ترج[1] من نزار الشام، وكان أخوها الأمير الكبير سليمان بن القاسم ، وصل بها من الشام من أخوالها شهران بعد موت أبيها الإمام القاسم ،ووصل بها إلى عيان من بلد سفيان، فلما علم المطهر بن علي بوصول أخيها بها إلى عيان، تقدم إليه المطهر بن علي فطلبها منه فزوجه إياها أخوها سليمان بن القاسم بعد أن خرج من صعدة، وكان سبب خروجه إلى خيوان خاف من صعدة بسبب ضيق حدث من إخوته ، وكان خيوان له موطناً إلى أن مات، وقيل: مات بذي جبلة من أرض السر، فحدث للمطهر من زوجته هذه ابنته خديجة وولده القاسم درج صغيراً، ثم حدث له ولد سماه محمد بن المطهر، وكان من أعلم أهل بيته ، وتثبت فيه الإمامة، ثم مات أبوه، وطلب محمد بن المطهر إلى خاله سليمان بن القاسم ابنته حسنة فزوجه إياها، فحدث له ولدان منها، الأكبر مطهر، والأصغر سليمان، فتزوج مطهر بعد موت أبيه امرأتين؛ أحدهما من أولاد القاسم من بني الحرازي، والثانية من بني الضحاك بخيوان من سلاطين، فحدث له من الشريفة ولدان، يسمى الأكبر منهما جعفر، وهو أبو الشريف حسين بن جعفر، أولاده علي بن حسين، ومحمد بن حسين، وأحمد

[1] وترج مسكن القاسم عليه السلام. تمت، اهـ من الهامش.

بن حسين، الذين هم في مسلت ، والأصغر منهما محمد بن المطهر، وأولاده بعصافر، ولمطهر من الضحاكية ثلاثة بنين الأكبر علي، وهو جد الشريف الأجل الكبير محمد بن عبد الله عليه السلام ، وهو حال هو وأولاده بأرض ظليمة بالمداير[1] من أرض العنسين، والثاني سماه قاسم بن مطهر ، وهو جد الشريف المرتضى بن مطهر، وهو وأولاده حلول بصعدة بدرب الأشراف في الحقل، والثالث الحسين بن المطهر ، جد أولاد علي بن الحسين بن المطهر، الذين هم ينزلون شرف بني معمر.

ثم إن سليمان بن محمد بن المطهر ، تزوج من بني القاسم امرأتين فحصل له من أحدهما ولد وهو .

قال السيد – قدس الله روحه – : هذا وجدته بخطه – رحمة الله عليه – .

وهذا سليمان هو أبو الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان، وأمه مليكة.

قال – قدس الله روحه – في موضع:

والإمام محمد بن المطهر هو محمد بن الإمام المتوكل على الله المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن محمد بن المطهر بن علي ، وأخوه سليمان بن محمد بن المطهر بن علي ، وسليمان أبو الإمام أحمد بن سليمان، وأخوه عبد الله بن سليمان.

العقب لعبد الله بن سليمان: الأمير علي بن الداعي، وعلي بن الداعي هو

[1] سادة المداير ينسبون إليه. تمت، اهـ من الهامش.

علي بن أحمد بن حسين بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر بن الهادي إلى الحق عليه السلام.

وذكر ابن الداعي هذا أن أولاد عبد الله بن سليمان إلى ثلاثين رجلاً.

وأما الإمام أحمد بن سليمان فكان له خمسة أولاد **يحيى ،** قتله الحمزيون[1] بظفار، واثنان قتلا في تهامة، واثنان لا عقب لهما.

هذا ما ذكره لي الأمير فخر الدين المطهر بن أمير المؤمنين محمد بن المطهر بن يحيى.

قال: ونحن يا أولاد المطهر بن محمد بن علي، معقبون من المطهر بن القاسم، عيال يوسف بن المطهر أخي المرتضى، وعيال يوسف منهم بقية في درب ظالم، ما أدري من بقي منهم الآن ، فالله المستعان.

ونحن يا آل المرتضى له **يحيى**[2]، وليحيى **الإمام المتوكل على الله المطهر، ومحمد بن يحيى** الشهيد بين يدي أخيه في جبل بيش ، مشهده مشهور مزور هناك. **وأبو الفضائل الحسن بن يحيى، والمطهر** عليه السلام **،** فله الذي لهم العقب **الإمام المهدي لدين الله محمد، وإبراهيم ، وأحمد ،** فبقي لإبراهيم أولاد ابنه **محمد،** ولأحمد العقب اليوم ابنان، **مطهر والناصر** من أولاد أولاده.

---

[1] وقال الراوي: ((إنه كان يقول: ما في بني حمزة غير عبد الله بن حمزة ، فشق على أولاده ذلك)) تمت، اهـ من الهامش.

[2] وفي هامش المخطوطة ما يلي: ((وللسيد الفاضل الزاهد المهدي بن قاسم بن الإمام بن الإمام المهدي لدين الله محمد بن المطهر بن يحيى بن المرتضى عليه السلام أولاد ، هكذا في الأم ، تمت عن هامش الأصل)). اهـ من الهامش.

قال الأمير مطهر: ووالدي له أخي واسمه **أحمد**، وله عقب ثلاثة .

قال: وأنا – فلله الحمد – ما بقي لي إلا ولدان لحي الولد الشهيد – يعني ابنه – واسمه **علي بن المطهر**، وهما **صلاح والمنتصر**، فصلاح أولاده في تعز العدنية من نحو سنة ثماني مائة. وأما المنتصر فأولاده كثير ، منهم **الأمير الكبير الشهير محمد، وعطيفة، وحسين، وهارون**، فأولاد محمد بن المنتصر **الأمير فخر الدين المطهر** يلقب نهشل، **وحمزة، ويحيى، والحسين؛** فلنهشل ثلاثة **إبراهيم والحسن وعلي**، ولحمزة **الحسن**، وللحسن **هارون**، وليحيى بن محمد **علي وأحمد** ، وأولاد عطيفة **المنتصر وعبد الله**، وللحسن ولد اسمه **أحمد** ، وللحسين بن محمد، **يحيى يعيش، والهادي سلف.**

نسب العصافري بصعدة

هو يحيى بن محمد بن أحمد بن جعفر بن مطهر بن محمد بن مطهر بن علي بن الناصر عليه السلام، له من الولد **أحمد ومطهر ومحمد**، فمحمد قتل في تهامة، وأحمد ومطهر باقيان الآن، أم أحمد فاطمة بنت سليمان اللكام. أحمد له من الولد **الحسن ، وصلاح بن أحمد** قتله الأمراء آل زيد، بالأمير الكبير عبد الله بن يحيى المعروف بعبد الله الخيل[1] سنة أربع وثمان مائة. ومطهر له ولد يقال له: **محمد** ولا عقب له، وأم مطهر فاطمة بنت هبة من آل المعالي، له من الولد[2]، وللحسن بن أحمد ولدان **هارون ومحمد.**

---

[1] قتل عبد الله الخيل سنة أربع وثماني مائة ، وقتل صلاح بن أحمد سنة خمس عشرة وثماني مائة. تمت، اهـ من الهامش.

[2] في المخطوطة كتبت فوقها عبارة: (كذا).

قال بعض العارقين: ترك السيد العلامة صلاح الدين نسب السادة آل أبي القاسم، وهم أقرب بيتاً إلى آل يوسف بن يحيى، ولا شك عند أهل المعرفة بأنساب أهل البيت أنهم من أولاد الهادي عليه السلام، وهي نسبة ظاهرة ؛ بل متواترة لمن له معرفة بعلم النسب غير قاصرة، وآل الهادي عليه السلام يزعمون أن كل من ليس له نصيب معلوم في ضيعة الهادي بصعدة فليس من أولاده ؛ لأنها عندهم كالنسب ، وهي دعوى أكثرية غالبة، والله أعلم. ولا شك أنهم بيت كبير ، وبالعلم الغزير شهير، فعدم ذكرهم غفلة أو خطأ.

قلت: وقد تقدَّم ذكر السيد محمد بن أبي القاسم وأولاده في ذكر نسب أولاد السيد يحيى بن الحسين ، استدعاه ذكر ابنه له ، فيُنظر فيه في ص١٣١ .

أولاد الإمام المرتضى لدين الله محمد بن الإمام الهادي إلى الحق عليه السلام

الذي نعلم من أولاد المرتضى آل الأعمش[1]، والأعمش علي بن أحمد بن أبي السعود بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن المهدي بن عبد الله بن المرتضى لدين الله محمد بن يحيى الهادي إلى الحق عليه السلام .

أعقب علي بن أحمد أربعة **جعفر ومحمد وأحمد،** ورابع عزب عني اسمه، فأعقب الأول جعفر **أحمد ويحيى،** وأعقب أحمد **علي وجعفر،** وأعقب علي **محمد بن علي** الملقب أبو شكري، وأعقب جعفر **أحمد ،** وأعقب أحمد **محمد ، والسيد**

---

[1] مسكنهم بصعدة ، ومنهم سادة كرام متقدمون وأهل علم ، وكتبهم شاهدة بذلك، ومنهم الآن السيد الأفضل شمس الدين بن الهادي الأعمش مدرس بصعدة في تاريخ هذا وهو سنة ١٠٦٨هـ. تمت عن هامش الأصل، أظنه بخط السيد علي بن داود بن الهادي – رحمه الله – اهـ من الهامش.

علي بن أحمد، وأعقب أحمد **علي ومحمد**، وأعقب يحيى بن جعفر بن علي الأعمش، **محمد بن جعفر بن يحيى، والهادي بن محمد بن علي بن يحيى**، الذي بقي لمحمد **جعفر بن يحيى** ما ذكرناه.

الثاني محمد بن علي الأعمش أعقب **أسعد**، وأسعد أعقب **يحيى ومطهر**، أعقب يحيى بن أسعد **مطهراً**، وأعقب مطهر **الهادي** الآن. مطهر بن أسعد أعقب ثلاثة **محمداً ويحيى وأحمد**، فمحمد لا عقب له، وأعقب أحمد **صلاحاً وداود**، فصلاح لا عقب له، وكان من العلماء الفضلاء . يحيى بن مطهر بن أسعد أعقب ثلاثة **محمد وعز الدين ومطهر**.

أولاد أسعد بن محمد بن علي الأعمش في ظفير بني حجاج بحجة.

الثالث أحمد بن علي الأعمش ، لا عقب له الآن.

الرابع من أولاد علي بن أحمد الأعمش، جد آل شقال الساكنين في العيلة، **وروى** لي هذا السيد علي بن أحمد بن جعفر ، قال: ومن أولاد المرتضى **أحمد بن قاسم** الملقب حيدرة، من آل المعالي، **ويحيى بن جعفر** أيضاً من أولاده. **رواه لنا** السيد جمال الدين علي بن أحمد بن جعفر، **ومحمد بن أحمد بن جعفر** بن أحمد بن جعفر بن علي الأعمش المذكور له عقب الآن، **صلاح بن محمد، وسليمان بن محمد بن أحمد** ، وللسيد علي بن أحمد **محمد وعبد الله**، ولعبد الله **يوسف و علي**، ولسليمان **صلاح ومهدي**، ولصلاح **مهدي بن صلاح** ، ولهم عيال الآن.

قال السيد – قدس الله روحه –: حسبي الله وحده ، وجدت بخط السيد العلامة عماد الدين يحيى بن الحسين – قدس الله روحه – **في أنساب بني حمزة، قال:**

معرفة نسب أولاد الأمير الفاضل العالم العامل **حمزة بن الإمام أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن** بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، صلوات الله عليهم أجمعين، **عشرة** وهم: **محمد وعلي وحسين ويحيى وجعفر وسليمان وإبراهيم والناصر وعبد الرحمن وعبد الله .**

لهم من الأولاد: محمد بن حمزة، أولاده في بيت نمر من حضور ، والأوباد في دسين وغربان.

الثاني: علي بن حمزة ، أولاده أولاد حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة بن أبي هاشم، وهم عيال (المنصور)[1] بالله ، وعيال يحيى بن حمزة، وعيال حسن بن حمزة، وعيال إبراهيم بن حمزة، وآل موسى بن داود بن علي ، وهم: سليمان بن موسى بن داود بن علي بن حمزة بن أبي هاشم، وبنو عمر هم في الشاحذية من مخلاف الطويلة، وأهل الأذفر من بلاد كحلان وناس في شظب.

الثالث : حسين بن حمزة، وهم آل وهاس، وهو وهاس بن أبي هاشم بن محمد بن حسين بن حمزة بن أبي هاشم، وعيال قاسم بن حسين ، وهم: علي بن قاسم بن حسين بن قاسم بن حسين بن حمزة بن أبي هاشم، وعيال أخيه عيال الصعر، وعيال صفي الدين، وهم: محمد بن إبراهيم بن محمد بن حسين بن حمزة بن أبي هاشم، ومحمد بن قاسم بن إبراهيم بن يحيى بن حسين بن حمزة بن أبي هاشم.

---

[1] ما بين قوسين رمز لها بالرمز: (ص).

الرابع : يحيى بن حمزة، أولاده توران بن قاسم بن محمد بن قاسم بن يحيى بن حمزة بن أبي هاشم، وأصحابه أهل ذيبين ، وناس في حضور بني عشب من كحلان .

الخامس: جعفر، وأولاده أهل سند، وهو هاس بن جعفر بن محمد بن جعفر بن حمزة بن أبي هاشم ، وأصحابه بالشاهل من بلد كحلان.

السادس: سليمان بن حمزة، وأولاده يزيد بن حمزة، وقرابته بالناقد من بلد الطويلة، وفي السيل بالظاهر ناس منهم.

السابع: إبراهيم بن حمزة، وأولاده شرف الدين ، مع صفي الدين، وهو قاسم بن إبراهيم في بيت الجالد.

الثامن: الناصر، أولاده الشريف علي بن قاسم في بيت عريف من بلد الطويلة بالباقر ، وبني عمران في جانب بني أبا النظر تحت جبل من الجشب.

التاسع: عبد الرحمن، أولاده التاسعين من بيت الجالد ومنهم السادة أهل شظب، وأهل غيل مغدي .

العاشر: عبد الله، لا عقب له.

ووصل كتاب السيد الفاضل العالم محمد بن سليمان الحمزي إلى حي السيد – قدس الله روحه – فوصل في كتابه قال:

حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم، كان أولاد حمزة – سلام الله عليهم – ثمانية، وأحدهم لا عقب له، وهو **عبد الله بن حمزة،** وأكبرهم سناً **محمد بن حمزة،** وعقبه في بلادنا وهو جدنا،

وجهات أولاده الجلب في بيت نمر، في غربي مجيب وهجر ومسيب وصبح والحلبة، وجد بني النمري في بلاد الطويلة، ومهضبان في بلاد بني إب.

ثم علي بن حمزة، وأولاده مشهورون ، والذي أعرف منهم بطنان، الإمام، وأخوه، أولاد حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة، وأولاد سليمان بن موسى بن داود بن علي بن حمزة وأنسابهم ومواضعهم ظاهره.

ثم حسين بن حمزة ، وأولاده وهم بنو وهاس ، والأمير محمد بن جعفر ، وبنو صفي الدين، وأظن – والله أعلم – أهل جاهلي ميتك والأعرام أعرام كحلان.

ثم يحيى بن حمزة، وأولاده أهل ذيبين، وقد صار منهم من يحل حجّة وحملان، وبني عشب.

ثم جعفر بن حمزة ، وأولاده أهل سيد فيما أظن، ووجه الظن أني شككت الآن في أهل سيد وأهل الجاهلي، فأحدهم من عيال حسين، والآخر من عيال جعفر، والتبس عليّ الآن، ومن عيال جعفر بنو الموفق، الذين يداوون الأعين، وأشراف بلاد بكر، وفي الحلبة أيضاً.

والناصر بن حمزة، وأولاده في بيت غريب في بلاد الطويلة.

والسيد عبد الله بن حمزة، في بلاد رحل في ذيبين، وناس في بلاد الطويلة لا أدري الآن إلى من ينتمون.

وعبد الرحمن بن حمزة ، في المشرق ، وهم أولاد التاسعين وأصحابهم ، هذا ما أعرف الآن.

نسب بني القاسم عليه السلام

قال السيد – رحمة الله عليه – : ووجدت بخط السيد عماد الدين ما لفظه:

حسبنا الله وحده ، وكتب يحيى بن حسين **هذا ما عرفنا به** السيد الفاضل الطاهر **إبراهيم بن يسر القاسمي** من نسب أولاد القاسم عليه السلام ، **فقال:** للقاسم عليه السلام ابنان **الحسين ومحمد،** فأولاد محمد بن القاسم **قاسم بن محمد ، وعبد الله بن محمد،** فأولاد القاسم بن محمد أهل جبل الحرام ، وهم بنو الحرازي، وأولاد عبد الله بن محمد اثنان **إسماعيل وعلي،** فأولاد إسماعيل **بنو العباس** في بلاد خولان، وفي الصالة في عيان، وفي المداعير من بلاد وادعة.

وأولاد علي بن عبد الله **الإمام القاسم بن علي** ، وأولاد الإمام القاسم بن علي أربعة **جعفر وسليمان والحسين وعلي،** فلجعفر أربعة أولاد **محمد وأحمد وعلي والقاسم،** فأولاد محمد و**أهل عيان شسمان** بالحيمة، **وأهل غربان** ، وأولاد أحمد بن جعفر **أشراف الحيرة** في عيان ، وفي حراز أيضاً.

(فصل):

وأعقب محمد بن جعفر بن الإمام القاسم بن علي خمسة أولاد وهم: **يعقوب بن محمد ،** جَدّ أهل الدرب بعيان، **وإسحاق بن محمد** ، وأولاده **شمسان** بالحيمة، **وعلي بن محمد** وأولاده الخيامات في غربان، **وإبراهيم بن محمد** وأولاده في غربان، **وحسين بن محمد** وأولاده في غربان المتبقي من ذرية حسين بن محمد **حسين بن جحاف.**

(حاشية):

قال بعض العارفين: أولاد محمد بن جعفر ستة ، الرئيس منهم **جعفر بن محمد** ، وكان له أولاد كثير، منهم **محمد بن جعفر**، وكان هذا محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر الإمام رئيس بني القاسم في عصره، وحالاً في شهارة نفسها، ويتولى حروب بن الصليحي ، ومن بقي منهم لمن أجابه من القبائل والشيعة، وأما جده محمد بن جعفر بن الإمام فهو وأخوه الشريف الفاضل أبو القاسم بن جعفر بن الإمام اللذان توليا حرب الأمير علي بن محمد الصليحي في آخر أيامه، وحط عليهما في الهُرابة من الظاهر ثم أسرهما ثم أطلقهما بعد مدة بشفاعة أبيهما جعفر بن الإمام متحصناً بشهارة من جبل الأهنوم ، فحط عليهم مرة أخرى هو وابن عمه الأمير أحمد بن المظفر ، فلم يظفر بطائل ، ورفع المحطة ، ثم حاربا المكرم وملكا عليه أكثر حصون البلاد بعد قتل الصليحي بتهامة، ثم كان جعفر الأمير بن محمد بن جعفر يحارب سبأ بن أحمد بن المظفر، ثم قتل قبل ذلك الشريف الفاضل أبو القاسم بن جعفر بن الإمام ، قتله أهل الجوف على غيل أحدثه[1] فقام أخوه الأمير محمد بن جعفر بثأره وحاربهم مدة، وكان الشريف الفاضل كاسمه عالماً ورعاً زاهداً في درجة الإمامة إلا أنه لم يدع لاعتقاده حياة عمه الحسين بن القاسم العياني ، وأنه حي لم يقتل ، وأنه المهدي المنتظر إلى نحو ذلك ، ومات الشريف الفاضل ، ولا عقب له، تمت منقولة لفظاً.

(فصل):

وأعقب أحمد بن جعفر بن الإمام القاسم أربعة **علي بن أحمد، ومحمد بن**

[1] وحمل إلى وادعة ، وقبر بالحصن – رحمة الله عليه ورضوانه – في مشهده، وعَمَرَهُ – أعني مشهده – الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم بن محمد عليه السلام ، وقرب أهله حوله أماكن عنده. تمت، اهـ من الهامش.

أحمد، وسبأ بن أحمد، وحسين بن أحمد، هؤلاء أولاد أحمد الملقب بالخطر.

ثم أولاد علي بن أحمد: آل حاتم، وآل فليتة ، وآل عيسى.

وأولاد محمد بن أحمد: آل عبد الله بن سبأ.

وأولاد سبأ بن الخطر: آل علي بن يحيى، ثم انقطع أولاد حسن بن أحمد، ثم آل حاتم، السيد عبد الله وأصحابه أولاد بشر، وأولاده محمد بن علي ، وأولاد محمد بن فليتة، وآل فليتة أولاد الأمير شكر بن علي ، وأولاد حاتم بن أحمد أهل السجن، أولاد علي بن محمد ، السيد إبراهيم بن بشر وأصحابه وعمه محفوظ بن جعفر صاحب قهرة يربوع، ومن أولاده علي بن حسن بن محفوظ .

(فصل):

وأما الحسين بن الإمام القاسم بن علي فإنه مات قطيعاً.

وأما سليمان بن الإمام القاسم عليه السلام فأولاده بخيوان بقرية الصفا ، وبالمصنعة بالسفايف في بلاد وادعة ببني عبيد.

قال بعض العارفين:

وأما علي بن القاسم فهو جد **السيد محمد بن إبراهيم،** وولده **علي بن محمد،** وقد انقطع أولاد علي بن القاسم ، وكان السيد محمد بن إبراهيم وولده صاحبي الولاية على مسجد القاسم بن علي بعيان، وانقرضت ذريتهم ، والله المستعان، انتهى.

ومن أولاد الحسن السبط عليه السلام: آل أبي الفتح.

قال بعض العارفين: وهم من **أولاد زيد بن الحسن** ، وهم متفرقون في جهات صنعاء، **فمنهم آل محمد بن سليمان بن مدافع** ، ومسكنهم الحليلة، **والداعي أحمد بن علي** داره في هجرة وقش، وعارض الإمام المهدي علي بن محمد، وكان مع الأشراف في العراقية ، وتوفى برغافة.

ومنهم أشراف الروضة بالسر ، وجدهم **علي بن أحمد** كان مشهوراً بالفضل غير منكور، والمكان والمحل، وصار أولاده الآن من جملة أهل السر.

ومنهم جماعة في الأبناء يقال لهم أولاد **السيد أحمد بن إبراهيم الحسني الفتحي.**

ومنهم جماعة في وعلان ، منهم **السيد الفاضل محمد بن يحيى**، له قراءة وتحصيل وفضل، ومات بحصن هران بسبب حمله على المسير إلى ثَمّ، وأزعجه على ترك الوطن ، وبني العمّر ، رحمه الله تعالى. انتهى كلامه[1].

---

[1] ومن السادة آل أبي الفتح المذكورين من ذرية الناصر لدين الله ناصر بن الحسن الديلمي، السادة الأجلاء المشهورون الكملاء السيد إبراهيم وأخوه الشهير سليمان ، وأخوهما محمد أولاد علي بن عبد الله بن إبراهيم من أشراف الطويلة وهجرة الديان من ناحية جبل بيش، وهم بيت مشاهير ، ولهم كمال وعلم ومناصرة للأئمة ، وصِيتٌ وذكر.

وممن ينسب إلى الإمام أبي الفتح الديلمي الأشراف أهل العطف بجبل رازح من بلاد خولان حي السيد محمد بن إبراهيم وأولاده الملقب أبو قناعة.

ومن ذرية الإمام المتوكل الداعي أحمد بن علي بن أبي الفتح ، المقبور في الصالة في مسجده المنسوب إليه. جاء له من الأولاد السيد الجليل الفاضل النبيل العابد في البكور والأصيل عز الدين محمد بن الإمام المذكور ، كان من أنصار الإمام علي بن المؤيد ، وكان يُحيي الليلة بركعتين يقرأ فيهما جميع القرآن. تمت عن خط السيد علي بن داود – رحمه الله – اهـ من الهامش.

(الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام)

ومن أولاد السبط الشهيد الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في اليمن

الإمام الأعظم عماد الإسلام والحُجّة على الأنام، فخر العصابة الزيدية، وذوآبة العترة النبوية، صدر الإسلام قدوة الفضلاء، علم أعلام العلماء، جوهرة كل أوان، ورمز إكليل علماء الشام واليمن، خليفة الله في أرضه، القائم بسنته وفرضه، المؤيد بذي العزَّة ، **أمير المؤمنين وسيد المسلمين يحيى بن حمزة بن علي** بن إبراهيم بن يوسف بن علي بن إبراهيم بن محمد بن إدريس بن جعفر بن علي بن محمد بن علي الرضي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب ، صلوات الله عليهم أجمعين.

أمه عليها السلام [....].

ولد سنة تسع وستين لثلاث إن بقين من صفر.

ودعا للإمامة سنة تسع وعشرين وسبعمائة.

وتوفى[1] سنة سبع وأربعين وسبعمائة ، أعز الله به الدين ، وأذل به الجبارين ، ويسر العدل في العالم ، صلوات الله عليه.

---

[1] بهران ثم قبر بمدينة ذمار في قبته المعروفة بالبركة ، وللإمام الواثق في القبة شعر بليغ مكتوب فيها :

كان عليه السلام النهاية في العلم، وموضوعاته معروفة وهي إلى سبعين مجلداً، ورسائله مشهورة، وهل تخفى الشمس الطالعة لذوي العقول الراجحة ؟.

أولاده عليه السلام: عبد الله ومحمد وأحمد وحسين، أمهم أم البركات بنت الفقيه العلامة محمد بن خليفة ، **وإدريس** ، أمه شريفة قاسمية، **والهادي**، وأمه فاطمة بنت الأمير محمد بن الهادي بن تاج الدين، **والمهدي** ، وأمه الشريفة الطاهرة مارية بنت زيد سراجية من أولاد الإمام سراج الدين: يحيى بن محمد، المقبور بصنعاء بمسجد الأجذم، وإليه **الإمام محمد بن علي الوشلي.**

عبد الله بن أمير المؤمنين، هو من عيون أهل البيت عليهم السلام، ومن العلماء المعتبرين، له من الأولاد **يحيى ،** وأمه فاطمة بنت حسين حسينية، **وداود وأحمد،** أمهما من بني حمزة من أهل ظفار، **يحيى بن عبد الله** له من الولد **عبد الله وإدريس ،** وأمهما تاجة بنت إدريس بن أمير المؤمنين.

محمد بن أمير المؤمنين، هو – أطال الله بقاه – نجم من نجوم آل محمد ،

نـــور النبـــوة والهـــدى المتهلـــل ... أرســـــى كلاكلـــــه ولم يتحـــــول

في قبـــة ضربـــت عـــلى خـــير الـــورى ... قـــــدراً وأشرف في الفخـــــار وأطـــــول

يحيـــى بـــن حمـــزة نـــور آل محمـــد ... لـــب اللبـــاب مـــن النبـــي المرســـل

شرفـــت ذمـــار بقـــبر يحيـــى مثـــل مـــا ... شرفـــــت مدينـــــة يثـــــرب بالمرســـــل

فلـــيهنَ أهـــل ذمـــار حُســـن جُـــواره ... فـــيما مـــضى وكـــذاك في المســـتقبل

تم بحمد الله ومنِّه ، (وكتب) ذلك الفقير إلى الله علي بن داود بن الهادي المؤيدي – ثبَّته الله – آمين. وكتب محمد بن الحسن العجري – عفى الله عنه –. اهـ من الهامش ، وما بين قوسين (وكتب) في هامش المخطوطة: (وك).

عالماً فاضلاً كرياً مسوداً، له من الولد **عبد الله (بن محمد بن أمير المؤمنين)**[1] **ويحيى وأحمد،** أمهم بنت الشيخ عبد الله من آل الرصاص.

عبد الله بن محمد بن أمير المؤمنين، كان من عيون الزيدية ، جامعاً للعلوم ، معروفاً بالزهد والتقى ، له من الولد **محمد وعلي،** وأمهما دنيا بنت عبد الله بن أمير المؤمنين.

ويحيى بن محمد بن أمير المؤمنين له من الولد: **أحمد بن محمد بن أمير المؤمنين،** له من الولد **حسين بن أمير المؤمنين، وأحمد بن أمير المؤمنين،** لا عقب لهما ، وكانا من الصالحين القانتين.

إدريس بن أمير المؤمنين، كان من أفضل أهل زمانه في الدين والعلم والخير، له من الولد **عبد الله ومحمد .**

عبد الله بن إدريس بن أمير المؤمنين له من الولد **محمد بن إدريس** بن أمير المؤمنين، له من الولد **أحمد بن محمد بن إدريس الأزرقي،** كان عالماً فاضلاً، ولا عقب له.

الهادي بن أمير المؤمنين، من أهل العلم والتقى والزهادة، له من الولد **محمد وأحمد وعبد الله وعلي ويحيى وصلاح ،** والدتهم الشريفة بدرة بنت أحمد بن صلاح بن الهادي بن أمير المؤمنين إبراهيم بن تاج الدين، **والحسن**

---

[1] ما بين قوسين زيادة من الحقير سبق قلم، وليس فيها خلل (إلا أنا) أحببنا التنبيه حفظاً للأمانة . تمت، محمد بن الحسن العجري – عفى الله عنه – . اهـ من الهامش. وما بين قوسين: (إلا أنا) تصويب من لدينا، ففي هامش المخطوطة: (إلانا).

والحسين، وأمهما من الشرف، **المهدي بن أمير المؤمنين،** من العلماء والفضلاء، له من الولد أربعة أولاد **عبد الله وإدريس ويحيى ومحمد.** فكان عبد الله عالماً كبيراً مُدرِّساً، وولده **يحيى،** مات هو ووالده في سنة أربعين وثماني مائة بالطّاعون في صنعاء ، ولا عقب لهما، وكذلك أخوه إدريس ويحيى. وأما محمد فله أولاد وعقب في خبان من بلاد بني قيس وبلاد مذحج.

ومن أولاد زيد بن علي عليه السلام في اليمن الأشراف آل المطهر

أولاد المطهر أربعة : محمد ويحيى وإبراهيم وقاسم، فلمحمد من الأولاد **أحمد،** ولأحمد **محمد ومطهر.**

وكان محمد من الصالحين صاحب علم وحلم ، متغيب لكتاب الله تعالى ، **توفى** بهجرة الصوفي بيناع. **وابنه أحمد** حذا حذوه في العلم والحلم والدين والكرم، وكان يسكن قريباً من الهجرة المذكورة، **وبها توفى،** وقبره معروف وولده باقيان إلى الآن ، سالكان مسلك آبائهما .

وليحيى بن مطهر من الأولاد أربعة **أحمد ومحمد ومطهر وعلي،** كلهم سلكوا مسالك آبائهم الطاهرين، ولم يعقب منهم إلا أحمد، وله ولد اسمه **الحسن،** ومسكنه في هجرة بيت حصينة في حضور ، وقد له من الأولاد خمسة.

ولمطهر بين يحيى ولد اسمه **إبراهيم،** ولإبراهيم بن المطهر الأعلى ولدان **قاسم ومطهر،** فمطهر استشهد في حراز في العناية بين يدي الإمام المهدي لدين الله، وذلك في شهر جمادى الآخرة من شهور سنة خمس وأربعين وسبعمائة، وليس له من الذكور شيء، **وقاسم ومطهر** أمهما الشريفة الطاهرة بنت علي بن منصور بن مفضل عمة الإمام المهدي.

ولقاسم من الأولاد أربعة **يحيى الشهيد،** استشهد على باب صنعاء، ثم استشهد **الأمير جمال الدين علي بن المطهر** بن أمير المؤمنين، وذلك يوم السبت رابع من شوال من شهور سنة سبعين أو إحدى وسبعين وسبعمائة.

ولقاسم أيضاً من الأولاد **محمد وإبراهيم وعبد الله،** أمهم الشريفة الطاهرة عاتكة بنت أمير المؤمنين محمد بن المطهر.

ولقاسم بن المطهر الأعلى من الأولاد ثلاثة؛ منهم **السيد الإمام شمس الدنيا والدين أحمد بن القاسم،** توفى إلى رحمة الله قبل أن يتزوج ، وكان يقرأ إحدى عشر دولا في أحد عشر فَنّاً ، تغيِّب كتاب الله في ستة وعشرين يوماً من رمضان ، وفضله أشهر من الشمس ، نفع الله ببركاته . **قبره** في هجرة بيت حصينة ، **وقبر والده** ووالدته وهي الشريفة الطاهرة سكينة بنت علي بن أبي الفتح، أخت الإمام أحمد بن أبي الفتح.

وقام بعده أخوه **المهدي بن قاسم** فحذا حذوه في العلم والدين وبلغ في علم الفروع والأصول مبلغاً عظيماً، **وتوفى** – رحمه الله – في صنعاء، **ومشهده** على باب اليمن بصنعاء ، معروف مشهور.

وأخوهما محمد بن قاسم، أمه أخت أم أخويه مريم بنت علي بن أبي الفتح، توفى وله ولد اسمه **أحمد** ، وهو ساكن مع أخواله، وهم بنو عم أبيه أولاد محمد بن المطهر بيناع.

والمهدي مسكنه في التحاف ببلاد سنحان، وعاد ولده الصغير **أحمد بن المهدي** فيها مع والدته الشريفة الطاهرة دنيا بنت الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة.

وللمهدي: يحيى بن المهدي[1] الزاهد العابد ، المشهور المشكور المذكور بالعبادة، نفع الله ببركاته، مسكنه الآن في حدة ببلاد بني شهاب.

وأخوهما إدريس بن المهدي، توفي في ذمار ، وقبره وقبر خاله أحمد بن يحيى ابن حمزة وجدته تحت هران المحروس.

وليحيى بن المهدي: عبد الله والمهدي والهادي.

فعبد الله هو السيد صلاح الدين ، العالم الشهير ، والفاضل الكبير ، درس في العلوم بعد الفنا سنة أربعين وثماني مائة نحواً من ثلاث وثلاثين سنة، وقبلها نحواً من نيف وعشرين سنة، **وتوفى** سنة ثلاث وسبعين وثماني مائة، وكان مجتهد زمانه، وعالم أوانه. له ولدان **محمد ،** توفى سنة أربعين بالطاعون، ومات (**علي**) سنة ست وخمسين وثماني مائة في حياة والده . وله أيضاً **محمد وعلي** باقيان بعد والدهما.

وأما أخواه الهادي والمهدي فماتا بالطاعون سنة أربعين وثماني مائة. وللهادي **محمد،** مات سنة ٨٨٥هـ، وله ولدان باقيان. والمهدي لا عقب له. وأما أحمد بن المهدي فله ولدان **أحمد والمهدي،** وليحيى ولد اسمه **الهادي،** وللمهدي ولد اسمه **أحمد.**

ويحيى بن المطهر الأعلى ، توفى بحصن يناع من مغارب صنعاء ، وقبره فيه .

---

[1] هو صاحب (الوسائل العظمى)، و(صلة الإخوان) وغيرهما. تمت، اهـ من الهامش.

وإبراهيم بن المطهر الأعلى، توفى في بلاد النمري في الحلب، وقبره هنالك مشهور. **ووالدهم المطهر** – قدس الله روحه – توفى في هجرة وقش ، وقبره بها معروف.

وأخو السيد المطهر بن أحمد ، **يحيى بن أحمد**، وهو الأكبر ، له من الأولاد **أحمد** ، ولأحمد من الأولاد ثلاثة **يحيى وقاسم ومحمد**. فيحيى توفي ولا عقب له، ولقاسم ثلاثة **محمد ومطهر وعبد الله**، ومسكنهم في شق حضور ، وهو مسكن آبائهم وأجدادهم، **وكان يحيى بن أحمد** من العلماء المبرزين في وقت الإمام أحمد بن الحسين عليه السلام ، **ويحيى ومطهر** هما أبناء أحمد بن أبي طالب بن الحسن بن يحيى بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسين بن محمد بن القاسم، المقبور في سحر من بلاد سنحان، مشهده فيها معروف، وهو القاسم بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وأم يحيى ومطهر ابني أحمد بن أبي طالب الشريفة الطاهرة مريم بنت يحيى بن مفضل بن الحجاج، أخوها الأمير قاسم بن يحيى بن المفضل ، لا عقب له.

ومن أولاد زيد بن علي جَماعة في بيت نعامة من بلاد بني شهاب، وفي هجرة خمل في بلاد بني شهاب، وفي صنعاء، وهم أولاد **الحسن بن يحيى بن القاسم**، وفي خربة جهران، وفي هجرة أوزل بوادي عهاب ، وفي مُقرى، وأظن أنهم من أولاد **الحسين بن القاسم** ، المقبور في عدني جامع ذمار.

قال السيد الشريف قاسم بن إبراهيم[1]:

---

[1] المقبور في جامع ذمار الكلام فيه، تمت. اهـ من الهامش.

ومسكن قاسم بن إبراهيم – يعني نفسه – وأخيه المطهر الشهيد، في وادي بلاحا من بلاد الأعروش بمشارق صنعاء. **قال:** هذا ما أعرف ، والله أعلم.

والمقبور في عدني جامع ذمار المذكور آنفاً **هو الحسين بن القاسم** بن الحسين بن محمد بن القاسم بن يحيى بن الحسين بن الحسن بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، **توفى** يوم الأربعاء لست وعشرون ليلة خلت من محرم سنة أربع وتسعين وثلاثمائة سنة ، **قيل:** قتله الإمام المهدي الحسين بن القاسم بن علي العياني؛ لأنه نازعه الأمر وخالف عليه.

وقال بعض العارفين: هذا المقبور في جامع ذمار يسمى الحسين بن القاسم الزيدي، ويذكر كثير من الناس أنه عارض الإمام الحسين بن القاسم العياني في الإمامة ، فقتله في الهان وحمله شيعته إلى ذمار ودفن في جامعها ، والتواريخ شاهدة بغير ذلك ؛ **وهو أن القاسم** بن الحسين الزيدي كان سيداً رئيساً كبيراً ذا مملكة لذمار، وبلاد مذحج إلى جهران والهان، وأنه كان يملك صنعاء وبلادها أكثر الأحوال، وكان يقود عساكر بلاد مذحج بكثرة فيبلغ بهم إلى ما يريد، وتارة يسالمه ابن أبي الفتوح الأموي صاحب مشارق صنعاء، وبلاد خولان ، وآل الضحاك أهل ريدة، وبنو مروان ، كان لهم في صنعاء رائحة وهم يستولون على أكثر بلاد الهان ، وحصن أشيح وما والاه من النواحي، وكانت صنعاء وأعمالها كالخرقة الحمراء بين الآخذي لها في كل سنة أو شهر سلطان غالب عليهَا، حتى ضعف أهلها وأسجعوا إلى كل صقع ، وتوالى عليهَا الحروب وقلة العمارة في كمال أربعمائة من الهجرة حتى انتهى عدد دورها إلى

نحو نيف وألف دار فقط، بعد أن كانت دورهَا في كمال المائتين من الهجرة في زمن هارون وابنه المأمون، نحواً من مائة ألف دار وعشرين ألف دار.

فلما وصل الإمام القاسم بن علي العياني في نحو من سنة نيف وسبعين وثلاثمائة من ترج من بلاد خثعم، وكان إماماً عالماً فاضلاً حسن السيرة إلى صعدة والظاهر ونواحيها باستدعاء أهل البلاد له لمّا شقت سيرة الإمام يوسف الداعي بن الإمام يحيى المنصور بن الإمام الناصر أحمد بن الهادي إلى الحق، وكان شديد الوطأة ، يعامل الناس على قدر ما هم عليه من البغي والظلم والفسوق. فلما وصل الإمام القاسم بن علي أقبل عليه أهل النواحي والشيعة واعتقدوا إمامته ، ورفضوا إمامة الداعي ، فبقي الداعي قليل الأتباع تارة في حوث وتارة في صعدة بعد أن كان قد غزا صنعاء غزوات ودخلها مرات ، وقاد إليها العساكر الجمَّة إلى نحو الألف الفارس، وملك أكثر البلاد.

وكان القاسم بن الحسين الزيدي من جملة من أقبل إلى القاسم العياني وسالمه وعاضده وناصره ، فولاَّه القاسم العياني من نقيل عجيب إلى عدن، فبقي على ذلك مدة من الزمان، ثم جرى الخلاف بينهما بعد ذلك ، وتغلب القاسم الزيدي على أكثر البلاد، وحبس أولاد القاسم عليه السلام جعفر والحسين وغيرهما، وأمر بهم من صنعاء إلى بيت حنبص ، فسكن الإمام القاسم عليه السلام ، ولم ينزعج ولا راجعه في ذلك بشيءٍ ، فأخرجهم القاسم بعد ذلك على أحسن حال، وأمر بهم إلى والدهم، وبعد ذلك توفى القاسم عليه السلام في رمضان سنة سبع وثمانين وثلاثمائة بصعدة، فتنفس الإمام الداعي بعد ذلك ، وكان في نحو من سنة أربعمائة من الهجرة ، دعا الإمام الحسين بن القاسم العياني ، وكان غريز

العلم ، صغير السن، وزعم أنه المهدي المنتظر الذي بشر النبي ﷺ به، فافتتن الناس به ، وأقبلوا إليه مهرعين ، فزعم أنه أفضل من الأنبياء، وأن كلامه ومصنفاته ورسائله أفضل من القرآن ، وأبهر في ظهور المعنى ، وقطع كلام الخصم ، فنفر الناس عنه ، فجار على الناس في صنعاء وغيرها ، وطلب منهم الأخماس في كل شيءٍ من الحلية والأموال حتى في العبيد والإماء، والثلث في سائر الأشياء من الحقوق وغيرها ، فمن ساعده إلى ذلك وإلا حكم عليه بحكم اليهود ، وضرب الجزية وسلب السلاح والكراع ، ومن تعزز عن ذلك قتله أو صلبه أو حبسه، أو نحو ذلك ، فلحق الناس في أيامه من المحن ما لا يعلمه إلاَّ الله ، حتى أنه وصلته رسالة من الإمام الداعي في هذا المعنى ، فجوَّب عليه أقبح جواب، وسبه أعظم السب، وسمَّاه الزنيم الأبتر ، إلى نحو ذلك .

وقد حمله أكثر الشيعة على عروض نقصان العقل في اعتقاداته وأفعاله وأحواله[1]، واتسع الخرق بينه وبين القاسم الزيدي ، فكانت بينهما حروب.

ثم جاء القاسم الزيدي بجنود كثيرة من بلاد مذحج، ودخل صنعاء وملكها فجمع الحسين بن القاسم العياني جميع القبائل من الأبواب ، والظاهر، والمشرق، ومأرب ، والجوف، وجميع البلاد ، ولم يعدهم بجامكية ولا إرصاد ؛ وإنما وعدهم بالإباحة لأموال الناس وسلبهم، فسارع إليه الناس ، ووصل إلى صنعاء في عساكر جرارة كالسيول المنهمرة، فَتَصَافَّ هو والقاسم الزيدي بكرة عند طلوع الشمس لثمان بقين من صفر سنة ثلاث وأربعمائة، في جبل صنعاء،

[1] في المخطوطة كتبت فوقها عبارة: (بت).

ووقع القتال، واشتد القتام، حتى دخلها من ناحية القطيع عند الزوال وملك المدينة، وانهزم القاسم الزيدي إلى ناحية الفج، وسائر الجنود والرؤساء انهزموا في كل مذهب، وتشتتوا تحت كل كوكب، بعد أن قتل منهم خلق لا يحصى عددهم في جبل صنعاء، وفي جنب القطيع ، وفي حال الانهزام، ولحقت الخيل القاسم الزيدي – وهو منهزم – نحو الفج حتى أدركوه ، فطُعن وصُرع وقُتل عند أذان الظهر، وأمر الحسين بن القاسم أن تطأ الخيل جثة القاسم الزيدي المقتول وسائر القتلى بسنابكها حتى مزقتهم في التراب كل ممزق.

وقد كان قبل ذلك أمر القاسم الزيدي ابناً له يُسمَّى **محمداً**، كان سيداً عالماً فاضلاً أن يدعي الإمامة ويعارض الحسين بن القاسم ، فلما وصلت دعوته إلى الحسين أجابها بالمخاصمة واللعن والشتم والكلام القبيح.

ووصل من صعدة بأن الإمام يوسف الداعي توفى ذلك اليوم بعينه، ودانت البلاد للحسين بن القاسم العياني ، ثم بعد سنة ثار عليه أهل ريدة آل الضحاك ، وأهل النوب، وجميع همدان وأكثر أهل البلاد، فجمع الحسين جموعاً كثيرة من الجوف ومأرب ، والتقوا بذي عرار عند باب ريدة، رابع صفر سنة أربع وأربعمائة ، فجعل الحسين يحمل بنفسه مرات كثيرة حتى احتوشوه وقتلوه بذي عرار ، قتله رجل من بني ربيح – رحمه الله ورضي عنه – فزعمت شيعته وقرابته وجُهال الشيعة أنه لم يقتل وأنه (حي)[1] منتظر ، وشاع هذا الاعتقاد الباطل في الناس، (وبقي في جهال الشيعة)[2] نحواً من ثلاثمائة سنة إلى نحو من

---

[1] ما بين قوسين مكررة في المخطوطة.

[2]. في الأصل: وفي جهالى.

سبعمائة من الهجرة، واضمحل وقلَّ وتلاشى وقد بقي منه بقية في جهال من الناس وفي عوام الشيعة وغيرهم في الخيام ونواحيها ومغارب صنعاء. **وقبره** قد برز بعد ذلك وظهر في ذي عرار[1] على نحو من رأس الثماني مائة. **فصح الآن** أن المقبور في جامع ذمار هو الحسين بن القاسم الزيدي، يكون إما أباً للقاسم الزيدي؛ لأن تاريخ وفاته في سنة أربع وتسعين وثلاثمائة ، أو ابناً له ، فكل هذا منقول بالمعنى ، والتاريخ المحقق من كتاب (تاريخ صنعاء) فليعلم ذلك من وقف عليه ، والله أعلم.

انتهى ما رقمه كاتب حي الإمام عز الدين عليه السلام الفقيه عبد القادر بن حسين الذماري – رحمه الله تعالى – .

وإلى هنا انتهى المشجر العظيم، والحمد لله ربِّ العالمين، وكان الفراغ من نساخته يوم الجمعة ٢٤ شهر ربيع آخر سنة ١٣٩٩ هـ.

وكتبه الفقير إلى الله محمد بن الحسن العجري – عفى الله عنه – .

---

[1] مشهور مزور، وعليه قبة عظيمة ، عمرت في سنة ثمان وثلاثين وألف سنة، نفع الله به. تمت عن خط السيد علي بن داود بن الهادي – رحمه الله – . لمحمد بن الحسن العجري. اهـ من الهامش.

بسم الله الرحمن الرحيم

ولما تم المشجر المشهور المعروف بمشجر الجلال ألحق السيد عبدالله بن محمد بن قاسم الجلال أنساب السادة آل الجلال، وذكر مساكنهم، والعهدة عليه في تصحيح ذلك، وقد بدأ بأصل الهجرة التي تفرعوا منها، وهي هجرة رغافة، فذكر الساكنين بها، فقال:

في هجرة رغافة لواء الشام صعدة:ـ

عبدالله بن عبدالله بن أحمد بن منصور بن حسن بن أحمد بن محمد بن محسن بن إسماعيل بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن صلاح الدين الجلال بن هادي بن صلاح بن محمد ـ مؤلف المشجر مكمل الشفاء[1] ـ بن صلاح بن محمد بن الأمير جلال الدين بن الحسن بن أحمد بن المهدي بن علي بن المحسن بن يحيى العالم الكامل يحيى بن الناصر بن الحسن بن الأمير المعتضد بالله العالم عبدالله بن الإمام المنتصر بالله محمد بن الإمام المختار القاسم بن الإمام الناصر لدين الله أحمد بن الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن الإمام القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب. (أولاده حسن، ومحمد، ـ له ولد حسن بن محمد ـ وحسين ويحيى)

محسن بن عبدالله بن أحمد بن منصور بن حسن بن أحمد بن محمد بن محسن بن إسماعيل بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن صلاح الدين الجلال.

---

[1] ينظر في ما ذكره هنا فالظاهر الغلط في تحريره، فإن الصحيح في نسب مؤلف المشجر وصاحب تتمة الشفاء أنه صلاح بن الجلال بن صلاح بن محمد بن الحسن بن علي بن المحسن بن يحيى بن يحيى رحمهم الله.

(ولده أحمد ـ وأولاده: يحيى بن أحمد بن محسن، ومحمد، وقاسم، وجلال وحسين، وعبدالله)

في آل شافعة صعدة لواء الشام:ـ

عبد الله بن أحمد بن منصور بن علي بن محسن بن إسماعيل بن أحمد بن حسين بن محمد بن علي بن صلاح الدين الجلال. (أولاده: عبدالله، ومحمد، والحسن، والحسين، وعلي)

علي بن أحمد بن منصور، أولاده: شريف، ومنصور، وأحمد، وزيد، وعبدالغني، وعبدالمجيد وزين العابدين.

في رحبان المنتقل من درب وادعة صعدة:ـ

أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن هاشم بن علي بن أحمد بن حسين بن محمد بن علي بن صلاح الدين الجلال، أولاده: عبدالله ـ له أولاد حسن ـ ومحمد، ومحسن، وعلي.

في علاف صعدة:ـ

عبدالله بن حسين بن صلاح بن حسين بن محمد بن هاشم بن علي بن أحمد بن حسين بن محمد بن علي بن صلاح الدين الجلال، ليس له أولاد.

في كركر بلاد خولان الشام لواء صعدة:ـ

علي بن زيد بن عبدالله بن يحيى بن محسن بن إسماعيل بن أحمد بن حسين بن محمد بن علي بن صلاح الدين الجلال.

محمد بن زيد بن عبدالله بن يحيى بن محسن بن إسماعيل بن أحمد بن حسين بن محمد بن علي بن صلاح الدين الجلال.

في ضيعة الإمام الهادي في الصحن اسماً:ـ

يحيى بن حسن بن يحيى بن عبدالله بن محسن بن إسماعيل بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن صلاح الدين الجلال، ولده حسن.

عبدالله بن محمد بن حسن بن يحيى بن عبدالله بن محسن بن إسماعيل بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن صلاح الدين الجلال، أولاده: إبراهيم، ومحمد، وعابد، أخوه عبد السلام بن محمد.

أحمد بن عبدالله بن حسن بن يحيى بن عبدالله بن محسن بن إسماعيل بن أحمد بن حسن بن محمد بن علي بن صلاح الدين الجلال، أولاده: حسين، وعلي، وقاسم، وعبدالباري، وعبدالملك، أولاد حسين: صدام حسين وجعفر بن حسين، أكرم بن علي، مصطفى بن قاسم وعبدالله، وعبدالخالق، حسن، عبدالحكيم بن أحمد.

في جبل ثومران آل سيلان رازح الشام لواء صعدة:ـ

يحيى بن حسين بن يحيى بن حسن بن حسين بن محمد بن علي بن يحيى بن حسين بن محمد بن علي بن صلاح الدين الجلال، أولاده: حسين وعبدالرحمن.

ضيف الله بن محمد بن يحيى بن حسن بن حسين بن محمد بن علي بن يحيى بن حسين بن محمد بن علي بن صلاح الدين الجلال، أولاده: حمود، وعبده، ومحسن، وأحمد ـ (أولاده العزي بن أحمد، وماجد بن أحمد، وبكر،

وجلال) ـ ومحمد، وعلي، وإبراهيم، وعبدالله.

توفى قاسم بن محمد بن يحيى بن حسن بن حسين بن محمد بن علي بن يحيى بن حسين.

توفى حمود بن محمد بن يحيى بن حسن بن حسين بن محمد بن علي بن يحيى بن حسين.

منصور بن عبدالله بن علي بن يحيى بن حسن بن حسين بن محمد بن علي بن يحيى بن حسين بن محمد بن علي بن صلاح الدين الجلال، أولاده: عبدالله، ومحمد، وأحمد، وشرف، وعبدالعزيز.

حسين بن عبدالله بن علي بن يحيى بن حسن بن حسين بن محمد بن علي بن يحيى بن حسين بن محمد بن علي بن صلاح الدين الجلال، أولاده: وليد، ومحمد.

حسن بن علي بن علي بن يحيى بن حسن بن حسين بن محمد بن علي بن يحيى بن حسين بن محمد بن علي بن صلاح الدين الجلال، أولاده: نبيل، وعادل، وعلي، وأمين، ومحمد.

محسن بن علي بن يحيى بن حسن بن حسين بن محمد بن علي بن يحيى بن حسين بن محمد بن علي بن صلاح الدين الجلال (غائب في الحبشة).

في صنعاء حارة الفليحي:ـ

محمد بن حسين بن عبدالله بن عبدالله بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن علي بن صلاح الدين الجلال. أولاده: يحيى ـ (أولاد يحيى:

عبدالملك يحيى، وأحمد بن عبدالملك) ـ وأحمد ـ(أولاده: محمد، أحمد، طه، علي، حسن)ـ ، وإبراهيم.

أحمد بن عبدالله بن عبدالله بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن علي بن صلاح الدين الجلال. ولده: حمزة.

محمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالله بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن علي بن صلاح الدين الجلال. أولاده: حسين، وعبدالله، ومحمد.

عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عبدالله بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن علي بن صلاح الدين الجلال. أولاده: علي.

في حارة الأبهر صنعاء:ـ

يحيى بن محمد بن عبدالخالق بن أحمد بن يوسف بن إسحاق بن زيد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن علي بن صلاح الدين الجلال. أولاده: أحمد، ويحيى.

في الصافية صنعاء:ـ

محمد بن محمد بن عبدالخالق بن أحمد بن يوسف بن إسحاق بن زيد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن علي بن صلاح الدين الجلال.

في مدينة إب حارة الجليلية لواء إب:ـ

عبدالكريم بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن هادي بن عبدالله بن حسن بن أحمد بن الهادي بن أحمد بن محمد بن علي بن صلاح الدين الجلال، ولده: عبدالله.

علي بن إسماعيل بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن هادي بن عبدالله بن حسن بن أحمد بن الهادي بن أحمد بن محمد بن علي بن صلاح الدين الجلال، أولاده: وهيب، وعبدالرحمن، ومحمد.

في ذمار:ـ

يحيى بن قاسم بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن الهادي بن أحمد بن محمد بن علي بن صلاح الدين الجلال.

في وصاب العالي مركز الدن ناحية وصاب العالي:ـ

يحيى بن عبدالله بن محمد بن قاسم بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن الهادي بن أحمد بن محمد بن علي بن صلاح الدين الجلال، أولاده: الحسن، والمنير، وماجد، والفضل، وعلي.

في صنعاء حارة بستان السلطان:ـ

عبدالله بن محمد بن قاسم بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن الهادي بن أحمد بن محمد بن علي بن صلاح الدين الجلال. أولاده في صنعاء: صلاح الدين ومحمد.

عبدالقدوس بن محمد بن قاسم بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن الهادي بن أحمد بن محمد بن علي بن صلاح الدين الجلال. أولاده: محمد، وجلال، وبشير، وعبدالملك وفؤاد.

في باب اليمن الأبهر صنعاء

عبدالله بن نصر الدين بن عبدالخالق بن أحمد بن يوسف بن إسحاق بن

زيد بن أحمد بن محمد بن علي بن صلاح الدين الجلال.

في بير شملان المنتقل من السدة:ـ

محمد بن عبدالله بن حسين بن محمد بن علي بن إسماعيل بن لطف بن يوسف بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محسن بن أحمد بن محمد بن علي بن صلاح الدين الجلال.

عبدالكريم بن عبدالله بن حسين بن محمد بن علي بن إسماعيل بن لطف بن يوسف بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محسن بن أحمد بن محمد بن علي بن صلاح الدين الجلال.

في السدة لواء إب:ـ

عباس بن حسين بن محمد بن علي بن إسماعيل بن لطف بن يوسف بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محسن بن أحمد بن محمد بن علي بن صلاح الدين الجلال.

لطف بن عبدالله بن حسين بن محمد بن علي بن إسماعيل بن لطف بن يوسف بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محسن بن أحمد بن محمد بن علي بن صلاح الدين الجلال.

يحيى بن عبدالوهاب بن حسين بن محمد بن علي بن إسماعيل بن لطف بن يوسف بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محسن بن أحمد بن محمد بن علي بن صلاح الدين الجلال.

مقدمة التحقيق..... ٢

وهذه ترجمة السيد صلاح بن الجلال..... ٣

مقدمة بقلم السيد العلامة ٥

محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى العجري..... ٥

غفر الله له ٥

مقدمة السيد العلامة علي بن داود بن الهادي ٦

مقدمة الإمام عزالدين بن الحسن عليه السلام..... ٧

مقدمة السيد/ صلاح الجلال ٨

مقدمة المهدي بن صلاح ٨

أولاد يحيى بن يحيى ٩

الإمام عز الدين عليه السلام:.....٧٩